

# كلينتون تدخل ثلاث مرات في الأيام الأربعة لوائي بلانتايشن وهو يضع ثقل الرئاسة لانتهاء كل شيء ليل اليوم

واشنطن - من وفاق رمضان

للمرة الثالثة، في الأيام الأربعة من محادثات القمة الفلسطينية - الإسرائيلية التي تجرى في منطقة "واي ريفر" على الساحل الشرقي لولاية ميريلاند، يحضر الرئيس بيل كلينتون إلى مجمع "واي بلانتايشن" حيث تعقد هذه القمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ليضع ثقل البيت الأبيض والرئاسة الأميركية وهيئتهما، في مجرى المحادثات، ملمحا لضيفيه أنها المرة الأخيرة تتدخل الإدارة الأميركية لتضخ الروح في عملية السلام في الشرق الأوسط التي تختصر منذ تولي نتانياهو السلطة في إسرائيل.

وكان الرئيس الأميركي قد حضر، كما وعد، إلى واي بلانتايشن السبت أيضا (بعد مراسم الافتتاح الخميس الطويل مع عرفات ونتانياهو والذي امتد الحديث فيه إلى ما بعد منتصف الليل) وأجرى اتصالات "غير رسمية" مع الوفدين، وصفها الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، المتحدث الأوحد باسم القمة، جيمس روبن، بأنها "كانت بناءة وجديّة".

وجاء مع الرئيس كلينتون نائبه آل غور ومستشاره لشؤون الأمن القومي صمويل برغر وانضموا إلى سائر أعضاء الوفد الأميركي: وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ومدير وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" جورج تينيت والمنسق الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس واجتمعوا جميعا مع عرفات مدة ساعة ونصف ساعة، وبعدها اجتمعوا لفترة ماثلة مع نتانياهو. وبين الاجتماعين اتصل الرئيس الأميركي بالرئيس المصري حسني مبارك هاتفيا ليلبغ إليه حصيلة المحادثات.

ولكن لا المنظر الطبيعي الريفي الهادئ والاحاذ في منطقة "واي ريفر"، ولا الزيارة التي قام بها عرفات لجنح نتانياهو، وطلوسهما معا على الشرفة، ولا عشاء المشويات "الباربيكيو" الذي اقامه الرئيس الأميركي لكل وفد، خففت صعوبة المحادثات، أو ما في قلوب المتفاوضين من حذر وشكوك ومتبادلة، أو حالت دون تراسن عرفات ونتانياهو مرة، ووزير الحكم المحلي الدكتور صائب عرفات ونتانياهو مرة بسبب استخدام الاخر اسم "يهودا والسامرة" في حديثه عن الضفة الغربية، وهي تسمية ليكودية، ولفته عريقات إلى ان "اتفاق اوسلو نفسه يشير إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة بأنها الضفة الغربية وقطاع غزة".

ويضغط الوفد الأميركي، الذي صار كلينتون، عمليا، واحدا منه، لأنه كان يتنقل بين الوفود في اليومين الاخيرين، لتخفيف وقع عبارة، أو لاقتراح فكرة أميركية، لانتهاء كل شيء الاثنين ليلا وفي هذه الحال سيقام احتفال في البيت الأبيض لاعلان ما اتفق عليه.

ورشح من الوفد الفلسطيني ان تقدمما احرز في المجال الامني، ومن الوفد الإسرائيلي، انه لم يصل إلى تقدم في هذا المجال لان الوفد الفلسطيني رفض مطالب اسرائيلية عدة (مؤلفة من تسعة بنود) منها تسليم فلسطينيين إلى إسرائيل لانها تشتبه فيهم أو تتمهمم باعمال عنف ضدها.

وعلم من مصادر في "واي بلانتايشن" ان عرفات طلب من الرئيس الأميركي، ان يتضمن أي اتفاق محتمل، تعهدا اسرائيليا لانسحاب اسرائيلي ثالث، بعد الانسحاب من الـ ١٣ في المئة الذي اتفق عليه عمليا، كما يقضي اتفاق اوسلو الذي وقعه الطرفان عام ١٩٩٣. لكن الاسرائيليين رفضوا تقديم أي تعهد خطي في هذا الشأن، وطلبوا، من جانبهم، ان يتعهد عرفات عدم اعلان الدولة الفلسطينية كما لوح أكثر من مرة في الرابع من ايار المقبل، أي يوم انتهاء فترة العمل باتفاق اوسلو، وان يتناسى هذا الموعد اذا لم يحصل انسحاب ثالث في ذلك التاريخ. ورفض عرفات هذا المطلب، قائلا ان بناء المستوطنات الإسرائيلية هي أيضا خطوات من جانب واحد، ذلك ان نتانياهو وصف وعد عرفات باعلان الدولة بأنه قرار من جانب واحد، وان اتفاق اوسلو ينص على نماية المحادثات المتعلقة بالحل النهائي ومنها اعلان الدولة المستقلة.

وتجدر الإشارة إلى ان الاتفاق، الذي انتهت مناقشته في واي بلانتايشن والخاص بالانسحاب الإسرائيلي من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية، هو اقل من النصف الذي ينص عليه اتفاق اوسلو وقد تأخر أكثر من سنة ونصف سنة عن الموعد الوارد في ذلك الاتفاق. وفي أي حال، فإن هذا الانسحاب صار له شكل جديد: انه سيتم على مراحل وتتفد كل مرحلة في مقابل تنفيذ الفلسطينيين تعهدا امنيا معينا...

وعلى رغم الجهود الشخصية الواضحة للرئيس كلينتون، يبدو من مجمل ما يحصل في واي بلانتايشن انه يصعب على الجانب الأميركي استخراج أكثر من الاتفاق على الانسحاب من الأراضي، خلال ٧٢ ساعة من المحادثات تلخص ١٩ شهرا من القضية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

لكن الرئيس الأميركي يلجأ إلى ما سلم من صدقيته التي فقد الكثير منها لدى مواطنيه بسبب فضائحه الشخصية، فيقوم بدور المفاوض المباشر، والمفاوض تعريفا قد يفري احيانا وقد يمدد، وهذا ما دفع جيمس روبن إلى نفي قاطع لتقرير بثته اذاعة الجيش الإسرائيلي مفاده ان كلينتون هدد نتانياهو بأنه اذا لم ينجز المحادثات باتفاق واضح، فإن الولايات المتحدة ستعترف بالدولة الفلسطينية العتيدة. وقال روبن: "يصعب علي حتى ان اتصور ما ورد في التقرير". هذا نفي رسمي، لكن هذا لا يعني الحقيقة المجردة، لأنه لا يمكن روبن ديبلوماسيا ان يقول غير ما قال. وازداد الناطق: "اعتقد ان ايقاع العمل وجدديته والتفكير العملي للوفود، بدأت تفعل فعلها، وكذلك المواجهة البناءة للقضايا الاخرى، لكن السؤال يبقى مفتوحا ما اذا

كان هذا كافيا ام لا".

واستادا إلى تجارب المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية السابقة، كانت التسريبات المنهجية التي يقوم بها الطرفان لوسائل الاعلام، دائما في نظر الأميركيين العائق الذي يحول دون تقارب وجهات النظر بينهما، لذا تدخل روبن لدى الناطق باسم نتانياهو افيف بوشنسكي، ولدى الناطق باسم عرفات مروان كنفاني، عندما شاهدهما يديان بمعلومات إلى الصحافيين، قائلا بصوت مسموع انه سيعود "إلى الزعيمين"، أي عرفات ونتانياهو، اذا لم يوقفا اتصالاتهما بالصحافيين.

ومع هدوء المنظر الطبيعي في منطقة "واي ريفر" و"واي ميلز"، حيث يقع المجمع الذي تسكنه وتجتمع فيه الوفود الفلسطينية والاسرائيلي والأميركي، لم يكن بعض الاجتماعات على الهدوء نفسه، بحسب تسريبات الطرفين، لان وقتنا طويلا امدر في الاقتراح وفي الاعتراض على من يدخل هذه اللجنة أو تلك ولماذا.

وقالت مصادر أميركية، ان التقدم الأكثر بروزا، باعتبار ان الاتفاق على الانسحاب من ١٣ في المئة صار مفروغا منه، كان في المسألة الأمنية التي على الجانب الفلسطيني ان ينفذها. وكان جورج تينيت يشارك يوميا، يطلب من الطرفين المتفاوضين، في المحادثات ليكون حكما بالنسبة إلى الجهود التي يبذلها الفلسطينيون لمكافحة المتطرفين.

واضافت المصادر نفسها ان تقدما حصل في القضايا الاقتصادية المتعلقة بعمل الفلسطينيين داخل إسرائيل وبالنسبة إلى مطار غزة الذي شيد ثم ظهر خلاف على طريقة تشغيله. ومن المنتظر ان تعود ادارة الرئيس كلينتون إلى العادة الأميركية الزايلة، وهي رش المال لحل القضايا، وذلك باعطاء الفلسطينيين وعدا بزيادة المساعدات المالية لسلطة الحكم الذاتي.

وهذا اليوم الرابع، من محادثات واي بلانتايشن مصري بالنسبة إلى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وتام عملية السلام في الشرق الأوسط برمتها. والاجواء التي تدور برمتها هذه المحادثات، كما رسمها وشدت على التقيد بها الجانب الأميركي، مهمة لأن أي تنازل يمكن ان يعرض بهدوء ومن دون حرج للجانب الذي يقدمه.

صحيح ان لا عرفات ولا نتانياهو، ففز قفزة غير متوقعة، لكن الامر صار واضحا ان ما يجري في واي بلانتايشن هو: الارض مقابل الامن، أي ان الاسرائيليين يعيدون قطعا من الأراضي والفلسطينيين يجمعون من يهدد إسرائيل.

وحرض الأميركيون، وخصوصا كلينتون وأولبرايت، تسهيفا لسير هذه القمة التي يحتاج اليها الرئيس الأميركي يانكسا، على ان يخرج نتانياهو امام معارضي الاسرائيليين بظهر ان ما حصل عليه من ضمانات أمنية يعادل ما خرج من يده من اراض فلسطينية. اما بالنسبة إلى عرفات، فان كلينتون وأولبرايت عملا على ان يظهر الرئيس الفلسطيني لمتنقديه الذين يتكاثرون مع مرور كل يوم في واي بلانتايشن ان ليس العوبة بين ايدي الأميركيين والاسرائيليين، وأنه تمكن من استغلال ما وعد به من اراض.

وانضم الى الوفد الإسرائيلي، وزير الخارجية الجديد اربيل شارون ووزير الدفاع اسحق مورديخي، وكان وزير التجارة والعمل ناتان شارانسكي مع نتانياهو منذ البداية، وقال شارانسكي انه اذا عقد اتفاق في واي بلانتايشن بين اليوم وغدا (الاثنين) فان هذا الاتفاق سيرفض على "الكينست" الإسرائيلي يوم الثلاثاء.

## في انتظار نتانياهو

✻ في القدس (الوكالات) تنتظر نتانياهو سلسلة من المشاكل السياسية بعد القمة نتيجة الانقسامات القائمة داخل ائتلافه الحكومي والتهديدات التي توجهها إليه المعارضة اليسارية. وسواء وقع الاتفاق مع عرفات ام لم يوقع، سيجد نفسه في مواجهة المشاكل الناجمة عن تأييد قسم من ائتلاف لمشروع الانسحاب من الضفة ومعارضة القسم الآخر له.

واضافة إلى ذلك، تنقسم المعارضة العمالية حيال ما اذا كان عليها ان تدعم رئيس الوزراء في حال توصله إلى اتفاق أو على العكس ان تنتمز أي فرصة لاسقاطه. وصرح وزير البيئة والزراعة رافائيل ايتان ان "الطبقة السياسية مقبلة على منطقة اضطرابات". وأشار إلى ان "الكينست ستبحث مجدداً في حل نفسها ذاتياً وتنظيم انتخابات مبكرة".

وكانت الكينست التي تعاود اعمالها اليوم بعد العطلة الصيفية، أقرت في قراءة أولى في تموز الماضي مشروع قرار باجراء انتخابات مبكرة بواقفة ٦٠ صوتاً من اصل ١٢٠. ولتنصير لهذا المشروع قوة القانون ينبغي حصوله على غالبية مطلقة من ٦١ صوتاً في القراءتين التاليتين. وقد وافق وزير المال السليق دان ميرديور على حل الكينست، فيما يلوح آخرون من زعماء "ليكوند بالسير في طريقه".

وبثت الاذاعة الإسرائيلية ان لجنة الدستور والقانون والقضاء التابعة للكينست ستبدأ غداً الثلاثاء مناقشة أخرى لمشروع القانون. لكن رئيس اللجنة حنان بورات قال ان موعد المناقشة قد يؤجل إلى حين عودة نتانياهو.

وقبل قمة واي بلانتايشن هدد ما لا يقل عن ٥١ وزيراً ونائباً من متشددى "ليكوند" باسقاط الحكومة اذا ما قدمت تنازلات جغرافية كبيرة في نظرهم. وقال امس زعيم المستوطنين امارون دومب: "امل ألا نطرح إلى اختصار الولاية التشريعية" التي تنتهي سنة ٢٠٠٠.

وفي المقابل يطالب حزب "الطريق الثالث" المشارك في الائتلاف بالاتفاق مع الفلسطينيين.

## عدي دكتوراً في العلوم السياسية بغداد دعت أنقرة للتعاون بعيداً عن الضغوط الأجنبية

دعا نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان امس انقرة الى تعزيز تعاونها مع بغداد "بعيداً عن الضغوط الأجنبية". وأكد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ان "الحصار الجائر سيرفع بعدما ثبت فشله".

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واغ" ان رمضان أبلغ الى وزير الدولة التركي محمد بطالي خلال محادثاته معه ان "تحقيق تقدم في مجالات التعاون يرتبط بالقرار السياسي الذي ينبع من المصلحة الوطنية ويخدم أبناء البلدين بعيداً عن الضغوط الأجنبية التي تهمها مصالحها على حساب مصالح الشعوب"، في اشارة الى الولايات المتحدة. وقالت انه حمل بطالي رسالة شفوية الى رئيس الوزراء مسعود يلماظ "تتعلق بالعلاقات العراقية - التركية واهمية تطويرها وتوسيعها بما يخدم المصالح المشتركة لشعبيهما".

ونقلت عن الوزير التركي ان زيارته تؤكد "حرص بلاده على ايجاد مجالات جديدة ومتنوعة للتعاون الاقتصادي والتجاري، موضحاً الاضرار الاقتصادية والتجارية الكبيرة التي لحقت بتركيا بسبب استمرار الحصار على العراق".

وكان بطالي وصل الجمعة الى بغداد على رأس وفد يضم ٢١ شخصاً بينهم رجال اعمال يمثلون غرف التجارة التركية في زيارة تستمدف، كما صرح، تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري.

وقال عزيز لدى استقباله رئيسة الوزراء البلغارية رينتا انجوا ان "الموقف الاميركي حيال العراق هو حالياً في أضعف حلقاته وان الحصار الجائر سيرفع بعدما ثبت فشله". وطالب في رسالة بعث بها الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي اناث بمنع المفتشين التابعين للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" من القيام بنشاطات تجسس ولا اضطر الى اتخاذ "الاجراءات المناسبة" لحماية امته.

### دكتوراه لعدي

من جهة اخرى، وزع عدي، الابن البكر للرئيس العراقي صدام حسين، السبت على شكل ملحق لصحيفة "بابل" دراسة أعدتها ليل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بغداد. وجاء في الدراسة، التي تقع في ٣٠٠ صفحة، ان "القرن الحادي والعشرين سيشهد بارحجية عالية نمط توزيع القوة بين القوى الاساسية الاربعة الأكثر تأثيراً لا يسمح ان يكون احادياً أو ثنائياً وانما متعدد القطب". وقال ان "القوى الاربعة التي ستتصارع في القرن المقبل على الادوار الفعالة في الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوربي والصين".

ومعلوم ان عدي (٢٤ عاماً) قد تخرج من كلية الهندسة في جامعة بغداد وحصل سابقاً على درجة الماجستير.

( و ص ف ، رويترز )

## كليتوتون تدخل ثلاث مرات (تتمه)

وسيوواجه تندياهو الاختبار الاول اليوم في الكنيست حيث سيدعى "ليكود" الى التصويت على مشروع قانون يهدف الى الفاء انتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع العام المباشر. ويدعم هذا المشروع النائب الليكودي عوزي لاندو والنائب العمالي يوسي بيلين.

الا ان زعيم حزب العمل ايمود باراك المؤيد لعقد اتفاق مع الفلسطينيين لم يعد تندياهو بان يضمن له غالبية تلقائية في الكنيست في هذا الصدد. وقال: "المشكلة ليست في التوصل الى اتفاق بعيداً عن أي احترامه". وفي المقابل دعا الزعيم العمالي الآخر رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس أعضاء الحزب الى دعم تندياهو بلا تحفظ في حال توصله الى اتفاق في واي بلانتايشن.

### ضغط فلسطيني

وفي الجهة المقابلة، دعا مجمع النقابات الفلسطينية الذي يضم اكثر من ٢٠ الف عضو السلطة الفلسطينية الى عدم الانداع للضغوط الاميركية الاسرائيلية في واي بلانتايشن. وحذرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" من مقرها في دمشق من "حرب أهلية" في الأراضي المحتلة اذا وافقت السلطة الفلسطينية على الشروط الامنية التي تفرضها اسرائيل، ودعت الى "قطع المفاوضات" في واي بلانتايشن.

في دمشق أكدت الصحافة السورية الرسمية ان تندياهو وكليتوتون هما "الرابحان الوحيدان" في واي بلانتايشن على حساب الفلسطينيين. وقالت صحيفة "البعث" ان "الجانب الاميركي سيتقاسم الارباع مع الجانب الاسرائيلي الذي سيعتبر الاتفاق أقصى ما يمكن التوصل اليه بعيداً عن أي تفاوض في شأن المرحلة النهائية".

في عمان أبدى رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة تفاؤلاً ببلاده باحراز تقدم في واي بلانتايشن. وقال في لقاء وعضء نادي الصحافة الأجنبية ان التفاؤل "ينبع أساساً من ان الاطراف الثلاثة الفلسطينيين والاسرائيليين والاميركيين في حاجة الى وقت".

## مجزرة أودت بتسعة قرويين استقالة وزير العدل الجزائري واحتجاب الصحف واضراب جامعي

٢٢ سجينا قضاوا اختناقاً في سيارة السجن خلال الرحلة.

### الصحف

ولم تصدر أمس تسع صحف يومية جزائرية احتجاجاً على رفض شركات المطابع الحكومية طبع اربع صحف الجمعة بعدما اهلتها ٤٨ ساعة لتسديد ديونها عليها.

وكانت شركات الطباعة التي تشرف عليها الحكومة اهلته الصحف الأربعة، وهي "الوطن" و"لو ماتان" و"لا تريبون" و"لو سوار داليجري"، ٤٨ ساعة لتسديد ديونها والا علق اصدارها.

واعترضت الصحف الاربعة، فضلا عن صحف "ليبرتييه" و"الخبر" و"العالم السياسي" ان لهذا الانذار دوافع سياسية مرتبطة بما كشفته من تجاوزات وزير العدل المستقيل والمستشار الرئاسي محمد بتشين. وانضمت اليها أمس صحيفتا "لوتانتيك" و"لا نوفيل ريبوبليك".

وأصدر ناشرو الصحف بياناً قالوا فيه ان "حكومة احمد أويحيى هي المسؤول الوحيد عن هذا الوضع"، معتبرين أنها "تقاعست مرة اخرى عن الوفاء بتعهدات اكدتها مراراً لعدم المس بجدية الصحافة في البلاد".

وبنت الاذاعة الرسمية أمس أن السلطات افتتحت في الجزائر أول دار لـ"النساء اللواتي اغتصبهن الراهبيون" في منطقة أبو اسماعيل على الساحل الغربي للجزائر العاصمة.

وقالت أيضاً ان اضراباً للاستاذة الذين يطالبون بزيادة رواتبهم شل الجامعات الجزائرية السبت. وكانت نقابات الاستاذة الجامعيين قدمت اشعاراً بالاضراب في ٢٩ آب الماضي، ولم تنجح لقاءات متعددة مع وزير التعليم العالي عمرو تو في حل الازمة. كذلك استمر الاضراب العام لعدد من النقابات العمالية الجزائرية الامر الذي عطل العمل في بعض المصالح والاجهزة ولا سيما منها الخطوط الجوية الجزائرية.

(وص ف، رويترز)

مع تواصل اعمال العنف في الجزائر وأخرها قتل تسعة قرويين ليل السبت - الاحد، استقال وزير العدل محمد آدمي بعد نشر صحيفة وثيقة تتهمه بسوء استعمال السلطة، فيما لم تصدر تسع صحف يومية جزائرية أمس احتجاجاً على رفض شركات المطابع الحكومية طبع اربع صحف بعدما اهلتها ٤٨ ساعة لتسديد المبالغ المستحقة عليها.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية "واغ" عن بيان لقوى الامن ان "مجموعة من الراهبيين" قتلت بـ"طريقة جبانة" تسعة قرويين فجر أمس في بلدة الحامة بوزيان في ولاية قسنطينة على مسافة ٣٤٠ كيلومترا شرق الجزائر العاصمة.

وقالت ان محكمة في تلمسان على بعد ٤٤٠ كيلومتراً غرب العاصمة حكمت غيابياً بالاعدام على تسعة متشددين بتهمة الانتماء الى جماعة اسلامية ضالعة في هجمات على قوات حكومية ومدنيين.

ونشرت صحيفة "لو كوتيديان دوران" ان قبيلة انفجرت في مسجد قرية صغيرة في ولاية تلمسان الغربية الجمعة وأوقعت ثلاثة قتلى من المصلين وجرحين اثنين.

### استقالة وزير العدل

واستقال وزير العدل الجزائري أمس من منصبه بعد اسبوع من اتهامه بسوء استعمال السلطة، في وثيقة لقضاة مجهولين أوردتها صحيفة "الوطن".

وقبل الرئيس الامين زروال الاستقالة. وجاء في بيان لوزارة العدل أن الوزير المنتدب لدى رئيس الوزراء المكلف الاصلاح الاداري والوظيفي احمد نوى سيتولى مؤقتاً حقيبة العدل. ووضح البيان ان الوزير فسر استقالته بـ"رغبته في التحرر من واجب التحفظ في الوقت الذي يستعد لاقامة دعوى امام المحاكم في شأن مقالات استهدفت حياته الخاصة نشرت أخيراً".

وجاء في الوثيقة التي نشرتهما "الوطن" ان محمد آدمي أمر في حزيران ١٩٩٧ بنقل

## التعاون العسكري الاميركي - اليمني

صنعا - وص ف - أفادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان الرئيس علي عبدالله صالح استقبل السبت مسؤولاً عسكرياً أميركياً وبحث معه في التعاون العسكري مع الولايات المتحدة. ونقلت عن القائد العام لمشاة البحرية الاميركية "المارينز" في المحيط الهندي الجنرال كارلتون فولفورد ان بلاده "ترغب في تطوير مجالات التعاون مع اليمن وخصوصاً المجال العسكري".

وكانت وزارة الدفاع الاميركية "البيتاغون" اطلقت برنامجاً يقوم به عشرات الخبراء الاميركيين لنزع الألغام المتبقية من الحرب الاهلية عام ١٩٩٤ في اليمن.

وقالت الوكالة ان فولفورد قدم "تمانيه للرئيس صالح" بعد قرار هيئة التحكيم الدولية تأكيد سيادة اليمن على جزر خنيس في البحر الاحمر.

## تظاهرات للافراج عن المعتقلين الفلسطينيين الشيخ ياسين ينفي شائعات عن عزم "حماس" على اغتيال عرفات

وجاء النفي في رسالة وجهها الى عرفات وأكد فيها "تحرير" الاغتيالات السياسية. وقال: "نحن لا نشك في ان الايدي الاسرائيلية الخفية هي التي تتحرك من وراء الستار لتصل الى هدفها المنشود، كما ان هناك شائعات تروج عن ان حركة حماس تريد تصفية عناصر قيادية من السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها الاخ الرئيس ياسر عرفات، لتلتقي كل هذه الاصابع الخفية وتعمل على هدم الوحدة الوطنية امام العدو الاسرائيلي المتجبر والذي يحرك عملاءه في كل مكان لنشر الشائعات وبذر الفتنة (...). انطلاقاً من تأكيد وحدة شعبنا الفلسطيني التي حرصنا عليها طوال الفترة الماضية ومن اجل الوقوف في وجه الضغوط الصهيونية الاميركية التي تسعى الى فرض شروطها الرامية الى تفتيت الوحدة وانتقال الصراع الى البيت الفلسطيني، فاننا نؤكد الثوابت الآتية، وهي تحرير الاغتيالات السياسية على كل المستويات، وصون الدم الفلسطيني والمحافظة على الوحدة الوطنية في وجه العدو الغاصب". (و ص ف)

### دمشق وأنفرة تجريان في غضون أيام محدثات عن "حزب العمال الكردستاني"

اليسارية ان لقاء الجانبين سيعقد في الراضي التركية.  
واخذ جيم على الوكالة المصرية اعلانها للقاء.

وأفادت مصادر مقربة من الحكومة التركية السبت ان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيتوجه اليوم الى منطقة هاتاي (لواء اسكندرون) في جنوب تركيا لـ"توجيه رسالة الى الادارة السورية" في شأن تصميما على تلبية مطالبها.

في دمشق، أبدى وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس خلال احتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة الكلية الجوية امس حرص دمشق على حل الازمة مع تركيا عبر القنوات الدبلوماسية، مشيراً الى ان اسرائيل ستكون المستفيد الوحيد من أي مواجهة عسكرية بين البلدين، ووجدت اتهام اسرائيل بانها تقف وراء التصعيد بين سوريا وتركيا للضغط على دمشق من أجل تقديم تنازلات خلال محادثات السلام. وقال: "اننا في سوريا حريصون على معالجة ما هو قائم بيننا وبين تركيا البلد الجار عبر القنوات الدبلوماسية وندعو الى تغليب لغة العقل والمنطق والاحتكام الى القانون الدولي على لغة التهديد".

في القاهرة قال رئيس الميعة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر ابراهيم فوزي ان الازمة بين تركيا وسوريا ليست في مصلحة التدفقات الاستثمارية الى منطقة الشرق الاوسط وتعرقل التعاون بين دولها. وأبرز في افتتاح "مؤتمر فرص الاستثمار والتجارة مع تركيا" الذي عقد امس في القاهرة بمشاركة مئة رجل اعمال تركي وعدد مماثل من رجال الاعمال المصريين، الى ضرورة ازالة التوتر بين دمشق وانقرة من اجل تشجيع الاستثمارات. و اضاف: "نحن كمسؤولين في مصر نفتح ذراعينا للمستثمرين الاتراك". (رويتزر، و ص ف)

أكدت أنقرة امس عقد أول لقاء تركي - سوري للبحث في الازمة والمشكلات الأمنية بين البلدين "خلال الايام المقبلة" بعد تصاعد التوتر اثر الاتهامات التركية المتكررة لدمشق بدعم "حزب العمال الكردستاني".

وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في بيان وزعته وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية "ان وفدنا سيتحقق خلال هذا اللقاء مما اذا كانت سوريا لبت مطالبنا في شأن مكافحة ارهاب الانفصاليين". ولم يحدد موعداً للقاء، مكتفياً بأنه سيعقد "خلال الايام المقبلة".

وكانت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية اعلنت السبت من غير ان تكشف مصدرها ان محادثات أمنية مباشرة هي الاولى بين سوريا وتركيا منذ نشوب الازمة بينهما مطلع تشرين الاول سبتاً في دمشق الاثنين على ان تنتقل لاحقاً الى انقرة. وقالت ان المحادثات ستجرى "بين مسؤولين أمنيين في البلدين على مستوى عال وستتركز على حزب العمال الكردستاني ووقف نشاطه في ضوء المطالب التركية والاستجابة السورية ولا سيما في ما يتعلق بمنع نشاط الحزب في الاراضي السورية". كذلك ستتناول "اعادة جسور الثقة بين البلدين ولاسيما في ما يتعلق بالملف الأمني" وتحديداً معاودة عمل اللجان الأمنية المشتركة. وأوضحت ان "المحادثات الأمنية ستجرى في كل من دمشق وانقرة على التوالي وفي حال نجاحها يتوقع ان يستمر الحوار على المستوى السياسي وبمشاركة وزيري الخارجية".

وتقوم القاهرة بوساطة على أعلى مستوى بين البلدين لنزع فتيل الازمة التي نشبت اثر تهديد انقرة مطلع تشرين الاول بضرع سوريا. وقد زار الرئيس المصري حسني مبارك دمشق وانقرة واوفد وزير خارجيته الى العاصمة أيضاً. ونشرت صحيفة "اسطنبول راديكال"

تظاهر امس المئات من الفلسطينيين في قطاع غزة مطالبين بالافراج عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية وبادراج هذه المسألة في جدول اعمال قمة واي بلاتياشن.

وتجمع أقارب المعتقلين عند تقاطع الطرق المؤدية الى المستوطنات اليهودية في جنوب قطاع غزة وهم يرددون هتافات تطالب باطلاق أكثر من ثلاثة الاف فلسطيني لا تزال اسرائيل تحتجزهم على رغم اتفاق اوسلو.

ووزعت جمعية الاسرى والمحربين، وهي هيئة محلية تعنى بشؤون المعتقلين، بيانا جاء فيه ان التظاهرة تشكل "اعلانا لرفض الشعب الفلسطيني تجاهل قمة واي بلاتياشن الواضح لأهم قضية تخص كل بيت فلسطيني ألا وهي قضية الاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي".

وأعلن رئيس نادي الاسير الفلسطيني عيسى قراقع ان نحو ٦٠٠ معتقل فلسطيني في سجن عسقلان الاسرائيلي بدأوا امس اضرابا عن الطعام مطالبين بالمفاوضين الفلسطينيين بالعمل على الافراج عنهم. وينفذ عشرات آخرون من امالي المعتقلين اعتصاما دائما واضرابا عن الطعام في ساحة مقر المنسق الخاص للأمم المتحدة في غزة.

وكان مئات آخرون شاركوا في تظاهرات مماثلة في انحاء الضفة منذ افتتاح قمة واي بلاتياشن الخميس الماضي. وطالب بيان جمعية الاسرى والمحربين القمة بالعمل على وضع آلية محددة تكفل الافراج عن المعتقلين، وقال: "نعلم باسم الاسرى (...). رفضنا لأي اتفاق لا يتضمن جدولا زمنيا واضحا ومضمونا للافراج عن الاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال". وأشار الى ان الجمعية ستعلن لاحقا سلسلة اخرى من نشاطات الاحتجاج.

#### نفي ياسين

على صعيد آخر، نفى زعيم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين ما قال انه شائعات راجت أخيرا عن عزم الحركة على اغتيال قادة فلسطينيين في مقدمهم الرئيس ياسر عرفات.

### رداً على تقرير لـ"يديعوت أحرونوت" عمان تؤكد تجاوب الملك حسين مع العلاج الكيميائي من السرطان

عمان - من باسل رفاعية:

استوضحت عمان رسماً سفيرياً الولايات المتحدة واسرائيل لديما تقريراً نشرته صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية امس ونسبت فيه الى مسؤولين اميركيين ان الملك حسين الذي يعالج من سرطان في الغدة اللعابية في مستشفى "مايو كلينيك" الاميركي منذ ١٤ تموز الماضي "وصل الى المرحلة الاخيرة من المرض، ويستبعد ان يتمكن من العودة الى ممارسة مهماته".

وصرح رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة في لقاء ومراسلي الصحف العربية والاجنبية في عمان امس ان "وزير خارجية الاردن عبدالله الخطيب اتصل بالسفير الاميركي في عمان وليم بيرنز، والسفير الاسرائيلي اوديد اران، وابلغ اليهما استغراب الاردن لما ذكرته الصحيفة"، مؤكدا ان صحة العامل الاردني "جيدة ومطمئنة ولا تدعو الى القلق".

ويضي الملك حالياً فترة نقاهة بين المرحلتين الرابعة والخامسة من ست مراحل من العلاج الكيميائي، ولا تزال امامه مرحلتان مدة كل منهما اربعة ايام وتفصل بينهما ثلاثة اسابيع. وأشار الطراونة الى ان "الاطباء في مايو كلينيك زادوا الجرعة في المرحلة الرابعة" وان "الملك حسين يتجاوب مع العلاج وطمأنونا الى حاله الصحية، ونحن متفائلون جدا". و اضاف ان اطباءه "يتخذون اجراءات غير عادية للتأكد من شفائه التام وضمان عدم عودة المرض اليه قبل ان يعود الى الوطن".

ويحتفل العامل الاردني في ١٤ تشرين الثاني بعيد ميلاده الـ ٦٣. واستبعد السفير الاردني لدى واشنطن الدكتور مروان المعشر الاسبوع الماضي ان يتمكن الملك حسين من العودة الى الاردن قبل نهاية الشهر المقبل.

الى ذلك، افادت وكالة الانباء اردنية "بترا" الرسمية ان "مستشفى مايو كلينيك نفى ان يكون مرض السرطان الذي يعالج منه الملك حسين وصل الى مراحله النهائية وبات غير قابل للشفاء". ونقلت عن الناطقة باسم المستشفى جاين جاكوبس ان العامل الاردني "يتجاوب مع العلاج بشكل مطمئن ويظهر تقدماً منتظماً، وان حاله جيدة بالنسبة الى ظروفه".

وقالت "بترا" ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت "نددت بتقرير الصحيفة الاسرائيلية في اتصال هاتفي مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال امس ووصفته بأنه "غير صحيح" وشددت على "التعاون والتشاور القائمين بين الادارة الاميركية والملك حسين والامير حسن" وعلى "عمق العلاقات بين البلدين ودعم الولايات المتحدة المطلق للاردن وتوجهات قيادته الحكيمة".

اجتماع عمل غداً بين الرئيس المنتخب والحريري

# الانفتاح المسيحي على لحدود يمهد لتمثيل حكومي واسع

وكذلك موضوع التشكيلات  
الديبلوماسية على مستوى سفير  
والمجدة منذ سنوات.

اما على الصعيد الحكومي فان  
الاتجاه المبدئي يميل الى تأليف  
حكومة غير تقليدية من ٢٤  
وزيراً تجمع بين النواب وغير  
السياسيين، على ان يأخذ  
تأليفها في الاعتبار تجنب  
النواقص التي شابت الحكومات  
السابقة.

وفي هذا الاطار لاحظت  
اوساط سياسية توالي اشارات  
الانفتاح المسيحي على الرئيس  
المنتخب، سواء في المواقف  
المتكررة للبطريرك الماروني  
الكاردينال مار نصرالله بطرس  
صفير او في مبادرة الرئيس  
امين الجميل الى الاتصال بلحدود  
مهنئاً، او في اللقاء الذي كشف  
عنه امس بين الرئيس المنتخب  
والنائب نسيب لحدود آخر  
الاسبوع الماضي.

ورأت هذه الاوساط ان اتساع  
رقعة التأييد المسيحي للحدود  
يوحي ان الحكومة الجديدة  
ستراعي في اولوياتها اعادة  
الزخم المسيحي الى مؤسسات  
الدولة بدءاً بحكومة متوازنة  
تمثيلاً، ولفت في هذا المجال ان  
بعض الصحف السورية وصف  
لحدود بانه "مرشح الوفاق  
الوطني"، وهو وصف يفترض ان  
صفحة سياسية جديدة تنطلق  
مع تسلم لحدود الحكم بمباركة  
لبنانية وسورية.

يعقد الرئيس المنتخب العماد  
اميل لحدود ورئيس الوزراء رفيق  
الحريري اجتماعاً غداً الثلاثاء، هو  
الثاني لهما منذ انتخاب لحدود  
رئيساً للجمهورية الخميس  
الماضي، ويخصص لدرس  
الملفات الرئيسية في العهد  
الجديد في شتى المجالات.

وعلم ان اجتماعات اخرى  
ستتوالى لاستكمال درس  
الملفات التي لم يشأ الحريري  
مساء امس الافصاح عن  
عناوينها. واذ سألته "النهار" عما  
يحدث في شأن الحكومة الجديدة  
والاسماء المرشحة لعضويتها  
اجاب: "لن اتحدث في موضوع  
الحكومة قبل ان يصبح رفيق  
الحريري الرئيس المكلف وكل ما  
عدا ذلك هو من قبيل التحليل  
والاستنتاج".

وعلمت "النهار" ان المواضيع  
التي تشكل اولويات في  
التحضيرات الجارية للعهد المقبل  
تتناول، الى موضوع الحكومة  
الجديدة، ملء المراكز الخالية  
وتلك التي ستشغل في مناصب  
عسكرية وامنية كقيادة الجيش  
ومديرية الامن العام وامن الدولة  
وغيرها الى مناقشات بين  
المديرين العامين في الوزارات  
على نحو يطلق عملية الاصلاح  
الاداري. فضلاً عن موضوع  
سلسلة الرتب والرواتب التي  
احيلت على مجلس النواب  
ويرجح ان يؤجل بتها الى ما بعد  
تسلم لحدود مهامه الدستورية،

## اسرار الآلهة

يقول مسؤول سابق ان رؤساء  
الجمهورية يرتاحون عادة الى  
حكومات من خارج المجلس.

## من المسؤول؟

يتوقع بعض المراقبين ان تكون  
وزارة الخارجية ووزارة المال موضع  
خلاف وتجادب بين المعنيين عند  
تشكيل الحكومة المقبلة.

## لماذا؟

لوحظ ان انتخاب العماد اميل  
لحدود رئيساً للجمهورية جرى في  
التاريخ نفسه الذي اطيح فيه  
حكم العماد ميشال عون.

## الجميل والشهابي ونصرالله اتصلوا ووفود في بعبدات لحدود تلقى مزيداً من تهاني الرؤساء والملوك

"تلقت ببلاغ الغبطة نبأ انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة، وفي هذه المناسبة الطيبة الكريمة نود ان نبعث الى فخامتكم بأطيب التهاني واحراها بالثقة الغالية التي هديتم بها. ونحن على يقين انكم ستكونون في مستوى المسؤولية التي تقلدتموها وعلى الآمال التي يعلقها الشعب اللبناني الشقيق على قيادتكم.

نسال الله لكم موفور العافية ودوام التوفيق في اتمام اعمار لبنان وتحقيق ما يتمناه الشعب اللبناني العزيز من وحدة والتمتع وتحرير ما اغتصب من اراضيه الطيبة حتى يساهم بعقيرته في جعل المنطقة واحة أمن وسلام".

### اليمن

وجاء في برقية الرئيس اليمني علي عبدالله صالح:

"يطيب لي وقد منحكم الشعب اللبناني الشقيق ثقته وانتخبكم رئيساً للجمهورية اللبنانية ان ابعث لفخامتكم بأحر التهاني والتبريكات مع تمنياتي لكم بموفور الصحة والسعادة ولشعب لبنان الشقيق المزيد من التقدم والرخاء والامن والازدهار مع اسمى اعترابي".

### قطر

وفي برقية امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني: "يسرني غاية السرور وقد حظيتم بثقة شعبيكم الغالية لاختياره اياكم لتبوء سدة الرئاسة في الجمهورية

للجمهورية اللبنانية الشقيقة يسرني ان ابعث اليكم احر التهاني على الثقة التي اولاكم اياها الشعب اللبناني الشقيق لمواصلته مسيرته وقيامته وتحقيق امانه وتطلعاته. كما يسرني ان اؤكد في هذه المناسبة الروابط والعلاقات الاخوية الثابتة بين بلدينا الشقيقين وما يتطلعان اليه من تحقيق الآمال والاهداف السامية لامتنا العربية. وارجو لكم دوام التوفيق لانجاز ما تتطلعون اليه لخدمة شعبيكم العزيز".

وكذلك ابرق الى الرئيس المنتخب مهنتاً النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبد العزيز.

### تونس

وابرق رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي الى الرئيس المنتخب بالاتي: "يطيب لي لمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة ان توجه اليكم بخالص التهاني واعبر لكم عن صادق التمنيات بالتوفيق في مهماتكم السامية راجيا لكم موفور الصحة والسعادة وللشعب اللبناني الشقيق اطراد التقدم والرفي. وانتم هذه المناسبة السعيدة لاؤكد لكم عزمنا الثابت على العمل معكم من اجل تعزيز اواصر الاخوة والتعاون بين بلدينا بما يستجيب لطموحات شعبينا الشقيقين وتطلعاتهما".

### المغرب

وابرق العامل المغربي الملك الحسن الثاني بالاتي:

العامل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس المنتخب وجاء فيما: "لمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة يسرني ان اعرب لكم باسم شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها وباسمي شخصيا عن بالغ التهاني على الثقة التي اولاكم اياها الشعب اللبناني الشقيق لقيادته ومواصلة مسيرته الخيرة. كما يسرني ان اؤكد في هذه المناسبة العلاقات الاخوية الثابتة بين بلدينا الشقيقين وتطلعهما الى تحقيق كل الآمال والاهداف الخيرة لامتنا العربية في حاضرها ومستقبلها. وفي الختام ارجو لكم دوام التوفيق لانجاز آمال شعبيكم الشقيق الذي يتطلع الى حكمتكم وقيادتكم، كما ارجو للشعب اللبناني وافر الرخاء والازدهار".

ووزعت "واس" ايضا نص البرقية التي وجهها ولي العهد السعودي نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز الى الرئيس المنتخب وجاء فيها:

"لمناسبة انتخاب فخامتكم رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة يسرني ان اعرب لكم باسم شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها وباسمي شخصيا عن بالغ التهاني على الثقة التي اولاكم اياها الشعب اللبناني الشقيق لقيادته ومواصلة مسيرته الخيرة. كما يسرني ان اؤكد في هذه المناسبة العلاقات الاخوية الثابتة بين بلدينا الشقيقين وتطلعهما الى تحقيق كل الآمال والاهداف الخيرة لامتنا العربية في حاضرها ومستقبلها. وفي الختام ارجو لكم دوام التوفيق لانجاز آمال شعبيكم الشقيق الذي يتطلع الى حكمتكم وقيادتكم، كما ارجو للشعب اللبناني وافر الرخاء والازدهار".

## "الأكثر وضوحاً في التعامل مع هموم الاحتلال" الصحف السورية تشيد بلحود "رجل الدولة وممثل الوفاق"

نبض الشارع اللبناني كله، بكل فئاته، ولعله كان الأكثر وضوحاً وتحديداً في تعامله مع هموم وطنه السياسية تلك المتصلة بالاحتلال والمقاومة والتحرير".

واكدت "ان الرئيس لحود هو المؤهل لبناء استقرار سياسي وامني ومؤسساتي يستطيع ان يكون القاعدة الصلبة لانطلاق لبنان نحو انجاز مهمات العمل الوطني في المرحلة المقبلة" مشيرة الى "ان الاستقرار السياسي من اهم عوامل النهوض الوطني وتحقيق المعجزات بعد عشرين عاماً من الاحتراب الداخلي كاد ان يعصف بلبنان". وشدد على "ان لبنان سيد في سوريا ذلك الشقيق الذي يقدم بلا حساب ويعطي من دون تحفظ و يقدم من دون اعتبارات الربح والخسارة".

وأوردت صحيفة "تشرين" في افتتاحيتها "ان الرئيس لحود كان مرشح الوفاق الوطني، وصل الى السدة العليا ممثلاً للوفاق الوطني والوحدة الوطنية، وأنه من هذا المنظار امتداد لحكومة الوفاق الوطني". ورتت: "ان انتخاب لحود بهذا الاجماع وهذه الحماسة يؤكد ان لبنان تعافى وان محاولات العملاء والمشبوهين افتعال الفتن لن يكتب لها سوى الاخفاق".

تلقى قائد الجيش العماد اميل لحود في آخر الاسبوع الماضي مزيداً من برقيات التهئة بانتخابه رئيساً للجمهورية من رؤساء دول وملوك وامراء وشخصيات سياسية. ومن ابرز المتصلين هاتفياً الرئيس امين الجميل الذي هنأه بانتخابه بعدما سبق له ان اصدر بيان تأييد لوصوله الى الرئاسة. واكتسب هذا الاتصال دلالة مهمة، ورأت فيه الاوساط السياسية مؤشراً اضافياً للانفتاح المسيحي على لحود.

وكذلك تلقى لحود امس اتصالاً هاتفياً من الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله هنأه بانتخابه وتمنى له "التوفيق في سعيه الى تحقيق الآمال التي يصبو اليها الشعب اللبناني".

ومساء، تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس السابق للاركان في القوات السورية العماد حكمت الشماهي هنأه فيه بانتخابه.

### السعودية

وزعت وكالة الانباء السعودية "واس" مساء السبت نص برقية التهئة التي وجهها

اشادت الصحف السورية الصادرة السبت الماضي بالرئيس المنتخب العماد اميل لحود فوصفته بأنه "رجل الدولة ورجل المؤسسات العسكرية والخيار الوطني الذي انتظره لبنان طويلاً".

وكتبت صحيفة "الثورة" في افتتاحيتها: مبارك للبنان ولرئيسه الجديد الثقة الفريدة، اذ للمرة الاولى في تاريخ لبنان يتحقق هذا الاجماع النيابي بعد الاجماع الشعبي النادر". ورتت "ان لبنان في هذا الاختيار كان يجسد الضمير الوطني، ضمير وطن، ظل فترة طويلة مجروحاً ينزف".

واضافت: "لقد اختار لبنان الرئيس لحود مناقبية فريدة، مثالية متكاملة عاشها لبنان معه خلال فترة طويلة قائداً للبيش، فكان القائد القدوة الذي جسد مواصفات رجل الدولة الحاذق الحاسم الذي استطاع ان يكون عسكرياً محترفاً كالمستوى نفسه من الاء والنخبة العسكرية، وهي المناقبية ذاتها التي اختارها لبنان فيه رئيساً، فجمع رجل الدولة الى رجل المؤسسة العسكرية بكل ما عرف عنهما من انضباط واستقامة، ليكون ذلك الخيار الوطني الذي انتظره لبنان طويلاً".

وقالت: "ان كلمات الرئيس لحود كانت برنامج عمل متكامل استطاع فيه ان يتسلسل

## أول الغيث في الاصلاح الاداري: رفع الغطاء عن المديرين العامين

الطلب من المديرين العامين وضع استقالاتهم في تصرف مجلس الوزراء فتقبل استقالة المتورطين ويبقى الذين اثبتوا جدارة وكفاية.

ويمكن مثل هذه الاجراءات ان تخير مشكلة اخرى وهي طريقة تعيين مديرين عامين جدد من الادارة، وخصوصاً ان ثمة اتفاقاً سابقاً يحول دون اللجوء الى التعيين من خارج الملاك.

وأظهرت دراسة وضعت في الفترة الأخيرة بناء على طلب من أحد المراجع، ان ملاك الفئة الثانية المؤهلة للفئة الأولى كفاية وخبرة يكاد يكون خالياً، علماً ان الادارة لم ترفد بكوادر وسطى مؤهلة في السنوات الأخيرة، ناميك بأن الموظفين الخدامي شاركوا سن القواعد القانونية. لذا، يتوقع ان يكون حل هذه المشكلة ممّاً للبعد المقبل، الذي وضع دون ان يعلن ضبط الادارة الرسمية في صلب أولوياته.

كشفت مصادر رسمية لـ"النهار" ان معالجة اوضاع المديرين العامين في الادارة "ستكون واحداً من أبرز مداخل العهد الجديد الى ميدان الاصلاح الاداري، واعادة تأهيل الوزارات والادارات الرسمية وتنقيتها من شوائب الفساد والترهل".

وأشارت الى ان "ثمة ما يشبه التفاهم الضمني بين أركان الحكم على ان يتعهد جميع المعنيين رفع الغطاء عن هؤلاء المديرين، على ان يلي ذلك مباشرة تأليف هيئة في مجلس الخدمة المدنية تنكب على درس ملفات المديرين، ومن يثبت تورطه في متاهات الفساد والاهدار، يطلب منه المبادرة الى تقديم استقالته بضمن عدم كشف ملفه، ومن يثبت عليه التقصير او التفاضي والاهمال يكون امام أمرين اما وضعه في تصرف رئيس الوزراء وإما نقله الى وزارة أخرى".

وثمة معلومات غير مؤكدة عن توجه الى

## الجميل والشهابي ونصرالله اتصلوا ووفود في بعبدات (تتمة)

الشعبية والشخصيات على بلدة بعبدات تهنئة عائلة العماد لحدود بانتخابه. وغص منزل العائلة بالزوار الذين قدموا من كل المناطق، رافعين اعلاما لبنانية وصور الرئيس المنتخب ولافتات مؤيدة له. وعقد المواطنون حلقات دبكة ورقص على انغام الاغاني الوطنية، وشاركهم شقيق الرئيس المنتخب القاضي نصري لحدود، كما القيت كلمات وقصائد اشادت بزملاي الرئيس المنتخب.

ومن الشخصيات المهنئة بطربرك الكلدان ميخائيل الاول بيدوايد والمطران خليل اي نادر، وفود من مشايخ الطائفة الدرزية، نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج، وفد المجلس العالمي الماروني برئاسة ريمون روفائل، والمدير العام لـ"النهار" جبران تويني. وحضرت وفود من بلدات دير الاحمر، القرية، رأس المتن، زحلة، المتن، مشيخة، العيرون، صاليم، القصبية، جسر الباشا، المنصورية، بسكنتا، حاصبيا، بعبدات، الفوار وبريج.

### النائب لحدود زار الرئيس المنتخب

زار النائب نسيب لحدود في نهاية الاسبوع الماضي قائد الجيش العماد اميل لحدود في مكتبه في وزارة الدفاع مهنئاً اياه بانتخابه رئيساً للجمهورية. وسبق الزيارة اتصال هاتفى اجراه الرئيس المنتخب بالنائب لحدود الخيس الماضي شكره فيه على الثقة التي أولاه اياها.

### الهرابي هنا البابا في ذكرى تنصيبه

وجه رئيس الجمهورية الياس الهرابي السبت الماضي برقية تهنئة الى البابا يوحنا بولس الثاني بمناسبة الذكرى العشرين لتولية السدة البابوية جاء فيها: "ان الذكرى السنوية لتوليكم السدة البابوية تشكل بالنسبة الى الشعب اللبناني والى شخصياً مناسبة جميلة لتوجيه تهانينا الحارة وتمنياتنا الى قداسكم بالسعادة والصحة وطول العمر. كما نود ان نعبر لقداسكم مرة جديدة عن امتناننا العميق للاهتمام الكبير والدعم المستمر اللذين اوليتهموا لبنان دائماً. ونحن نرجو الله ان يتوج، بنجاح، جهودكم الحثيثة التي تبذلونها باستمرار في خدمة الكنيسة والقيم العليا وللسلام في العالم".

وللعلاقات الثنائية بين بلدينا وشعبينا الشقيقين اضطراد التقدم والازدهار. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

موناكو

وابرق امير موناكو رينيه مهنئاً ومما جاء في برقيته: "في الوقت الذي تدعوكم اصوات الشعب اللبناني الى تبؤو منصب رئاسة الجمهورية اود ان اوجه اليكم اجر تهناتي وتمنياتي الصادقة بتنفيذ المهمة التي اوكلت اليكم".

#### الاتحاد الاوروبي

وابرق الوفد الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخل مورتيونوس مهنئاً بالآتي: "لقد علمت بفرح كبير نبأ انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية وفي هذه المناسبة اود ان اوجه اليكم اصدق واحر تهناتي.

اني على اقتناع بأنه في ظل حكمكم ستشهد المفاوضات الجارية لارساء السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط حركة دينامية جديدة.

وأؤكد لكم من جهتي استعدادي التام للعمل من اجل تعزيز اواصر الصداقة التي تربط لبنان تقليدياً بالاتحاد الاوروبي وتكثيف التعاون المثمر بينهما وتفضلوا حضرة الجنرال بقبول فائق تقديرى واحترامى".

ابرق كاتوليوكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا ارام بالآتي: "باسمنا الخاص وباسم عموم ابرشيات وكنايس كاتوليوكوسية الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا عبر العالم يسرنا ان نتقدم من فخامتكم باصدق التهناتي واخلص التبريك بمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية بعدما وفقتم في قيادة الجيش وقد اضحى اليوم رمزا لوحدة الوطن وضمانا لسيادته واستقلاله.

وفي انتظار حضورنا شخصياً للتعبير عن منتهى مشاعر السرور والابتهاج التي تخالج بهذه المناسبة التاريخية نفوس جميع ابناء الكنيسة الارمنية هنا وفي المهجر دعونا نؤكد لكم دعمنا المطلق لمسيرة التغيير والاصلاح التي عبرتم عنها في كلمتكم الاولى الى اللبنانيين وسعيكم الحثيث الى تحرير الجنوب والباقع الغربي بالتعاون مع سوريا الشقيقة حفظكم الله وادامكم ذخرا لوطننا الحبيب لبنان".

ابرق مهنئاً كل من رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، النائب العام لابرشية بيروت المارونية المونسنيور جوزف مرهج، راعي ابرشية اللاذقية للروم الكاثوليك المطران فارس معكرون.

في بعبدات

في غضون ذلك تدفق مزيد من الوفود

لقوات الدفاع البحرينية الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة: "يسعدني لمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة ان ابعث لكم بخالص التهناتي واطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة داعياً الله العلي القدير ان يأخذ بأيديكم لما فيه خير وصالح بلدكم الشقيق لتحقيق المزيد من الاستقرار والتقدم والازدهار لشعبكم الشقيق، ودمتم بحفظ الله سالمين".

وفي برقية رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة:

"يسرني ان اعرب لفخامتكم عن خالص تمانينا بالثقة الغالية التي اولاكم اياها الشعب اللبناني الشقيق بانتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية، وانه لمن دواعي سرورنا ان نعرب عن اطيب تمنياتنا لفخامتكم بكل التوفيق والسداد والاضطلاع بمهام منصبكم الجديد ومسؤولياته وتحقيق طموحات الشعب اللبناني وتطلعاته في مزيد من الرفعة والتقدم والنماء. متمنين لفخامتكم موفور الصحة والسعادة

اللبنانية الشقيقة ان ابعث لفخامتكم بأسم شعب وحكومة دولة قطر وبأسمي شخصياً بخالص تمانينا القلبية.

واننا اذ نعرب لكم في هذه المناسبة الطيبة عن عاطر تحياتنا مقرونة بصداق تمنياتنا لفخامتكم بموفور الصحة والهناء وبكل التوفيق في تحقيق المزيد من الاستقرار والازدهار لبلدكم، نرجو للشعب اللبناني العزيز اطراد الوفاق والرخاء ولللاقات الوطيدة بين بلدينا دوام التطور والنماء لما فيه خير ومصلحة شعبيهما الشقيقين وسائر امتنا العربية جمعاء".

وفي برقية ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني: "اود لمناسبة انتخابكم لرئاسة الجمهورية اللبنانية الشقيقة ان اعرب لفخامتكم عن اطيب تهناتي القلبية مقرونة بتمنياتي الصادقة بدوام الصحة والهناء لفخامتكم وبالمزيد من التقدم والازدهار للشعب اللبناني الشقيق".

البحرين

وفي برقية ولي العهد القائد العام

## الاحتفالات متواصلة في بيروت والمناطق بانتخاب لحدود رئيساً للجمهورية

دولة العدالة والمساواة والديموقراطية واللائقافية في العهد الجديد".

#### الجنوب

وفي مغدوشة (صيدا) رفعت صور ولافتات تشيد بالرئيس المنتخب وتمنئ الشعب اللبناني بانتخابه.

وفي صور ("النهار") جالت بعد ظهر السبت مسيرة "لكشفة الجراح" رفعت صور الرئيس المنتخب ولبس الكشافة الاعلام عازفين الموسيقى والاناشيد الوطنية.

وفي تنين وقرى القطاع الاوسط ارتفعت لافتات الترحيب وزينت المؤسسات الرسمية والشوارع بالاعلام والصور.

#### البقاع

ومن بعلبك ("النهار") ان مدرسة بريتل الرسمية المتوسطة الجديدة اقامت امس احتفالاً حضره مختير وفاعليات واهال وازدان محيط المدرسة والصفوف والباحة بالاعلام اللبنانية وصور لحدود. وانشدت اغان وطنية على موسيقى "راج يتعمر لبنان" و"تسلم يا عسكر لبنان" والقت مديرة المدرسة سمر صالح طليس كلمة تحدثت فيها عن ابعاد الرسالة التربوية الوطنية و"تحول مدرسة" الامير الصغير" الى مدرسة رسمية حلا للارزمة الاقتصادية وللتخفيف عن كامل الاهالي.

وفي بلدة بيت لهيا (راشيا - "النهار") ارتفعت لافتات التأييد للحدود وصوره والاعلام اللبنانية على معظم المنازل والحدود. فيما تحول ليلها نهاراً بفعل الاسم النارية.

استمرت امس الاحتفالات في بيروت والمناطق بانتخاب العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية.

#### بيروت

في بيروت اقامت "الرابطة الاهلية في الطريق الجديدة" و"هيئة رأس بيروت" كوكتيلاً حضره رئيس الرابطة راجي حكيم ورئيس جمعية مثقفى بيروت توفيق سنان ومنسق الانشطة الشبابية في "هيئة رأس بيروت" محمد العاصي ورئيس "المؤسسة الاسلامية لرعاية اطفال لبنان" محمد ديب درة، ويوسف عميرات على رأس وفد من "اللواء الوطني الكردي - اللبناني" وأطباء من "مستوصف الرابطة الخيري".

واقام مساء الجمعة احتفال في منزل رئيس جامعة بني ضو المحامي نعمة ابي نصر في شنتير. وحضر ابن الرئيس المنتخب اميل لحدود الذي استقبل برقصة السيف والترس والزغاريد ونحر الخراف. والقيت كلمات لكل من ابي نصر ولفوزي ضو عضو عمدة جامعة بني ضو وقصيدتان لمختار نهر ابراهيم جورج ضو، ولميلاد ضو.

#### الشوف

وفي الشوف ("النهار") رفع المزيد من اللافتات، ومنها لافتات رفعها الحزب السوري القومي الاجتماعي عند مداخل جامعة بني ضو تردد ان البلدية تأخرت عن رفعها، وكتب في احداها: "الشعب اللبناني يتطلع الى بناء

## كيف يمضي الرئيس المنتخب مرحلة انتظار تسلمه مهماته؟ شهاب وسركيس وبشير الجميل خاضوا التجربة كل على طريقه لاحقتهم أزمات الأسلاف واختلف تعاطيهم بين الصمت والأصواء

كتبت هالة حمصي:

١٥ تشرين الأول ١٩٩٨، انتخب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية.

٢٤ تشرين الثاني المقبل، يتسلم الرئيس المنتخب مهماته الدستورية من الرئيس اليباس المرادي.

تاريخاً وموعداً، يفصل بينهما ٣٩ يوماً من الانتظار والتساؤل: كيف يمضي الرئيس المنتخب مرحلة الانتظار قبل ان يتسلم مقاليد الرئاسة؟ كيف سيحضر لدخوله الرسمي معترك السياسة والرئاسة؟ ما هي الملفات التي سيحلها معه للهدم المقبل؟

المؤكد ان الرئيس المنتخب ورث عمداً أرسى أسس السلام والاعمار في البلاد، بخلاف رؤساء سبقوه وورثوا ازمات متفجرة وصعبة، سياسية وأمنية، ومنهم من شكل وصوله الى سدة الرئاسة الخيار الوفاقي الافضل لحل الازمات، لكنه واجه كما يفعل هو اليوم، الانتظار اسابيع.

ماذا فعلوا؟ كيف لاحقوا شؤون الوطن؟ كيف شاركوا في القرارات او في ايجاد حلول للازمات؟ اسئلة حاولت "النهار" ان تجيب عنها بعرض تجارب لرؤساء للجمهورية سابقين راحلين: عسكري، واداري وقائد حزبي انتخبوا قبل موعد تسلمهم بفترة غير قصيرة.

الأول لقب بـ"الصامت الكبير" او الرجل الذي لا يتكلم، الثاني يشبه الاول الى حد بعيد، وربما كان اقل صمتاً وهدوءاً. وكان الثالث عكس الأولين، متكلماً خطيباً شعبياً ويتمتع بـ"كاريسماس".

فؤاد شهاب، اليباس سركيس وبشير الجميل، ثلاثة رؤساء وظروف متفاوتة صعبة. عاشوا وهج المعركة الرئاسية وانتخبوا. اثنان منهم حكما عمداً كاملاً أي ست سنوات، والثالث اغتيل قبل عشرة أيام من تسلمه مهماته الدستورية.

الثلاثة عرفوا معنى الانتظار قبل ان يجلسوا على الكرسي الرئاسي. الرئيس شهاب انتظر ٥٥ يوماً، والرئيس سركيس ١٤٣ يوماً، وعاش الرئيس الجميل ٢٣ يوماً حلم تسلم الرئاسة. وأتاحت مدة الانتظار هذه للبنانيين ان يتعرفوا اكثر الى رئيسهم المنتخب. التعرف الى الرئيس فؤاد شهاب كان صعباً، لانه كان يؤثر الانزواء ويكره التصريحات السياسية الصحافية والظهور العلني. كان كتوماً، واذنا تكلم، فباعتقاد. ولم يذكر اسمه في الصحف الا لهاماً، وكانت اجتماعاته المتكررة بالرئيس كميل شمعون قبل تسلمه مهماته الدلالة الصحافية الوحيدة على وجود رئيس منتخب.

الرئيس سركيس هو ايضاً كان قليل الكلام. أطل مرة على اللبنانيين في مؤتمر صحافي اعلن فيه ترشيحه للرئاسة، وترك انطباعاً وخصوصاً لدى الصحافيين انه "نو

ملاجم هامدة مرتبك أحياناً. عيناه دامعتان، ترفقان كثيراً، قليل الابتسام وينزعج من تصويره".

اما الرئيس بشير الجميل فكان كثير الظهور والكلام، أطل في ٢٣ يوماً على اللبنانيين اكثر مما فعل الرئيس شهاب وسركيس: قابل الصحافيين، واجه المشوهد، نزل الى الشارع، وشارك في لقاءات اجتماعية عامة شكلت نافذته على قلوب الناس.

ماذا فعل الرؤساء الثلاثة في مرحلة الانتظار؟ قد يكون أسلوب العمل اختلف بينهم، لكنهم انشغلوا بمهمو عمود الاسلاف والازمات التي ورثوها منهم. وكانت التهاني في الاسبوع الاول بعد الانتخاب والاجتماعات والمشاورات شغلهم الشاغل ووسيلة لقتل الوقت.

يختصر نشاط الرئيس شهاب في تلك المرحلة ببعض كلمات تكررت كل يومين في الصحف: "اجتمع الرئيس المنتخب شهاب بالرئيس كميل شمعون، وبحثا في الاوضاع". ولم يعرف موقفه العلني من هذه الاوضاع التي كانت مزرية جداً. بعدما انتخب شهاب في (٣ تموز ١٩٥٨ بغالبية ٤٨ صوتاً، تداولت الصحف نشاطه، وبدا انه انحصر في البداية في الاجتماع بالرئيس شمعون "من اجل البحث في سبل اعادة الامور الى نصابها"، وخصوصاً بعدما هددت حكومة الرئيس سامي الصلح آنذاك بالاستقالة احتجاجاً على نتيجة الانتخابات الرئاسية، قبل انتهاء عهد الرئيس شمعون في ٢٤ ايلول ١٩٥٨، مما قد يتسبب بأزمة حكومية.

اضافة الى هذه الازمة الجديدة، ورث شهاب ازمة قديمة تتعلق بوجود القوات الاميركية في لبنان في ١٤ تموز.

وباشتر شهاب مشاوراته، وتكرر اسم شمعون في اطار الاجتماعات التي عقدها. وزاره مبعوث الرئيس الاميري ايزنهاور روبرت مورفي، وتداولوا مسألة انسحاب القوات الاميركية.

### "العسكري لا يصرح"

وكل ما أدلى به، رداً على سؤال لصحافي ايطالي عن موقفه من الاوضاع كان: "سأظل اعتبر نفسي اني قائد للجيش. العسكري لا يمكن ان يدلي بتصريحات سياسية. اخترت هذا الموقف وأنوي الاستمرار فيه". وانتظر اللبنانيون الى الاثنين ٤ آب ليطلعوا على أول خطاب للرئيس المنتخب، وفيه دعوة الى "الطمأنينة والاستقرار، فغايتنا انسحاب القوات الاجنبية. ولنعد الى الميثاق، ففيه سياستنا الوطنية الخالصة والعربية والناصعة والخارجية الحرة، ستكون المساواة رائدتنا بين اللبنانيين... وسنبني الدولة بالانزامة والعدل والتجرد".

وغاب الرئيس المنتخب مجدداً عن الاعلام.

لكن هذا لم يعن عدم انشغاله، سراً وبعيداً عن الاضواء، بهموم البلاد السياسية والامنية. وكانت اجتماعاته المتكررة بالرئيس شمعون وبحلقة صغيرة من الشخصيات السياسية الرسمية، وفي مقدمها الرئيس الراحل عادل عسيران تدل على متابعته تطورات الازمات التي تعانها البلاد ومشاركتها في ايجاد حلول لها... والقرار.

تجلى ابتعاد الرئيس شهاب عن الاضواء بإشارات صحافية تكفل الرئيس شمعون اكثر من مرة، وعقب اجتماعه به، نقل تصوره للحلول الممكنة الى وزراء حكومة الصلح، وخصوصاً في ما يتعلق بالتوتر معها. وكان ينقل عنه اهتمامان: البحث في تشكيل الحكومة الانتقالية. ونزع السلاح من المواطنين.

ولعل الاهتمام الثاني كان الابرز في تلك المرحلة، وخصوصاً ان الاوضاع الامنية شهدت تأزماً وسلسلة انفجارات اوقعت قتلى وجرى واطلاق نار وخطفا. وذكرت صحف ان الرئيس شهاب المنتخب كان وراء قرار أممي اعلن اتخاذه قائد شرطة بيروت آنذاك ويتعلق بتدابير للحد من الفلتان الامني في بيروت والمناطق. وأجرى اتصالات باركان المعارضة "من اجل تحقيق تعاون، وكانت ايجابية".

وذكر ايضا ان مساعي شهاب وعسيران الرامية الى ايجاد حلول سريعة للأزمات المتلاحقة، تعرقلت مؤقتا بسبب تردي الوضع الامني. وفي وقت بدأت بوادر حلول لأزمة وجود القوات الاميركية تلوح في الافق، برزت اخرى هي أزمة تشكيل الوفد اللبناني الرسمي الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة، ومعارضة جهات سياسية مشاركة وزير الخارجية آنذاك شارل مالك في الوفد مما ادى الى صدور مواقف سياسية اتسمت بالحدة.

واستدعى الامر عقد اجتماع آخر بين شمعون وشهاب لاجداد تسوية ملائمة، وخصوصاً البحث في مشروع "حياد لبنان" الذي كان مالك أعده وينوي عرضه في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، علما ان شهاب سبق ان التقى مالك في ٢ آب قبل انفجار الازمة.

وبإزاء هذه الاوضاع، قرر ٢٠ نائبا من الموالاة في اجتماع عقده في منزل جان حرب في ١٩ آب تشكيل وفد منهم يزور الرئيس المنتخب في منزله في جونيه، ويطلب منه اتخاذ تدابير طارئة ترمي الى اعادة الامن، ووقف تسليح الناس والقتل والسرقة. وفي اليوم التالي، حصل اللقاء. وكررت صحف ان تحقيق المنتخب طلب من النواب مساعدته في تحقيق الامن والاستقرار. وتوالت لقاءات شهاب وشمعون وزار مؤسس حزب الكتائب ورئيسه الراحل بيار

الجميل الرئيس المنتخب وتداولوا الاوضاع. وبعد ايام قليلة، اوردت صحف ان شمعون وشهاب التقيا مجدداً وتطرقا الى تشكيل حكومة انتقالية، وان الرئيس المنتخب "يفضل ان تضم الحكومة تقنيين وتمتد ببناء البلاد".

ولاحت مجدداً ازمة الاضراب الذي كان يضغط على البلاد. وكانت مطالب المضربين المعارضين استقالة شمعون وخروج القوات الاميركية من لبنان. واستدعى الامر مجدداً اجتماعاً بين الرئيسين، اتبعه الرئيس المنتخب باجتماع بأركان المعارضة في ٢٩ آب.

وفي اليوم التالي، تعهد الرئيس شهاب بتشكيل حكومة قبل ٢٤ ايلول. ودعا اركان المعارضة الى فتح مشروع للمحال التجارية الى حين تنفيذ المطالب، وذلك بعد ١١٧ يوماً على بداية الاضراب. وقالت صحف ان الرئيس المنتخب ساهم في تليين موقف اركان المعارضة عبر تقديم ضمانات تتعلق باستتباب الامن واعادة الامور الى نصابها.

وبعد يومين، واصل الرئيس شهاب مشاوراته مع النواب المعارضين والموالين على محورين: تشكيل الحكومة ونزع السلاح من الناس. وفي ١٦ ايلول، نقل عنه انه قرر ان يطلب من مجلس النواب تخصيص الحكومة المقبلة بصلاحيات خاصة تراوح مدته من ثلاثة اشهر الى ستة، لتسهيل مهمتها سريعاً.

وتبع ذلك مزيد من الاجتماعات بالرئيس شمعون ومشاورات. وتردد اسم الرئيس الراحل رشيد كرامي مرشحاً لرئاسة الحكومة، مقابل مرشحين آخرين، لكن المشاورات عادت الى النقطة الصفر بعد اقدماء جمهوريين على خطف المعلق السياسي في جريدة "العمل" الكتائبية فؤاد حداد، الذي كان يوقع مقالاته باسم "ابو الحن"، وبدا الوضع مهدداً بالانفجار مجدداً بعد العثور على جثة حداد مشوهة. ورغم كل الضغوط التي واجهها شهاب، اتخذت اسيراً من تشكيل حكومة برئاسة كرامي.

### سركيس المتفائل الحذر

لم تختلف مرحلة انتظار سركيس عن مرحلة شهاب وخصوصاً ان أزمات قديمة ومتفجرة انتقلت تلقائياً الى عمده، حتى قبل ان يبدأ.

وقيل ان "لقاء صباحا أحبط بالسرية بين رئيس مجلس النواب آنذاك كامل الاسعد والرئيس سركيس قبيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الجديد في ٨ ايار ١٩٧٦، مهد لقرار تأييد الاسعد لسركيس". وتجدد هذا التأييد بفوز سركيس بـ ٦٦ صوتاً، ووجدت ثلاث اوراق بيضاء في الصندوق وتغيير ٢٩ نائبا عن الجلسة.

## كيف يمضي الرئيس المنتخب مرحلة انتظار تسلمه مهماته؟ (تتمة)

اساس اي مدنة تدوم بعقد الطاولة المستديرة".

الى هذه الموموم وزخمة اللقاءات والمساعي والاتصالات، برزت قضية مهمة هي موعد التسليم والتسليم بين فرنجية وسركيس. وكان الرئيس اثارا المسألة في (١ ايار، لكنها لم تبت. واثارها مجددا في اجتماع بينهما في مقر فرنجية في الكفور في ٢٥ ايار. وغادر سركيس من دون الادلاء بأي تصريح. وتكرر الاجتماع في ٢٠ تموز ولم تظهر مؤشرات الى توافق نهائي. وبحثت المسألة مجددا في (٢١ ايلول، اضافة الى محادثات سركيس مع الرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد وعرفات في اطار اللجنة الرباعية العليا المنعقدة في شتورة.

وخسمت المسألة اخيراً في ٢٢ ايلول، تسلم سركيس مهماته الدستورية من سلفه فرنجية في القصر البلدي في زوق مكابيل وسط زحمة مستقبلين - مودعين. وتمنى الرئيس السلف للرئيس الجديد عند عتبة باب القصر: "الله يوفقك ويأخذ بيدك وأدعي لك من كل قلبي". وتواصلت مراسم التسليم في شتورة حيث "اقسم سركيس اليمين الدستورية في الاولى بعد الظهر، ورفع يمانه مظلة بالآف البنادق والمدافع وأعلن انه جاء ليحلحلي سبلا لا سيفا. ومن آمن بالسلام فيلحمحلي صليبه ويتبعيني... وكادت المدوم تطفر من عينيه"، ("النهار" - ١٩٧٦/٩/٢٤) حصل ذلك في فندق بارك - أو تيل، شتورة، بعد ١٤٢ يوماً على انتخابه. وكانت امينته ذلك اليوم: "ان يسود روح المحبة والاخاء والتعاون والعطاء في سبيل لبنان بين جميع اللبنانيين".

### بشير عاشق الاضواء

من الرئيس سركيس، انتقلت "امانة العهد" الى الرئيس بشير الجميل، مثقلة بالقضايا والازمات المتفجرة. في ٢٣ آب ١٩٨٢، "دوى الرصاص في المجلس الحربي وارتفعت الزغاريد وزرف محازبون دموا وقفروا فرحا" ("النهار" - ١٩٨٢/٨/٢٤)، عندما اعلن رئيس مجلس النواب كامل الاسعد نتيجة الدورة الثانية من جلسة انتخاب رئيس الجمهورية: فاز بشير الجميل بأكثرية ٥٧ صوتا، مقابل خمس اوراق بيض.

وبدأ الرئيس المنتخب عمده بتصريح للصحافيين: "تأمل في ان تكون النتيجة التي اعلنت بداية خير وتوحيد واعادة السيادة والرفاهية الى جميع اللبنانيين. نستطيع ان نقول ان الحرب انتهت وبدأت مرحلة السلام والامن والطمأنينة... أمل في ان تكون هذه الخطوة الاولى لاعادة لبنان دولة موحدة وتكريس الديمقراطية والحرية فيه".

كان الرئيس المنتخب يحب الاضواء. ولا يتأخر عن الكلام او التعبير عن رأيه او مشاعره: "ما تواخوذني، لازم روح، عندي بعد شتوية شغل". هكذا ترك مهنئية الكثر معتذراً في ذلك النهار بعدما شرب معهم الشمبانيا ونخب الفوز. وهو قصد بـ"الشتوية شغل" الزيارة

اتصالات رسمية بحثا "عن قواسم مشتركة بين مختلف اطراف النزاع". وعقد اجتماعات عمل في منزله، "ركزت على سبل التوصل الى الوفاقين السياسي والامني وتنقية الاجواء وقدم مقترحات عملية في هذا الشأن الى الجميع، ومنهم جنبلط والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في لقاء سري" واتصل ايضا بصلاح خلف "ابو أياد"، احد قادة "فتح".

ومرت ايام مثقلة بالموموم والمشاكل. ونقلت اوساطه في ٢٤ ايار انه "متفائل بحذر... وينتظر الاجوبة النهائية عن مقترحاته". وقرر سركيس التحرك، رغم خطر استهداف موكبه بقذائف، فزار عرمون في ٢٧ ايار، حيث التقى مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد والرئيس عبدالله اليافي وضابط في "جيش لبنان العربي". و"كان اجماع على ضرورة العمل للخروج من المحنة سريعا وتسهيل مساعيه". واراد سركيس ايضا زيارة جنبلط، لكنه لم يكن في المنطقة. فاتصل به، حيث كان موجودا، "معزبا بشقيقته ليندا جنبلط ومستنكرا قتلها". ونقلت صحف انه "لم يستسلم لانتكاسة التي لحقت بمساعيه وجهوده على اثر اغتيال السيدة جنبلط".

وفي اليوم نفسه، انتقل الى فردان حيث زار رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام موسى الصدر وقائم مقام شيخ عقل الطائفة الزرية الشيخ محمد ابو شقرا. والتقى ايضا في مقر اقامته الموقت في منزل جو عيسى الخوري في الجناح "ابو أياد" ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي "ابو اللطف". اراد جمع جميع الافرقاء حول طاولة مستديرة بغية التوصل الى ركائز مشتركة. ولعل ابلغ تعبير عن صعوبة مهمته قول احد المعنيين: "يسعى الى جمعنا حول طاولة مستديرة، ولكن يجب ان تكون مستديرة جدا".

وتابع لقاءاته "الماراتونية" في ٢٨ ايار، وانتقل مجددا الى "الغربية" حيث اجتمع بقيادة روحيين وسياسيين وممثلين لأحزاب وللمقاومة الفلسطينية، ومنهم الامين العام لـ"التنظيم الناصري"، آنذاك كمال شاتيل والنائب نجاح واكيم ورئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية زهير محسن والعقيد السوري علي المدني والرئيس الاسعد. وعاد ليلا الى "الشرقية".

كثرت اجتماعات الرئيس المنتخب وقل كلامه. وكان المنفذ الوحيد الى انطباعاته وافكاره تصريحات زواره الذين كانوا ينقلون عنه خوفه "ان يعرقل التصعيد العسكري مساعيه الرامية الى تحقيق الوفاقين السياسي والامني وان يؤخر الطاولة المستديرة" كانوا يقولون: "الرئيس ليس متفائلا. وتفاؤله حذر".

وواظب سركيس على الانفتاح على جميع الاطراف والتقى بشير الجميل في ٢٦ تموز في نطاق التمهيد لحل لبناني. واطلع منه على تفاصيل اتصالات كان يجريها وطلب منه ان يتابعها. وواصل بدوره اتصالاته بالاطراف المعنيين، ومنهم الفلسطينيين، "بغية دفع مساعي السلام الى النجاح ووقف النار على

عقل.

وكشف كل من المرشحين الجديين اللقاءات والاجتماعات بشخصيات سياسية اسلامية ومسيحية، صحب ان طابع المعركة الرئاسية طغى عليها، الا انها شكلت بالنسبة الى سركيس منطلقا اساسيا لتركيز دعائم عمله السياسي "الرئاسي" المقبل: حرص دائما على توضيح طموحاته وتطلعاته، ومواقفه من "المكتب الثاني" والشهابية والعلاقة بسوريا والقضية الفلسطينية والاصلاح السياسي وضرورة الافادة من اخطاء العمود السابقة. وأكد مرارا انه "سيعمل لكل الفئات، وعلى تنقية الاجواء". وخرج بعضهم بانطباع ان سركيس هو المرشح الوحيد الذي لا ينتمي الى الاقطاع السياسي.

مرة واحدة، وقبل ان ينتخب، سمعه اللبنانيون يتكلم على التلفزيون، عندما اعلن ترشيحه في مؤتمر صحافي عقده في ٢٨ نيسان. قال: "لا اريد ان اقدم برنامجا. فمسؤولية الرجال تبدأ عند تسلمهم المسؤولية". في هذا اللقاء الاعلامي، لم تتغير صورة الرجل "المادئ جدا، المنزعج من فلاشات المصورين، المرتبك احيانا، الجامد، وقليل الابتسام"، وبعدما انتخب، اكتفى اللبنانيون، على الاقل خلال ٥ أشهر، كانت من الصعب في تاريخ الحرب، بما كان ينقل عنه زواره من مواقف وتنبؤات ومشاعر.

وكانت النقطة الفاصلة في عمله السياسي المتواصل يوم انتخابه في ٨ ايار ١٩٧٦: "في الثانية الا خمس دقائق، انفجرت كسروان والمناطق المحيطة بالرصاص والديناميت وقرعت الاجراس واطلقت البواخر صفاراتها". ("النهار" - ١٩٦٥/٥/٩). انتخب سركيس اخيرا، ونقل زوار عن سلفه الرئيس الراحل سليمان فرنجية الذي كان يتابع مجريات العملية الانتخابية من القصر البلدي في زوق مكابيل: "انا مرتاح لأنو مضيت على خير".

كان الرئيس فرنجية يتوقع ان يزوره الرئيس المنتخب بعد اعلان النتيجة كما يقضي البروتوكول. لكن الحال الامنية، وخصوصا في بيروت الغربية، حالت دون ذلك.

واتصل معاونو سركيس بالقصر للاعتذار. ولاحقا اتصل سركيس بفرنجية في النقاش، واعتذر عن عدم الحضور بسبب توتر الوضع الامني وقال له فرنجية: "مش مهم. البروتوكول في الاحوال الحاضرة ليس ضروريا، ولا نعلق عليه كثيرا. بس يصير فيك تبي، اهلا وسهلا. منمنيك والله يوفقك ويرجع الاستقرار والازدهار للبنان الغالي في عهدك".

الحاكم صار رئيسا. ولم تتغير عاداته، بل ظل ينتقل بين المناطق، رغم ترددي الاوضاع الامنية. انشغل زهاء اسبوع بالتهامي في فندق "كارلتون"، ثم في منزله في الحازمية، قبل ان تعلن اوساطه في ١٥ ايار قراره بالامتناع عن استقبال وفود المهنئين، "لأن الظروف تتطلب انصرافا كلياً الى العمل ودرس مختلف القضايا. وان الرئيس المنتخب تجاوز الشكليات لبذل اقصى جهد في سبيل توطيد الامن وانهاء النزاع الدائر".

هذا ما دأب عليه سركيس، اذ باشر

من يقرأ تعاقب الحوادث والتطورات السياسية عام ١٩٧٦ يصعب عليه ان يفصل يوم فوز سركيس بالرئاسة عن الايام التي سبقته وتلتها، كأنها صور مترابطة متلاحقة. فما فعله من يوم انتخابه الى يوم تسلمه مهماته الدستورية بعد خمسة أشهر لا يختلف اطلاقا عما كان يفعله قبل انتخابه: من الفجر الى آخر الليل، اجتماعات ولقاءات سياسية ومشاورات مع اطراف من كل الانتماءات السياسية والدينية، كانه صار الرئيس قبل ان يتسلم سلطاته. وأضفت الرئاسة على نشاطه السياسي المتواصل صفة الرسمية، وأعطت زحما وثقلا لمبادراته.

"حاكم مصرف لبنان الياس سركيس بدا امس مستعدا لمعركة الرئاسة. كان ينتقل من الصالون في الطبقة الارضية في فندق "كارلتون" الى المدخل الخارجي، فحديقة الفندق، يستقبل صديقا ويودع آخر"، ("النهار" - ١٩٧٦/٢/٨).

هكذا أطل على الاعلاميين، مرشحا توافيقا لرئاسة الجمهورية، لم يخف آنذاك عصبيته وانزعاجه من "فلاشات" آلات التصوير "بيكفي، صاروا ١٧ صورة، بيكفي"، قال للمصورين.

والحاكم، بعدما صار رئيسا، ظل ينتقل، ولكن ليس بين طبقات فندقه، بل بين الغربية والشرقية، وفي مختلف المناطق.

مهد سركيس لرئاسته بسلسلة لقاءات واجتماعات "ماراتونية" بمسؤولين، ورام طليعتهم الرؤساء عسيران والاسعد وكرامي. كان متكتما جدا، ويؤكد كلما سئل عن المعركة الرئاسية وتنازع اجتماعاته: "لا شيء عندي، لا أريد ان اقول شيئا الآن. لم تبدأ المعركة بعد". لكن المعركة كانت بدأت وحملت لقاءاته ابعادا كبيرا، وكانت بمثابة استطلاع لأجواء المعركة وتعبير الطريق نحو الرئاسة وعرض لآرائه وحلوله ومواقفه السياسية والوطنية.

كل هذا فعله سركيس قبل ان ينتخب وتابعه بعدما صار رئيسا. حاور زعماء وسياسيين، منهم ايدويوا افكاره السياسية، ومنهم وضعوا عليه "فيتو" من البداية، وبرزهم الزعيم كمال جنبلط الذي خرج سركيس من عنده مرة قائلا: "لقد سقطت في الامتحان للمرة الثانية". وكانت هناك اجتماعات ثالثا ورابعا وخامسا وسادسا ايضا مع الزعيم الدرزي، وفي كلهما سقط سركيس في الامتحان.

ولم ييأس من متابعة الحوار حتى قبل ايام من انتخابه. لكن جنبلط اعلن صراحة: "ان ترشيح سركيس للرئاسة كان يمكن ان يكون مقبولا في غير هذه الظروف".

عام ١٩٧٦، كان هناك مرشحان اساسيان، يعول عليهما لحل فتيل الازمة: سركيس والعميد ريمون اده، اضافة الى لائحة طويلة بمرشحين آخرين، منهم (الرئيس) النائب الياس المرادي، النائب (السابق) منوال يونس، النائب السابق جان عزيز، بيار حلو، ميشال خوري، اللواء جميل لحود (والد الرئيس المنتخب اميل) عبد العزيز وفريد شهاب، فريد سرحال، وبطرس ديب، وترشح ايضا الشاعر سعيد



## كيف يمضي الرئيس المنتخب مرحلة انتظار تسلمه مهماته؟ (تتمة)

الى "فتح صفحة جديدة، بحيث لا ندع اي غريب يتبارى مع غريب آخر على ارضنا". اقترح امام وفد من نقابة الممثلين "جعل وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة وزارتين، الاولى وزارة التربية الوطنية، والاخرى وزارة الفنون الجميلة والحضارة". وتابع الرئيس المنتخب اجتماعاته في ١٣ ايلول، وهذه المرة ايضاً في القصر الجمهوري، حيث بحث في اوضاع الادارات الرسمية مع مديرين عامين في رئاسة الجمهورية ومجلس الخدمة المدنية وهيئة التفقيش المركزي ووزارات الاعلام والخارجية، ولاحقاً تفقد اجنحة القصر واعمال الترميم فيها.

في ١٤ ايلول، انتهى الانتظار. وقضى الرئيس المنتخب بانفجار عبوة ناسفة في مقر حزب الكتائب في الاشرافية حيث كان يشارك في لقاء. وغاب، كما عاش ٢٣ يوماً حلم الرئاسة، تحت الاضواء، متكلماً خطيباً.

المعلومات من ارشيف "النهار" وجريدة "لوريان".

بعد اربعة ايام، زار مبنى "تلفزيون لبنان" في الحازمية، حيث التقى العاملين والمسؤولين فيه، في حضور وزير الاعلام آنذاك ميشال اده، والقى كلمة دعا فيها "الصحافة المهاجرة الى ان تعود الى الوطن، شرط ان تكون لبنانية". ونبه الى ان "قانون المطبوعات سينفذ بدقة وسيطبق مبدأ الثواب والعقاب في كل ادارات الدولة". وفي اليوم نفسه، تفقد القوة المتعددة الجنسية في محيط مرفأ بيروت، وصعد الى متن الباحزة الحربية الاميركية "ماينتيكل" وحياً بشارتها.

كان الرئيس المنتخب يخضع كل وفد يزوره مهنتاً بتصريح يصب في اطار القضايا التي تعنيه: طمأن وفداً من مجلس نقابة الصحافة الى ان "لا نية لديه لاحياء المرسوم الاشتراعي الرقم ١ الذي يفرض رقابة الحكومة على الصحف، لان استخدام مقص الرقيب امر خطير...".

وواعد وفداً من بيروت الغربية، ضم افراداً من عائلات شهاب الدين والقبيسي وعيتاني بان "يرد له الزيارة في البسطة قريباً". ودعا

روبرت ديلون والسكرتير الاول في السفارة الاميركية روبرت جاريت ورئيس مجلس الانماء والاعمار آنذاك الدكتور محمد عطالله.

ولاحقاً ترأس الرئيس المنتخب اجتماع عمل للفريقين اللبناني والاميركي في احد مكاتب القصر. وتركز البحث فيه على استعداد الحكومة الاميركية لمساعدة لبنان في اعادة اعماره. كذلك استقبل سفير فرنسا وايطاليا بول مارك هنري وفرنكو لوتشيلي اوتيري وشكرهما لجهود الكتبتين الفرنسية والايطالية في اطار القوة المتعددة الجنسية. وعقب الاجتماعات، ادلى بتصريح تمنى فيه ان "نبدأ بالتفكير جيداً" في وضع برامج زمنية للمشروع الانشائي والعمرانية تمهيداً لتطبيقها عاجلاً.

وتلاحق نشاطه الاجتماعي والسياسي، وحافظ على اطالته الاعلامية. في ٥ ايلول، زاره وفد من الدروز الارسلانيين في بكفيا مهنتاً، وقال له: "هذا هو اليوم الابيض في تاريخ لبنان الجديد، هذا اليوم الذي يعود فيه الجبل الى التوحيد".

البروتوكولية التي كان عليه ان يقوم بها للرئيس "السلف" وقد توجه من منزله في الاشرافية الى مكتب الرئيس الاسعد الموقت في المدرسة الحربية، وترافقاً الى القصر الجمهوري - بعداً حيث استقبلهما الرئيس سركريس في الرابعة الاثلاثاً في حضور وزراء ونواب وفعاليات. واستغرقت الزيارة ربع ساعة، غادر على اثرها الجميل الى بلدته بكفيا.

توالى التهانى اياماً، لكن الجميل واظب على التعبير عن مواقف وآرائه السياسية "الرئاسية" طوال ٢٣ يوماً خلال لقاءات اجتماعية واعلامية. وكان اولها مع المرسلين الاجانب، بعد يوم من انتخابه، تمنى فيه ان "يكون لبنان حراً ومسؤولاً عن امنه وسيادته ومحرراً" من اي وجود غريب مسلح. واكد انه "سيكون حكماً ومعارضة".

في مرحلة الانتظار، لم يبخل الرئيس المنتخب على الاعلاميين اللبنانيين والاجانب بالمقابلات والتصريحات، ومنها أحاديث الى صحيفة "واشنطن بوست"، والتلفزيون الفرنسي والسويسري ومجلة "التايم".

في ٢٩ آب بعد ستة ايام من انتخابه، برز له نشاط على خطين، الاول اجتماعي، والآخر سياسي في اطار شد اواصر الصداقة والانفتاح على مختلف السياسيين.

على الصعيد الاجتماعي، كانت اطالته العامة الاولى في كنيسة مار انطونيوس في العمدة اللبناني للمعوقين - بيت شباب حيث شارك في قداس ترأسه الاباتي بولس نعمان. وقال في كلمة: "احببت ان يكون هذا اللقاء الاول العلني والعام في هذا الموقع تحديداً، حيث يعطى لبنان صبيحة كل يوم شهادة جديدة".

وعرب عن امله "في ان يتم توحيد لبنان مجدداً". واكد انه سيبدأ كل ما في استطاعته في سبيل تحقيق هذا الهدف.

لم يكن هذا الكلام الوحيد الذي صدر عنه في اليوم نفسه، اذ وجه دعوة "سياسية" في قرطبا الى العميد ريمون اده كي يعود الى لبنان، "لانه بات محتملاً ان نلتقي معاً، ايا تكن الاختلافات في وجهات النظر وطريقة العمل". واكد ان "هناك مجالاً كافياً للمعارضة امام من يريد ان يعارض".

وجاء موقفه على هامش زيارته للنائب الكتلوي اميل روحانا صقر في قرطبا، في حضور النائب بطرس حرب وشخصيات جبيلية. وتوجه الى عنزا - كسروان حيث زار غيث خوري والنائب موريس زوين، ثم النائب الياس الخازن في عجلتون في حضور النائب جورج سعاده وموفد من امالي البلدة، فالنائب فؤاد نفاع في ريفون والنائب لويس ابو شرف في مزرعة كفرديان.

وفي مقابل لقاءاته السياسية المتلاحقة، كان "اول عمل جدي فعلي له" في (٣١ آب)، عندما شارك في اجتماع ترأسه الرئيس سركريس في القصر الجمهوري، وحضره مدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية بيتر ماكفرسن ممثلاً للرئيس الاميركي آنذاك رونالد ريغان ومساعد وزير الخارجية الاميركية لبرامج اللاجئين آرثر دوي، ومساعد ماكيل اولمر، والسفير الاميركي

## فيض من التهاني للرئيس المنتخب "رجل المرحلة والخلاص والتحرير"

وانصارهم في بوتقة الوطن في مواجهة واحدة موحدة للعدو الصهيوني، ويعبر عن حرصهم على حدة هذا الوطن وعروبه وعلاقاته المميزة بالشقيقة سوريا، والتي اثبتت انها العلاقة الاصيلة المستندة الى مسلمات التاريخ والجغرافيا، والعلاقة الضرورية استراتيجياً في مواجهة عدو الامة الاساسي - العدو الاسرائيلي الطامع بارضنا وبيماننا وكل مقومات وجودنا (...).

وزير النقل عمر مسقاوي: "الفضل في انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية هو تطلع الشعب اللبناني الى تغيير والى رؤية جديدة تختلف عن المسار الذي سار به العهد في الاطار السياسي، اضافة الى المشكلات الاقتصادية، والرئيس المنتخب يمثل امرين اساسيين الصرامة التي تحقق الكثير من الامال، والسيرة الذاتية التي تعبر عن نظافته وطهارته يده".

النائب عصام فارس: "ان التقاء الاجماع النيابي والارادة الشعبية على الرئيس العماد لحود يجسد حجم الامال الكبيرة المعلقة عليه، ويدعو الجميع الى التعاون معه لترجمة هذه الامال افعالا. والمسؤول الذي لا يطلب شيئاً لنفسه يشعر بالقوة والمناعة والقدرة على العطاء اللامحدود. والانظار متجهة الى الرئيس الجديد ليحوط نفسه بفريق عمل في القصر الجمهوري على مثاله من الكفاءة والترفع والتجرد والشافية، ويوفق بفريق حكومي يلاقي الرضى والارتياح لدى الرأي العام.

المطلوب تكاتف الجميع لبناء دولة المؤسسات واصلاح اداء السلطة وتفعله، فلا يجوز ان تتراكم الاعياء الداخلية في مرحلة تؤكد اكثر فاكث ان لبنان المعافى هو سند لسوريا الشقيقة، كما ثبت ان سوريا سند للبنان".

النائب علي عسيران: "يجب اعطاء الرئيس العتيد الفرصة لجمع شمل البلاد لما فيه مصلحة الجميع، والامر الاهم والواجب على كل المسؤولين ادراكه هو اعادة اللحمة بين اللبنانيين ودعم الوحدة الوطنية في وجه المشاكل الداخلية والخارجية".

النائب طلال المرعبي: "تمنى لبنان واللبنانيين بانتخاب العماد لحود رئيساً، وما موجة التأييد العارمة التي تزامنت مع الانتخابات الا تأكيد لمدى رغبة الجميع في مجيء رئيس يتمتع بالزملاء والصفات

تواصلت في عطلة نهاية الاسبوع ردود الفعل المرحبة بانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، فاصدرت شخصيات رسمية وسياسية وحزبية واجتماعية بيانات تأييد ودعم، ووجه آخرون بقرقيات تهنئة، وتوسم الجميع خيراً بالرئيس الجديد.

وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر: "انتخاب العماد لحود مؤثر ايجابي وقد جاءت كلمته مختصرة وتعبر عن كل لبناني، ودعا فيها كل اللبنانيين الى التفاؤل بمستقبل افضل. ويجب عدم تحميل الرئيس المنتخب اكثر مما يستطيع، ففي النهاية سيكون قائداً لمسيرة اعادة تكوين لبنان الجديد الذي سيدخل القرن الحادي والعشرين ويتابع مسيرة الانماء والاعمار".

وزير الاعلام باسم السبيع: "ان وجه العهد الجديد سيرتجم بحكومة جديدة. وهناك رمان على ان يكون هذا الوجه ابيض كاللياس الابيض للرئيس (المنتخب) اميل لحود". وعن تشكيل الحكومة المقبلة، قال ان "الامر محكوم بطريقة تشكيلها والمشاورات النيابية المتعلقة بتكليف الرئيس الجديد... ولاحظنا في ردود الفعل ان زمن المحاصصات اصبح خلفنا".

وما معالم الاستحقاق الحكومي؟ اجاب: "هذا امر سابق لاوانه، وسبق لرئيس الحكومة ان تحدث عن هذا الموضوع (...). وعندما يحين الوقت تتحدث عنه كل القوى السياسية في البلاد". وعن موضوع الاعلام في العهد المقبل قال: "لا ملفات مقفلة على الاطلاق، لا في الاعلام ولا في غيره. سيطرق العهد المقبل الى كل المواضيع المتعلقة بالاعلام وبغيره. واذ كان ملف الاعلام مفتوحاً فالمؤكد انه سيتم التطرق اليه في الحكومة المقبلة، سواء اكانت وزيراً للاعلام ام لم اكن".

وعن دمج الوزارات اوضح: "لا اريد ان استبق الامور واتحدث عن مسألة دمج الوزارات. ثمة توجهات جرى اعلانها من خلال الورقة الاصلاحية التي اعدت قبل اشهر، وهي عناوين تتحدث عن اماكن دمج بعض الوزارات. هذا الامر نتركه لوقت المناسب، اي للحكومة الجديدة ولرئيسها، وللرئيس المنتخب ولكل القوى السياسية المعنية بالتوصل الى صيغة متكاملة لموضوع دمج الوزارات".

وزير الدولة غازي سيف الدين في برقية: "انتخابكم يعبر تعبيراً اصيلاً عن تعلق اللبنانيين بوحدتهم الوطنية وعيشهم الواحد

## فيض من التهاني للرئيس المنتخب (تتمة)

المميزة التي يتمتع بها الرئيس لحود (... ) علينا جميعا ان نساهم في انجاح العهد الجديد وندعم بدون حدود التدابير التي ستعالج المشاكل العالقة وتبني دولة المؤسسات والقانون وتحدث الادارة".

✻ النائب محمد عبد الحميد بيضون: "نحن اليوم امام رئيس يملك مبادئ العمل ويستطيع تفعيله، الجميع ينتظرون منه اصلاحا اداريا ووقفا للاحادار واعادة النظر في مشروع الاعمار ولجم الصرف غير المحدود وتصحيح عجز الموازنة بضبط الانفاق ووضع سياسة ضريبية جديدة تتباعد عن تحميل المواطن عبء السياسات الخاطئة وتعديل النظر في ضريبة الدخل، ولتأمين ذلك لا بد من ايجاد تكتل نيابي حول الرئيس لمساعدته، ومحطة تشكيل الحكومة هي المنطلق لرسم هذه السياسات".

✻ النائب اسماعيل سكرية: "وصول العماد لحود الى سدة الرئاسة الاولى يشكل الفرصة المممة التي يجب الاستفادة منها لما يمثله العماد من مواصفات ويجسده من مواقف الكبر بالاداء وشمولية تعاطي المسؤولية واحترام دور المؤسسات وعمفة النفس التي مارسها في قيادة الجيش، محصنا بقيم تربوية منذ نشأته".

✻ النائب حسن علوية: "نرجو ان يكون رجل المرحلة والخلص والتحرير، لاننا عرفنا هذا الرجل قائدا فذا، فكان رجل المؤسسات ورجل بناء الجيش والوحدة الوطنية، نعول عليه كثيراً متكلين على دعم الشعب اللبناني والارادة التي تمثلت في انتخابه رئيساً للجمهورية باجماع المجلس النيابي، ونتمنى ان يكون رئيساً لتحرير الجنوب والبقاع الغربي وارساء المصير الواحد مع سوريا".

✻ النائب علي حسن خليل: "سندعم دولة القانون والمؤسسات ونكون الى جانب الرئيس المنتخب ضمن العناوين التي اوصلته الى سدة الرئاسة الاولى ووثق به الجميع على اسماسه، لان الرهان هو الوطن قبل كل شيء".

ونتمنى ان تكون المقاومة العنوان الاساس للعهد المقبل، ونثني على اللقطة الاساسية التي اشار فيها الرئيس المنتخب الى الشهداء والى معاناة اهملنا في المناطق المحتلة".

✻ النائب عبدالله قصير: "انتخابنا قائد الجيش ليس انتخاب شخص، بل نهج يبنى دولة المؤسسات ويضع حداً للاحادار والسرقات ويحافظ على النظام العام، ويصبح فيه التنافس بين المسؤولين تنافساً على المصلحة العامة والعهدة على سبيل لبنان وانجاز الاستقلال الكامل والشامل وتحرير الارض واستعادة المقدسات وتحرير الاسرى والمعتقلين ورفع مستوى التقديمات الاجتماعية للطبقات الفقيرة والمحرومة، ودعم مستلزمات الصمود لاهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وكل القرى المحتاجة والمحرومة، وهذه الامور يجب ان تستحضر دوماً في برامج الحكومة المقبلة وبرامج المسؤولين الذين سيعلنون سدة الحكم".

✻ النائب السابق فتحي يكن: "قد يكون

من اولويات الاصلاح والتغيير في عهد رئيس الجمهورية الجديد تشكيل حكومة فاعلة ومتخصصة من خارج مجلس النواب".

✻ نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلا: "لبنان يعيش تفاؤلاً وسعادة بعدما انتهى الاستحقاق الرئاسي الى ما يريد الشعب بوصول رجل الثقة والوطنية والمسؤولية الى سدة الرئاسة الاولى، وهذا يعني ان الشعب هو الذي اختار العماد لحود لرئاسة الجمهورية لأنه يدرك ان البلاد مقبلة على مستقبل واعى وعلى اعطاء دور للمؤسسات واصلاح الظل على اكثر من صعيد، ولا يمكن الاصلاح الا بمسؤول يعرف ما يجب ان تقوم به المؤسسات ويفعله الحاكم حيال وطنه ووعيته(...)".

✻ مفتي صيدا والجنوب محمد سليم جلال الدين: "الرئيس لحود يعتبر القائد المناسب للبلاد في هذه المرحلة، ويحقق تطورات اللبنانيين الى مستقبل افضل وترسيخ الوحدة الوطنية والسلم الاهلي وصون الحريات وبناء دولة المؤسسات ورعاية التعاون بين لبنان والدول العربية والاسلامية، مع تأكيد العلاقات المميزة والمصير الواحد والارتباط الاخوي بين لبنان وسوريا، وسيظل حامل راية تحرير الجنوب والبقاع الغربي".

✻ المجلس الاستشاري في مطرانية بيروت للروم الملكيين الكاثوليك اجتمع برئاسة المطران حبيب باشا واصدر بيانا فيه: "ترحب بانتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية ونوهه بمزايا هذا الرجل التي جعلت الشعب اللبناني يتلف حوله باكثرية الساحقة، واثقا بان دولة جديدة قادرة وعادلة يحكمها القانون وتديرها المؤسسات سترعى شؤونه وشجون، وندعو له بالتوفيق في رسالته الجديدة، ونسأل الله ان يؤيده في مهماته ومسؤولياته، واضعين كل امكاناتنا الابرشية في تصرفه لما فيه خير لبنان واللبنانيين".

✻ رابطة الروم الكاثوليك في برقية: "اختارتكم العناية الالهية لوطن أراد الله ان يكون هيكله من خشب ازره، فاجعلوا من اراتكم الخيرة خشبة خلاص لشعبكم المقهور ولا تهادنوا من دق مسماراً في نعش لبنان، ولا تسايروا من اقترع على ردائه ولا تأمنوا لمن سلمه الى كفة الميكل وتجاره، ابعدهوا الساقطين عن ضميركم والمارقين والمتنازعين على تدينس مقدساته واحتلال ثرواته. اسقطوا من اسقط الوطن وجعله مغارة للصوص واعيدوا الى الانسان في لبنان الحرية والديموقراطية والحقوق(...)".

✻ الرئيس السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جورج انطون: "انتخابكم جاء بلسماً لقلوب اللبنانيين في الانتشار".

كذلك ابرق مهنئاً عدد من مسؤولي الجامعة من مختلف البلدان.

الوكيل البطريكي الماروني في المكسيك الاب جورج ابي يونس: "انتخاب العماد لحود يشكل تجسيدا للارادة اللبنانية والشخصية الوطنية لأن مزاييا الرئيس العتيد دمماك

لوحة لبنان وازدهاره".

وجاء في برقية تهنئة ارسلها رئيس "جمعية الفتوة الاسلامية" الشيخ زياد الصاحب: "كلنا ثقة بشخصكم الكريم وكفايتكم ونزاهتكم، ونتطلع الى دولة المؤسسات في عهدكم الميمون، والتغيير المنشود في الدولة والوطن والاصلاح المرتقب على يدكم، مما يجعل الراحة والسعادة عند جميع اللبنانيين".

ومن المهنيين ايضاً: النائب السابق عبدالله عضيبي، غرفة التجارة والصناعة في الشمال، رئيس بلدية بعلبك غالب ياغي، المجلس البلدي في بلدة العين، رئيس الندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة" انطون بخغازي، رئيس بلدية طاريا محمد سلمان

حميه، آل علوه - المرمل، عضو مجلس بلدية بيروت محمد خير القاضي، رئيس منطقة الاشرافية الكتائبية (المعارضة) ميشال جبور، "اللقاء الوطني الكردي اللبناني" و"جمعية الازر"، آل الخطيب وآل كحول في برج، الجالية اللبنانية في المكسيك، رئيس المصري، رئيس "نادي روتاري - الكورة" مجيد الشماس، رئيس "التجمع الوطني لدعم الصمود والتلاحم اللبناني - السوري" زياد ذبيان، تجمع مختابر بعلبك، "الجمعية الخيرية العمومية الازمنية العالمية"، رئيس "الجمعية العربية للراحة العصبية" انطون شانافيان، رئيس بلدية برعشيت علي عودة، رئيس "جمعية آل فقيه" علي الفقيه.

## عاد السبت من الاردن صفير يصلي للرئيس الجديد

والسيد هنري صفير والرئيس السابق لجمعية الصناعيين فؤاد ابي صالح والشيخ روبري بولس.

### العودة

وكان صفير عاد مساء السبت من عمان يرافقه الامين العام لمجلس البطاركة الاب خليل علوان والامين العام المساعد الاب ايلي ماضي، واستقبله الوزير ميشال اده ممثلاً رئيس الجمهورية الياس المرادي وسفير الاردن امار حمود والمطرانان رولان ابوجودة والعنادرني والزازن والعقيد خوري.

وصرح في صالون الشرف: "لقد نهينا الى الاردن للمشاركة في المؤتمر السنوي الذي يعقده اصحاب الغبطة بطاركة الشرق الكاثوليك، واعتقد ان المواضيع التي تطرقنا اليها مهمة بالنسبة الينا جميعا، وكانت موفقة".

وعن انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية قال: "تمنينا لفخامة الرئيس الجديد كل التوفيق ولا نزال نتمنى له ذلك. وسررنا جدا لمعرفتنا ان الشعب اللبناني رحب بهذا الانتخاب، ونأمل في ان يتمكن من تحقيق آمال الشعب".

وهل يعتقد ان الرئيس المنتخب سيردم الهوة بين الحكم والشعب؟ اجاب: "لا نريد ان نقول ان هوة كانت بين السلطة والشعب، انما كانت للشعب امان، وربما لم يتحقق منها الكثير، ونأمل في ان تتحقق هذه الامل والظروف التي لم تكن مساعداً".

واي ظروف؟ فاوضح: "ظروف الوضع العام".

وهل ستتغير هذه الظروف؟ اجاب: "نأمل في ذلك".

صلى البطريكي الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "لكي يوفق الله الرئيس الجديد للبنان الى تحقيق ما يعلق الشعب اللبناني عليه وعلى معاونيه من آمال كبار".

غداة عودته من عمان حيث شارك في مؤتمر مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق وبارك الحجر الاساس لكنيسة مار شربل الرعية المارونية الاولى في العاصمة الاردنية، والتقى مسؤولين اردنيين كبارا في مقدمهم ولي العهد الاردني الامير الحسن، ترأس صفير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه معاون البطريكي المطران بولس نبيل العنادرني والقيم البطريكي الاب زخيا باسيل، وحضر حشد من المصلين.

والقى البطريكي عظة عنوانها "ارسل الله الى قلوبنا روح ابنه القدوس الذي يهتف قائلاً: ابا ايها الاب" شرح فيما قضايا روحية ثم تطرق الى الشأن العام قال: "ان الصلاة هي اقوى سلاح في يد المؤمن، لانه ليس هو وحده من يصلي، بل الاقاييم الالهية الثلاثة، والصلاة ترتفع بالهام الروح القدس، عبر الابن، لتصل الى الآب. وهو لا يردنا عندما تصدر من قلوب حقا مؤمنة. وانا نصلي معكم لكي يوفق الله رئيس لبنان الجديد في تحقيق ما يعلق الشعب اللبناني عليه وعلى معاونيه من آمال كبار، وان يسدد خطاه الى ما فيه اعادة ثقة المواطنين بوظنهم ليعملوا متكاتفين على استعادة كرامته وتعزيز مكانته بين الامم، ليبقى ارض ايمان بالله وحرية وسماج وسلام".

وبعد القداس استقبل البطريكي الماروني شخصيات بينما الامير عبدالله شهاب والشيخ وديع الخازن ورئيس فرع المخابرات في جونية العقيد جورج خوري

## المطران خضر كرسّ كنيسة في المنصورية:

ليعبّر القيمون على الاعمار  
عن تماسك الدولة والشعب

المنصورية، عين المرج -  
"النهار":

تمنى متروبوليت جبل لبنان للروم الإثوذكس المطران جورج خضر على المسؤولين "ان يعبروا لنا مرة اخرى عن تماسك الدولة وشعب لبنان".

كرس المطران خضر امس كنيسة مار الياس في بلدة المنصورية - عين المرج في قضاء عاليه، التي أعيد تشييدها بعدما تدمرت كلياً في حرب الجبل، وترأس قداساً احتفالياً مُسحت خلاله ابواب الكنيسة ومذبحها بالميرور. وحضر النائب انطوان اندراوس ورؤساء بلديات وجمع من ابناء رعية المنصورية وبمجدون والقرى المجاورة.

بعد الانجيل القى خضر عظة جاء فيها: " (... ) يحق لي ان افرح بهذه الرعية العجيبة في منصورية بمجدون التي دمرت كنيستها وهجر املمها وتشتتوا وتشردوا، وافتقر كثيرون منهم، ومع ذلك اعطونا مثالا وعلّمونا العمل الجاد وشيدوا للاب والابن والروح القدس معبدا على هذا الجبل الاشم، ليقولوا ان ابن الله تجسد حبا بنا، وهو اهم ما في الوجود. هذا لا يصنقه كثيرون، وانا استفيتهم القلوب فان الاكثرين لن يقولوا ان الله هو الهم. لكنهم يقولون ان المال هو

الهم، وكذلك النفوذ والسياسة. هذا ما في القلوب. لكن الله قادر على ان يغيّر هذه القلوب ويجعل فيها كلمته. بحيث تحسّ حقاً وبقينا ان الله هو الهم، فهو من اعطاك الوجود، وقد يمنحك ثروة او فقراً، والفقير من نعم الله.

قلنا لله: نحن لسنا عائدين الى المنصورية، هذا ما يظهر، لكننا عائدون اليك، الهم، والى الحياة معك والمحبة التي تنحدر منك (...). نحن وضعنا على المائدة هنا، على المذبح في حفرة حفرتها، عظاما من الشهداء، نقول للناس انهم شهود لله. وان الشهيد الذي مات في سبيل يسوع عظيم، لكنه ليس وحده على الشهادة، فالاحياء شهداء ايضا على انهم عطية الله (...)."

وختم: "نحن معكم على عهد الحب، غير ان هذا المعبد الذي قدسته النعمة اليوم لا يزال ناقصا في بعض الجوانب الفنية، ولا نزال نرزح تحت وطأة الدين، لذلك ارجو الله ان يحرك قلوبكم لتسخن، ونرجو ان يكرم الله المسؤولين في لبنان، القيمين على موضوع البناء والاعمار، لكي يعبروا لنا ايضا مرة اخرى عن تماسك الدولة وشعب لبنان. هذا ما ارجو ان يصح عظيمًا ببذل الجمود (...)."

## ينهي غداً زيارته لمصر

## شمس الدين التقى مبارك

في نيا من القاهرة ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين قابل السبت الرئيس المصري حسني مبارك في قصر عابدين، وتناول اللقاء الذي استمر اكثر من ساعة القضايا العربية والاسلامية "وفي مقدمتها مبادرة الرئيس مبارك ووساطته في مواجهة التهديدات التركية الاخيرة ضد سوريا، اضافة الى العلاقات المميزة والحميمة بين لبنان ومصر".

وكذلك التقى شمس الدين وزير التعليم العالي مفيد شهاب في حضور الوكيل الاول للوزارة عادل شعبان وامين المجلس الاعلى للجامعات المصرية مجيد امين، ورافقه مستشاره سعود المولى.

وتركز البحث على موضوع التعاون العلمي بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في مصر والجامعة الاسلامية في لبنان، وتم الاتفاق على قيام وفد من الجامعة الاسلامية بزيارة لمصر من اجل البحث في وضع بروتوكول التعاون بين الجانبين، وخصوصا ما يتصل بتبادل الاساتذة والخبرات ومعادلة الشهادات والمنح في قسم الدراسات العليا.

والتقى شمس الدين الكاتب والصحافي محمد حسنين هيكل. وزار مقام الامام الحسين ومسجده وتفقد الذخائر النبوية.

ولبى دعوة وزير الاوقاف المصري محمود حمدي زقزوق الى مأدبة عشاء في حضور شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية والسفير في القاهرة هشام دمشقية وعلماء وسياسيين. واتصل بالامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد مطمئنا الى صحته.

ويعود غدا الى بيروت.

## دولة القانون والمؤسسات

الفترة الزمنية التي تفصل بين عمدي الرئيسين الياس الهراوي واميل لحود صارت قصيرة، واللبنانيون الذين بدأوا يعلقون الامل الكبيرة على تغيير في العقلية السياسية وفي نمج الحكم وعلى تحسن الاوضاع في لبنان، يتصرفون كأن عهد اميل لحود على وشك ان يبدأ وان الاصلاح بات في متناول اليد.

صحيح كلام العماد لحود انه سيكون المثل والمثال وان صلاح الامور يبدأ من رأسها، ولكن الصحيح ايضا ان مغارة الفساد الذي استشرى على الصعيد السياسية والادارية والمالية، كبيرة جدا، الى درجة ان تنظيفها من لصوص الميكل يتطلب وقتا وامكانيات وقرارات حازمة يجب الا يستهين بها اهل الحكم الجدد لانها ستطال عددا كبيرا من اصحاب النفوذ والانياب، بدأوا منذ الان يظهرهم التأييد للعهد المقبل ورؤيسه وحكومته المرتقبة برئاسة رفيق الحريري، ظنا انهم يحمون رؤوسهم من سيف التطهير، للبقاء في مواقعهم ليكملوا خطة وضع العراقيين امام مسيرة النهوض التي بدأها الرئيس الحريري، لايقاع العهد الجديد في مناهات وصراعات اين منها التي حصلت خلال عهد الرئيس الياس الهراوي والتي اوصلت الوطن الى الحالة التي هو فيها.

وأمام العهد المقبل برئيس جمهوريته ورئيس حكومة العهد الاول، مهمات كبيرة، منها شكل الحكومة وحجمها، فمن هذا العنوان يتأكد اللبنانيون ان آمالهم التي وضعوها في العهد الجديد، بدأت تترجم قيادة جماعية ومؤسسات ذات شفافية وفعالية. ومن خلال الحكومة المقبلة خصوصا اذا ترأسها رفيق الحريري، صاحب مشروع الاصلاح السياسي والاداري، الذي دعا اليه منذ خمسة أشهر بعد ان تأكد ان الاستمرار في النهج القديم لاهل السياسة وخصوصا المتمسكين بعقلية الرب، سيوصل الوطن الى الكارثة والحضيض، فمن خلال هذه الحكومة، يبدأ الاصلاح بحصولها على صلاحيات لاصلاح الادارة ووضع جميع موظفي الفئة الاولى المشكو منهم، في تصرف مجلس الخدمة المدنية، وفتح كل ملفات مرؤوسيههم بحيث تبدأ عجلة الحكم بالدوران طبيعية، ويتشجع اهل البلد بالبقاء فيه، والراغبون في المجيء اليه، فالادارة هي ذراع الحكم المدنية ان صلحت صلح، وان فسدت انهار الوطن.

وامام الحكم والحكومة المقبلين، اصلاح سياسي لا ينتهي بابعاد المتمسكين بعقلية الحرب وافرازاتها عن الحكومة او عن الحقائق التي كانت تستخدم حتى الان للمنافع الشخصية والحزبية وحجب الخدمات الضرورية عن الوطن والمواطنين - فأمام الحكم والحكومة مقياس للتصرف هو التوازن الوطني والوحدة الوطنية والائناء المتوازن في كل القرارات التي ستتخذ، وهذا الامر يستقيم بالبحث الجدي وبعد بداية العهد الجديد بقليل، عن قانون للانتخابات النيابية، يعيد الاحجام الى حقائقها ويجسد التمثيل الشعبي الحقيقي، وليس كما هو الحال في القانون الساري الفعول والمفعول، بتكبير هذه الاحجام واعطاء أدوار فضفاضة لأشخاص

ظنوا انفسهم ان لا غنى عنهم في الحياة العامة، وأنهم صاروا ضرورة وطنية. وأهل الوطن الذين تحملوا سنوات الحرب وافرازاتها، يحق لهم ان يكونوا ممثلين بأشخاص مثلهم، وليس بمن جنوا الثروات الكبيرة في الحرب والسلم، وسببوا أزمات سياسية وخضات مالية كلفت الوطن وأهله الكثير الكثير، وكادت ان تمحو الثقة الدولية والعربية التي أمنها رفيق الحريري طوال السنوات الست الماضية التي امضاهم في الحكم.

والثقة الدولية والعربية بلبنان ستزداد مع مجيء العماد لحود الى رئاسة الجمهورية، وهذا ظهر من خلال موجة التأييد العارمة التي أظهرها رؤساء دول اساسية عربية وغربية لانتخابه رئيسا للجمهورية. وهذه الثقة الخارجية تزامنت مع مزيد من الثقة الداخلية، التي ترجمت تأييدا سياسيا، ومزيدا من الثقة بالعملية الوطنية التي كان وضع أسسها الرئيس رفيق الحريري، وهذا الامر يدل الى ان الثقة الداخلية السياسية والمالية بالحكم ستنتقل الى الثقة بالنظام والمؤسسات التي يجب ان تحمي المواطنين وتوصلهم الى حقوقهم فأهم دولة في العالم هي التي يحكم فيها القاضي بالعدل وينفذ فيها الجندي القانون حرفيا وتستقر فيها أحوال المواطنين الاجتماعية والمالية، وغير ذلك فالارض التي يسكنها المواطنون ليست وطنا.

والمرحلة الجديدة المقبلة ستكون مرحلة البناء السياسي الديموقراطي الحقيقي، بعد ان كانت المرحلة الماضية مرحلة ازالة آثار الحرب وبداية الاعمار والائناء التي وضع أسسها رفيق الحريري وقطع اشواط كبيرة فيها.

نبيل ناصر

# ترأس قداساً في البلمند بمعاونة المطران دامسكينوس اغناطيوس الرابع: كنيستنا رسولية لم نخلقها وهي ليست جمعية ولا حزباً ولا دولة ولا من صنع الانسان

دير البلمند - "النهار":

رأى بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع ان الكنيسة لا ترتجل ارتجالاً ولا تصطنع اصطناعاً وليست من عمل الايدي وقال: "كنيستنا رسولية لم نخلقها وليست جمعية ولا حزباً ولا دولة وليست من صنع الانسان".

وكان البطريرك ترأس امس قداساً في كنيسة دير سيدة البلمند في الكورة عاونه فيه متروبوليت البرازيل المطران نصري دامسكينوس ولفيف من الكهنة، في حضور رئيس جامعة البلمند الدكتور ايلي سالم

ومدير ثانوية البلمند سليم بيطار وعدد من اساتذة الجامعة والثانوية وحشد من الطائفة الارثوذكسية في الكورة وطرابلس والميناء. والقي هزيم عظة قال فيها: "نقيم اليوم في الكنيسة تذكراً للقدوس لوقا الانجيلي. وهو كان رفيقاً للقدوس بولس الرسول الذي ذكره اليوم في المقطع من الرسالة التي كتبنا الى اهل كولوسيا. والقدوس لوقا هو الذي كتب انجيل لوقا واعمال الرسل واتمنى ان تطلعوا على كل منهما لكي تتروا ان ثمة استمراراً بين الاثنين، وخصوصاً ان اول مرجع لتاريخ المسيحية العملية من اولما

## طبارة مفتتحاً محكمة تبين:

### كلام لحدود مرحلة جديدة

تبينين - "النهار":

رأى وزير العدل بيج طبارة في الكلمة التي وجهها الرئيس المنتخب العماد اميل لحود بعيد انتخابه "عناوين كبيرة لمرحلة جديدة".

افتتح طبارة السبت الجناح المخصص لمحكمة تبينين في مبنى سرايا تبينين الحكومية السبت في حضور وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والنائب حسن علوية وقائماق بنت جبيل ابراهيم درويش والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر ورئيسة ديوان الوزارة ندى الكستي ومدير شؤون الموظفين في الوزارة ابراهيم وهيب والرئيس الاول لمحكمة الاستئناف في النبطية القاضي عبد المنعم حجار ورئيس محكمة جوبيا القاضي محمد بدران ومدعي عام النبطية القاضي محمد بري والقاضي المنفرد في دير القمر والداور ماهر شعيتو ورئيس قلم محكمة تبينين عباس صالح وعدد من القضاة ورؤساء البلديات ومخاتير القرى.

والقى القاضيان حسن شحرور وعبد المنعم حجار كلمتين اشادا فيما باهتمام طبارة بالقضاء اللبناني ودعمه لسلسلة الرواتب للقضاة.

ودعا خاطر في كلمته الى تحسين اوضاع القضاة، منوها بافتتاح الوزير طبارة مقار المحاكم في كل المناطق، وخصوصاً في الشريط المحتل.

### طبارة

ثم تحدث الوزير طبارة فأشاد بمحكمة تبينين لانجازها المعاملات والدعاوى في اسرع وقت رغم انها تصنف من المحاكم الصغيرة. واعتبر ان وجوده في تبينين "مظهر مهم من مظاهر الصمود في وجه الاحتلال الاسرائيلي

موجود في الدرجة الاولى عند القدوس لوقا في كتاب اعمال الرسل. واذا قرأتموه عرفتم كيف كانت الكنيسة المسيحية عند نشوئها، وهذا مهم جداً. ويقال ايضا ان لوقا الانجيلي رسم صورة السيدة العذراء. قد يكون رسمها كأيقونة، ليس بالتأكد ان الايقونات كانت موجودة في تلك الفترة، ولكن رسم صورتها لانه الانجيلي الاكثر كلاماً على العذراء، وهو الوحيد عملياً الذي تبسط في انجيله في ذكر طفولة يسوع. الانجيليون الاخرون كأنهم في تكلمهم للكبار للبالغين لم يهتموا بان يتكلموا على طفولة يسوع. ما كان مصدر لوقا؟ من النصوص التي كتبها يمكننا ان نعرف ان مصدره كان العذراء نفسها، وهذا يعني ان لوقا الانجيلي هو الوحيد الذي كتب فصولاً انجيلية عن طفولة السيد مأخوذة مباشرة من لقائه السيدة العذراء. وكثيرون لا يعرفون ان لوقا الانجيلي كان طبيباً ومرافقاً لبولس الرسول (...)

ايها الاحباء، يسعدني في هذا الصباح ان نلتقي في هذه الكنيسة المقدسة، وقد كنا نلتقي فيما كثيراً مع اجيال سابقة. وهذا المكان هو الوحيد الذي يخرج كل رؤساء كهنة الكرسي الانطاكي في العالم، رؤساء الكهنة في اميركا واوروبا واستراليا، وتكلم على كنيستنا بالطبع، هذا المكان يجب ان ندرک اهميته.

لماذا هو مهم؟ فيه تخرّج المطران

دامسكينوس، ما معنى تخرّج؟ معناه انه أمضى سنوات مع عدد من رفاقه الذين اصبحوا اليوم جميعاً رؤساء كهنة. سيدنا جورج ابو زخم وغيره كلمهم داسوا هذه الارض، عاشوا بين هذه الجدران جدران هذا الدير وهذه الكنيسة، ونموا في هذه الكنيسة، عاشوا بقطع النظر من اين يهب الهواء البارد او الحار من الغرب ام الشرق، ام الشمال ام الجنوب، لا بأس بذلك، من هنا تخرّجوا وهذا في غاية الاهمية ايضا لان الكنيسة ايها الاحباء لا ترتجل ارتجالاً، الكنيسة لا يمكن مجموعة من الناس وان كان افرادها اعظم المخترعين واكثر الناس ذكاء ان يخترعوها. يمكنكم ان تخترعوا حزباً او جمعية او دولة او مجموعة من الدول او الامم المتحدة، يمكنكم ان تعملوا ذلك كله. لكن لا يمكنكم ان تخلقوا كنيسة، لا يمكنكم ان ترسموا كاهناً، لا يمكنكم ان ترسموا مطراناً، هذا مستحيل.

ثمة هيئة او وجود لا يمكن الدول والقوانين ان تعطيها اساساً، هذا الوجود هو الكنيسة المقدسة، وهو امر غاية في الاهمية. فلنعرف ان الكنيسة لا ترتجل ارتجالاً ولا تصطنع اصطناعاً وليست من عمل الايدي. انها من عمل مؤسسها. الكنيسة ليست شيئاً من دون المسيح والرسول وخلفاء الرسل والكهنة الذين هم ايضا خلفاء الرسل بعنى معين. المطران الذي تخرج في هذا

## "أمل" أحييت ذكرى أحد مسؤوليها:

### نراهن على عقلية جديدة

احيت حركة "أمل" ذكرى احد مسؤوليها احمد حجازي في احتفال تأبيني في كفر (بنت جبيل) حضره وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والنائب حسن علوية والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وشخصيات.

وتحدث المفتي قبلان ومما قال: "نحن اول من طالب بالجيش لان الرئيس لحود هو الذي صهره ووجد الويته ودمجها بعضها ببعض وفصلها عن السياسة، حتى غدت جسماً واحداً. والنقطة الاهم هو انفتاحه شرقاً على سوريا الشقيقة، ان كان له الفضل في جمع الجيشين السوري والشقيقي اللبناني جنباً الى جنب، اضافة الى احتضانه للمقاومة في الجنوب والبقاع الغربي. لذا ندعو من بلدة كفر الحدودية السياسيين وجميع الافرقاء الى التعاون ودعم الرئيس الجديد لانجاحه وحمل الوطن الى بر الامان".

وطالب "الجميع بدعم الرئيس لحود على تطبيق القانون وارساء المؤسسات في اختيار الكفاءات والطاقت من اجل الأمانة والاعمار المتوازن".

ثم تحدث الوزير حميد فقال: "اننا نتفاهل خيراً بمستقبلنا رغم الظروف العسيرة والاحتلال الاسرائيلي، ونتفاهل بالرئيس الجديد ونراهن على عقلية جديدة ومنهجية جديدة وعلى عمل فيه الكثير من التوجه نحو الوطن والمواطن، والانتهاز من الرواسب الماضية والمتمثلة بالجمام بعض اهل الوطن عن المشاركة واستكمال عملية البناء للوطن".

لقد قطع هذا العهد مراحل ايجابية. وما نطمح اليه في عملية التواصل الداخلي ان يكون الوطن للجميع ليشاركوا فيه، ونراهن على عودة المفتربين والرساميل اللبنانية بعيداً عن سياسة الديون، فيكون اللبناني هو الذي يبني".

## فاخوري دشن حديقة في راشيا

### السبع رعى مؤتمر بلديات البترون: خزائن خاوية وادارات خالية

الحديقة هدية متواضعة لراشيا التي لما دين كبير على لبنان ويجب ان نفيها حقها. لن تقوم قائمة لهذا البلد اذا لم نمد يد المساعدة للأرياف، لانها قلب لبنان ومنها ننتقل لنحقق انماء اقتصادياً فاعلاً ومتوازناً (...)

نستقبل عمدا صاحبه لم يأت من الدفاتر والغياب والمجهول، فهو رجل خبرناه في مؤسسة الجيش وعرف بانضباطه والتزامه القائلون: فكانت مؤسسة الجيش المثل والمثال. اننا نتوسم فيه الخير لاستكمال مسيرة البناء والنهضة والانتقال الى دولة المؤسسات، وندعو الى عدم تمثيل الرئيس المنتخب كل الحمل، فاعلينا ان نحضي وتتعاون معه وندعمه لما فيه خير البلد.

واشاد بشجاعة الرئيس المراهي "ومواقفه الجريئة والقرارات الصعبة التي اتخذها من اجل انقاذ لبنان". ثم ضم الشريط التقليدي وجال والحضور في الاجراء.

توجه رئيس بلدية بعلبك غالب ياغي الى بليجكا للمشاركة في المؤتمر الذي ينظمه الاتحاد العالمي للمدن المتحدة، والذي يضم زهاء ١٨٠٠٠ مدينة ويشارك في لبنان في هذا المؤتمر نحو ٢٠ رئيس بلدية.

الحديقة العامة التي انجزتها الوزارة في راشيا، في احتفال نظمته البلدية في باحة الثانوية الرسمية، وحضره النائب فيصل الداود والقائمقام دياب سلوم ورئيس البلدية زياد العريان وممثل المطران الياس كفوري الاب ادوار شحاده وشخصيات بلدية وحزبية واجتماعية.

وقدم السيد هاني الحلبي الخطباء، فألقى السيد العريان كلمة شكر فيها لوزير الزراعة انجاز الحديقة، وحيا رئيس الجمهورية المنتخب اميل لحود "لما يمثل من ثقة في نفوس اللبنانيين"، مقرأً جمد الرئيس الياس المراهي "الذي طوى صفحة الحرب وأرسى قواعد الوفاق الوطني".

#### الداود

والقى الداود كلمة اشاد فيها بعهد الرئيس المراهي، مشيراً الى "اننا في مرحلة انتقالية تغييرية يجسدها العماد اميل لحود الذي شكل انتخابه ظاهرة استثنائية منذ فجر الاستقلال، بحيث التقت الإرادة الشعبية الجامعة بما يشبه الاستفتاء العام مع المصلحة القومية التي تتلها سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد".

#### فاخوري

ثم القى فاخوري كلمة جاء فيها: "ان

كانت تسمح به الظروف الجائرة.

اما الان، بعد اجراء الانتخابات البلدية، فقد عادت البلديات الى واجهة العمل الاداري والخدمي والانمائي المحلي، وهي في هذا المعنى شكلت مجالاً حيوياً لتوطيد مفاهيم العمل الديموقراطي في لبنان، وكانت مناسبة لتجديد الثقة بهذه المفاهيم، واحياء الثقافة الانمائية التي لا بد ان تشكل بالنسبة الى المجالس البلدية حجر الزاوية في مسيرة النهوض والتصدي للمشكلات التي تفاقمت في الاعوام الماضية، وكادت تحول لبنان "ركاماً بيئياً وخدمائياً وانمائياً ما زلنا نشكو من مخلفاته وآثاره السلبية في كل المناطق من دون استثناء".

واضاف: "لقد كانت كارثة الحرائق التي اشعلت لبنان في الايام الاخيرة، احدى الاشارات البارزة الى واقع التخلف الذي آلت اليه الادارات المحلية في لبنان، وهو واقع نراهن على التصدي لمشكلاته الادارية والمالية والقانونية، بما يؤدي فعلاً الى تفعيل هذه الادارات وانقاذها من الرتابة التي تقطع انفاسها وانفاسنا وتناصرها بكل اشكال الصدا الذي تراكم منذ الستينات.

ان سبل انماء العمل البلدي يجب ان تكون متاحة فعلاً في الاشهر والسنوات المقبلة، وترجمة ذلك تتحقق بامرين متلازمين:

- اولاً: تحديث القوانين والانظمة التي ترعى الشأن البلدي والادارات المحلية، بما يتوافق مع التطور السكاني والانمائي والخدمي الذي شهدته المناطق اللبنانية في الاعوام الثلاثين الماضية.

- ثانياً: تمكين البلديات من توسيع صلاحياتها المالية والادارية ورفدها بكل اسباب الدعم المباشر وغير المباشر، التي تمكنها من القيام بمسؤولياتها الانمائية على اكمل وجه. ويندرج في هذا الاطار توزيع اموال الصندوق البلدي المستقل على البلديات واتحاداتها سنوياً، واعداد مشاريع برامج متكاملة تشمل كل البلديات والقرى عبر نظام موحد يراعي مبدأ التوازن الانمائي بين مختلف المناطق".

وقال السبع: "مد تسلمت مهماتي في وزارة الشؤون البلدية والقروية تسنى لي ان اطلع على القاسم المشترك الذي يجمع بين كل بلديات لبنان، واختصره باربع كلمات: خزائن خاوية وادارات خالية، وهذا الواقع يختزل بدوره حجم المشكلة التي تواجه قضية التنمية في لبنان.

لا يمكن ان تصور تنمية حقيقية من دون بلديات، ولا دوراً فاعلاً للبلديات من دون ادارة ومال. والمسؤولية تقتضي ان نبحث معاً عن سبيل للخروج من هذا المأزق. وهو ما سيكون موضع المتابعة معكم، هنا في هذا المؤتمر - الذي نشكر لرابطة البترون الانمائية والثقافية تنظيمه واتاحتها فرصة التحدث اليكم، وهناك في الوزارة التي نريدها ان تكون مقرأً لكم جميعاً، ومرجعاً لكل بلديات لبنان".

دشّن وزير الزراعة شوقي فاخوري

رعى وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع السبت "مؤتمر بلديات البترون" الذي نظمته "رابطة البترون الانمائية والثقافية"، وحضره النائب بطرس حرب وقائمقام البترون المام الدويهي الحاج ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وشخصيات.

ورحبت اودين سلوم بالحضور، وتحدثت عن البلدية "تواة الديموقراطية الاقرب من المواطنين".

والقى رئيس الرابطة الدكتور انطوان بوعبود كلمة أسف فيها "الا تكون لمنطقة البترون بلدية واحدة قوية ذات فروع او مكاتب لها في كل قرية وبلدة". واقترح على بلديات المنطقة "ان تتفق مع الاوقاف على انشاء حدائق عامة على مساحة ١٥ الف متر مربع لكل منها".

وطالب رئيس بلدية البترون كسرى باسيل بايجاد مكتب حديث للنفايات لتجاوز المشكلة الراهنة ووضع حلول لقضية المجاري والصرف الصحي، "اذ ان الحاجة ملحة الى معالجة عاجلة وعصرية لهذه المشكلة".

ولفت رئيس بلدية تنورين جورج قبير الى "ان منطقة البترون هي الاكثر حرماناً بين كل المناطق اللبنانية، رغم انها الاكثر عطاء". واعد حاجات القضاء، مشدداً على "ان التعاون ضروري وملح بين بلدياته". واستعجل تنفيذ اوتوستراد البترون - تنورين.

واتار رئيس بلدية شكا فرج الله الكفوري مسألة التلوث البيئي من جراء الشركات الصناعية داعياً الى القيام بحملات تشجير. وطالب رئيس بلدية كبا جورج دعبول بتطبيق اللامركزية الادارية، وتأهيل الطريق القديمة الممتدة من المصانع في سلعاتنا حتى مدخل مفترق حمامات، "على ان تسلك هذه الطريق كل الشاحنات الآتية الى الشركات نهائياً واياباً من دون ان تمر في بلدي سلعاتنا وكبا".

#### السبع

والقى السبع كلمة مما فيها: (.../ صحيح ان وزارة الشؤون البلدية والقروية تمثل الادارة المركزية التي يقع على عاتقها انماء الحياة المحلية، لكن المسؤولية الكبرى يجب ان تقع على عاتق المجالس البلدية المنتخبة، اي المجالس التي يشكل وصولها الحجر الاساس لتجديد الحياة السياسية في لبنان.

وقد شهد لبنان في الستينات حركة مباركة لاستحداث البلديات واجراء انتخابات بلدية، ما لبث ان غرقت في حمأة الاحداث الديمومية التي تسببت بشلل العمل البلدي ومحاصرته بكل عوامل العجز المالي والاداري والهيمنة البليشيووية.

ورغم ذلك، فان الاجابية الاساسية التي يجب ان نعترف بها للبلديات، هي ان كثيرين من الرؤساء واعضاء المجالس البلدية حافظوا على ستمهم كسلطة محلية، فكانت البلدية عبرهم صلة وصل بين الشرعية والمواطنين، وقد امكنهم بفعل نفوذهم الشخصي تلبية بعض مصالح المواطنين، ولو بالحد الأدنى الذي

## ترأس قداساً في البلمند (تتمة)

الدير هو حلقة تربطنا اليوم بالرسل الذين عينهم الرب الرسول. وبواسطة المطارنة خلفاء الرسل نعرف ان اصلنا ككنيسة يذهب الى الرسل فالمسيح مباشرة. يقول البعض لماذا هذا مهم؟ والجواب لا تكون اي كنيسة اصيلة بالفعل الا اذا كانت تستوفي هذا الشرط. ان ننتمي الى المسيح، ليست علاقتنا بالرسل نظرية ولا ننتمي الى مجرد كتاب كتبه، لا ننتمي الى مجرد نظرية وضعوها، نحن ننتمي الى ما قالوا وما كتبوا ومنتجي اليمم تاريخياً. السلسلة الرسولية كما ندعوها هي ارتباط عضوي ونظري وروحي بالمخلص، بالرسل الذين عينهم هو، وهذا يعني ان الكنيسة ليست على سبيل المثال نص دستور الايمان وحده، الكنيسة لا تؤخذ من الكتاب وحده ولا كتاب يوصل اليك المسيح او الكنيسة الاصيلة. يجب ان تتمكن من معرفة تاريخها وحضورها اليوم والى اين تنتمي. في التاريخ يجب ان تتمكن من ان تربط علاقتها بالماضي من خلال كيانات بشرية كما ان المسيح هو الرباط بيننا وبين الله تعالى، انه ابن الله الوحيد تجسد، اتخذ وجها اتخذ جسداً، سار على هذه الارض وهو الذي يربطنا بالاله. اذا اصبح اصل الكنيسة ارتوذكسيا وكان ثمة ايمان وتاريخ لذلك الايمان فان هذا التاريخ يحفظه اولئك الذين ينشأون في دير البلمند مثلاً ويتكرسون للخدمة الالهية ويقفون امامكم ليقولوا "السلام لجميعكم" وينقلوه اليكم صحيحاً وسالماً من الرسل ومن المسيح نفسه. المطران دامسكينوس ورفاقه، والحمد لله كلهم احياء، وكما ترون لا يزالون في سن الشباب، هؤلاء ايها الاحباء اسمح لنفسي ان اتكلم عليهم لاننا كنا مترافقين، في تلك الايام كنت معلمهم، واليوم هم ايضا معلمون ويعلمون حتى معلمهم، في ذلك الوقت كثيرون حاولوا زعزعتهم وان يغيروهم. واذا ذكرت شيئاً عن اولادنا هؤلاء اذكر صلاتهم في التمسك باننا سنكون مكرسين بكنيسة الله المقدسة في الكرسي الانطاكي، هذا لا يقبل جدلاً، نفع، نقوم، نغير، مهما حدث لا شيء. توصل الى زعزعتهم. هؤلاء لم يكونوا ينحنون مع الريح من اين اتى هؤلاء ما ناموا مثلاً نام اليوم. وما اكلوا مثلاً نأكل اليوم ولم يكن عندهم معمد كما عندنا اليوم. في تلك الزاوية من هذا الدير كانوا ولا طنائف فيها ولا حمامات ولا شيء من ذلك. وكل شيء كان يتطلب جمداً. في البرد كانوا يبردون وفي الحر كانوا يعانون ويعيشون الطبيعة كيفما كانت من دون تدمير. ربما كان تدمير من الشدة التي كنت مارستها عليهم، فانا لا احب ان يكون الرجل نصف رجل ولا اريد ان يكونوا ماعين، وهم ليسوا ماعين. ومن ترونهم مطلوب منهم اليوم ان يذهبوا الى ابناء الكنيسة. وهناك نصف قارة تقريبا تتوقع مباركة المطران دامسكينوس ومطلوب منه، كما قال الرسول بولس ان يخدمهم حديثاً صالحاً حتى يكون له طعم وليتمكن الانسان من ابتلائه. هذه قاعدة البشارة، لا ان تكره الناس بانفسهم او تكرهمهم بما تقول او بما انت، فعندئذ لا يسمعون ولا يفيقون مما انت قائل لهم".

وينهي المجمع الانطاكي اعماله اليوم، ويتنظر ان يعلن البطريرك اغناطيوس مقرراته في مؤتمر صافي.

## تشجيع فؤاد عوض في عندقت القومي: قيمه تنتصر اليوم

## نصرالله: البداية لن تكون جيدة اذا عاد الوزراء المتورطون في الفساد

هواجس، ونستطيع القول ان ما جرى في عملية الانتخاب يؤكد ان مستوى الوحدة والتلازم اصبح قويا جدا.

– الاستقرار الامني في البلاد: هو امر محسوم، والاستقرار والامن في لبنان افضل مما في اي بلاد.

يعني هذا ان المنجزات المطلوبة من العهد الجديد لا تقتصر على تثبيت هذه الاستحقاقات، انما هناك استحقاقات جديدة يتطلع اليها اللبنانيون في العهد الجديد وتختصر بنوعان: الملف الاقتصادي المعيشي الاجتماعي، والمؤسسات والفساد.

ان ما ينتظره الناس من العهد الجديد هو انجاز على هذين الصعيدين. هل ستقوم دولة مؤسسات ام لا، وهل يستطيع الناس عندما يريدون ان يتوظفوا ان يتقدموا الى مجلس الخدمة المدنية ويدخلوا الوظائف من دون وساطة ام لا؟ وهل سيطبق الاصلاح الاداري ام تبقى اللصوصية والسرقة والنهب المبرجة، ام سيضرب على ايدي اللصوص والسماسرة؟ علما ان الناس يهتمون بالمنافسة والكف النظيف قبل العقل السياسي للرئيس الجديد.

اما الاستحقاق الكبير فهو الملف الاقتصادي والاجتماعي. هناك الوفاء من اللبنانيين لم يستطيعوا ان يدخلوا اولادهم المدارس الرسمية لأن مليون لبناني تحت خط الفقر، ونسبة البطالة في ارتفاع وعجز الموازنة في ازدياد. وان اقامة الانماء والاعمار والبنى التحتية جيدة، اما ان تصبح الديون 17 مليار دولار فيطرح السؤال: هل ان الاعمار الذي حصل يساوي هذه المبالغ، وهل يستطيع احد ان يقنعنا ان هذا الاعمار كلف كل هذه المبالغ؟ ان على الحكومة تصحيح السياسة الاقتصادية الاجتماعية، وعلى مجلس النواب ان يتحمل المسؤولية لأنه موافق بأغلبه على سياسة الحكومة.

هكذا يتطلع اللبنانيون الى العهد الجديد، والمسؤولية الكبيرة تقع على عاتق الرئيس الجديد المنتخب الذي علق اللبنانيون عليه هذا المستوى من الامال، وأول بوادرها تأليف الحكومة الجديدة، فاذا كان بعض الوزراء المتورطين في الصفقات والسمسرات وسوء الادارة سيعودون الى الوزارات فهذا يعني ان البداية ليست جيدة ولا سليمة، فمن تلطخت ايديهم وانفسهم بالسرقات والنهب المبرمج لا يجوز ان يعودوا الى حكومة العهد الجديد.

أحييت "المقاومة الإسلامية" ذكرى اسبوع المقاوم كريم عطوي باحتفال في حسينية بلدة جباع حضره رئيس المجلس السياسي لـ "حزب الله" النائب محمد رعد والنائب عبدالله قصير ومحمد فيش ورجال دين ووفود.

وألقى النائب رعد كلمة دعا فيها "الى مزيد من التكامل في المواقف والادوار لاسقاط المشروع التأمري الذي تقوم به اميركا في المنطقة، والى تحسين الداخل لئلا يتسلل العدو منه".

رأى الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله "ان هناك مسؤولية خطيرة وكبيرة على عاتق الرئيس المنتخب (...) واولى بوادرها تأليف الحكومة الجديدة" و"اذا كان بعض الوزراء المتورطين في الصفقات والسمسرات وسوء الادارة وفسادها سيعود الى الوزارات فهذا يعني ان البداية ليست جيدة ولا سليمة".

اقام الحزب احتفالا في ذكرى اسبوع المقاوم محمد حسين حمود في حسينية البرجواي – بئر حسن في حضور النائب نزيه منصور والنائب السابق محمد برجواي وعلما وفاعليات.

والقى نصرالله كلمة قال فيها: "كانت المؤامرة الصهيونية في المدة الاخيرة تعمل على موضوع جزين في اتجاه تحييدهما وحصر المعركة في مناطق محدودة وضيقة ذات انتماء طائفي معين. واستطاعت المقاومة الاسلامية ان تسقط شعار تحييد جزين وان تلحق الهزيمة بميليشيا لحد وتجبرها على ان تنسحب من موقع تومتا نبحا كما فعلت سابقا في غيره من المواقع".

وتطرق الى العملية التي نفذها المقاومون في منطقة حاصبيا فاعتبر "انها جاءت تؤكد رسالة المقاومة الاسلامية عندما تتحدث عن جزين او بنت جبيل او كفرشوبا او دين او مرجعيون او حاصبيا باعتبار ان كل ارضنا المحتلة ساحة قتال وجهاد، ولا يمكن ان يأتي يوم يفرض علينا احد ان نفرق بين منطقة واخرى. والعمليات الاخيرة في حاصبيا تؤكد هذا الاتجاه الشمولي في عمل المقاومة الاسلامية واختضان جميع المناطق المحتلة لمجاهدي المقاومة وعمليات المقاومة".

وتوجه "الى اهلنا الاعزاء في منطقة حاصبيا وجوارها بالتحية على الصبر والتمسك والشجاعة ورفض الذل والاياء الذي اظهره في مواجهة ردود الفعل العدوانية الاسرائيلية وتبائهم في موقفهم في مواجهة الاحتلال. اننا نتمن هذا الموقف عاليا وندعو كل اهلنا في الشريط الحدودي المحتل الى اقصى درجات التعاون مع مجاهدينا الذين يجتازون المناطق في العمق ويرحلون من واد الى واد، ليس من اجل حطام دنياهم انما من اجل دنيا كل اللبنانيين وشرفهم وعزتهم وكرامتهم واتخاذهم من هذا العدو المتفطرس والمتوحش".

وتطرق الى الوضع الداخلي، قال: "كلنا شهدنا في الايام الماضية انتخاب رئيس جديد للبلاد، وشاهدنا وشهدنا موجة عظيمة من التفاؤل التي نتجح اللبنانيين، وهذا امر جيد. وهناك عناوين تتناولها كالاتي:

– في موضوع المقاومة: نحن مطمئنون، فالمقاومة في امان ولا مشكلة في شأنها، وهناك التزام لبناني وسوري واقليمي على هذا الصعيد، الى جانب الالتزام الوطني والشعبي اللبنانيين انفسهم.

– في الالتزام القومي اللبناني على مستوى السلطة، الامر منته وئمة تأكيد لوحدة المسار مع سوريا، وهذه ليست محل

الاسرائيلي ورافضا الدخول في المتاهات وحريصا على صون الديموقراطية وتحقيق الامن اللازم والحريات. وما هي هذه الابعاد تنتصر اليوم اذ نشهد قيام المؤسسة العسكرية بالدور الذي امضى من اجله فؤاد عوض اعواما في اقبية التعذيب. ونرى اليوم ان لبنان على موعد مع زميل له في السلاح يمثل تطلعته وتطلعات الحزب، فالارتياح الشعبي الواضح والصادق الى انتخاب العماد اميل لحود، له ما يبرره بالنزاهة ونظافة الكف والشفافية وطي صفحة المحاصصة والتقسام، توصلنا الى اقامة دولة المؤسسات. واننا اذ نمحض الرئيس الجديد ثقتنا وتأييدنا فاننا على يقين من غنى تجربته ووعيه النتائج السلبية التي ترتبت على جنوح العسكر الذي حول التكن معسكرات سلبية وقمعية في العهد الشماهي".

وبعد كلمة لاسكندر شاهين باسم اهالي البلدة التي البعريني كلمة ابن فيها الفقيه، قال: "يا فؤاد، يا رفيق الدرب والنضال، امضيت قسما من حياتك بعيدا عن الحرية، في سبيل خط اردناه معا وعملنا بصدق واخلاص من اجله، ونحن سنكمله من بعدك، وخصوصا بعد مشروع الوفاق الوطني الذي اندمجت فيه القوى الوطنية والعروبية كافة".

وبعدما نقل الجنان الى مدفن العائلة، وتقبل ذوهه التعازي.

## اشعال جبهة حاصبيا بعد الاشتباه بتحركات هجوم على موقعي بلاط والبياضة

نقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع بلاط الاسرائيلي تعرض قرابة السادسة والربع مساء أمس لقصف من محور ياطر، ردت عليه المدفعية الاسرائيلية لاكثر من نصف ساعة.

ومن مراسل "النهار" في صور ان ضواحي برعشيت وحدانا وجبل الزعتر تعرضت ليلاً لقصف مدفعي.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان توتراً ملحوظاً ساد جبهة حاصبيا ليل السبت – الاحد، اذ اشعل الاسرائيليون و"الجنوبي" محاورها برشاشاتهم الثقيلة والمتوسطة والقنابل المضيئة، مركزين على المدخل الشمالي لحاصبيا وطريق زغلة. وطاولت طلقات رشاشة احياء المدينة مما اضطر الناس الى ملازمة منازلهم.

وضرب الاسرائيليون و"الجنوبي" طوقاً عسكرياً معززاً بالآليات حول حاصبيا طوال الليل، بعدما اشتبهاوا بتحركات لرجال المقاومة.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الإسلامية" انها قصفت تحركات معادية مساء أمس في موقع بلاط "وحققت فيه اصابات"، فيما هاجمت احدى مجموعاتها موقع الرادار – رأس البياضة.

وزع مجلس الجنوب 70 حصة تموينية على اهالي بلدة بيت ياحون المحتلة، وتولت الكتبية الايرلندية العاملة في اطار القوة الدولية نقل الحصص الى الاهالي.

قابل الامين العام لـ "الجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان هنري فورنييه، وعرض معه أوضاع الرهائن اللبنانيين المحتجزين في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية ولاسيما منهم الاطفال المحتجزون في معتقل الخيام وأولئك الذين يعانون أوضاعاً صعبة أمثال سليمان رمضان ومصطفى عريه ورياض كلاش.

ونقل عن فورنييه تأكيده "مواصلة الجهود من أجل التخفيف من آلام المعتقلين"، وتشديده على "انتظام اهالي المعتقلين ومنودي الصليب الاحمر الى معتقل الخيام".

# رئيستها تحدثت الى "النهار" عن أولوياتها "الجمعية الخيرية الأرمنية العالمية" اجتمعت في لبنان وانتخبت لجنبتها

عنوانا رئيسيان طبعاً الجمعية العمومية التي عقدتها "الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية العالمية" السبت الماضي: تحفيز الشباب على الانخراط في نشاط الجمعية، واعتماد سياسة ثقافية أكثر انفتاحاً على المجموعات العرقية الأخرى غير الأرمنية في البلدان التي يعيش فيها الأرمن.

الموضوعان حساسان، وأخذاً حيزاً من المناقشة في اللقاء واحاديث اعضاء اللجنة. والغاية الاساسية للجمعية العمومية التي تعقد مرة كل عامين وتلتئم للمرة الاولى في لبنان هي اقرار موازنة عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧، وانتخاب خمسة اعضاء جدد للجنة المركزية للجمعية.

وعقد اللقاء صباح السبت في "مركز دمرجيان" في انطلياس برئاسة رئيسة الجمعية العالمية السيدة لوبز مانوغيان سيمون وحضور نائب رئيس الجمعية امين السر بيرج ستراكيان وامين الصندوق نازار نازاريان واطباء الجمعية العالمية، إضافة الى رئيس الجمعية وعضائها في لبنان، وممثلين لها في ١٤ بلداً عربياً واجنبياً حضروا للمشاركة في الاعمال.

وحضر الجمعية التي دامت مدى ساعتين مستشار الشؤون الخارجية لرئيس جمهورية ارمينيا ارام سركيسيان والقي كلمة في المناسبة، وسفير ارمينيا ارمان نافاسارتيان.

ورحب امين سر الجمعية في لبنان غاريس دانتزيكيان برئيسة الجمعية وعضائها والمشاركين، شاكرًا لهم اختيار لبنان لعقد لقاءهم، وتلاه نائب رئيس الجمعية العالمية بيرج ستراكيان الذي عرض جدول اعمال الجمعية العمومية.

والقت الرئيسة لوبز مانوغيان سيمون كلمة ذكرت فيها الحضور بالاشواط التي قطعتها المجموعات الأرمنية المنتشرة في العالم من اواخر القرن الماضي، وقالت: "لتقي اليوم بعد ٩٢ عاماً على مبادرة قادها بوغوص نوبار مع فريق صغير، وقد كرسوا انفسهم لتأسيس هذه الجمعية. وغالباً ما أسأل نفسي، هل كان هؤلاء يتصورون ان الجمعية ستصبح عالمية وتستمر طوال هذه السنين؟ هل تصوروا ان جيلاً آخر سيحقق حلمهم في ٢٢ بلداً من انحاء العالم؟ وانا أزور بيروت، شعرت كم هو رائع ان يصادف انعقاد آخر جمعية عمومية لهذا القرن في لبنان تحديداً.

في الارشيف افلام قديمة صوّرت في بيروت عام ١٩٣٠، فيها وجوه كئيبة لأطفال في بيوت الايتام التابعة للجمعية، وآلاف العائلات المقيمة في بيوت موقنة مكتظة سطوحها مغطاة بالبتلك. تلك العائلات وجدت

ملجأ لها في لبنان بعد رعب المجازر (...). وأضافت: "نعيش اليوم في عصر جديد وندخل قرناً جديداً نسعى الى التأقلم معه بأمال واحلام جديدة وفرص وامتمامات مختلفة. ويسعدنا ان نرى اعضاء اللجنة يعيدون ترتيب الاولويات ويرسمون برامج جديدة تجتذب الأرمن وغير الأرمن الى نشاط الجمعية، وتركز الضوء على نواح ثقافية مختلفة في مجتمعاتنا، فنتطرق للمواهب الموسيقية والمسرحية والمشاريع الانسانية في مختلف جوانبها".

وشرحت سيمون برامج المساعدات الانسانية والمشاريع التي اطلقت في جمهورية ارمينيا، والرامية الى اعادة بناء الدولة. وذكرت بأن اولويات الجمعية كانت دائماً التعليم والتربية، لافتة الى "ارتفاع كلفة التعليم، مما يدعو الى اعادة النظر في النظام الاكاديمي ككل، على ان يكون التحدي الاكبر في القرن المقبل، السعي الى تأمين مداخل تساعد في دعم المؤسسات التربوية التي تساهم في تعليم ما يقارب ٦٠ في المئة من مجموع الطلاب، عبر منح مدرسية وجامعية كاملة او جزئية".

ونوهت بجهود الجمعية في لبنان، والتي تسعى الى تحقيق اهدافها وأخرها تقديم مركز لسفارة ارمينيا في لبنان.

وبعدما استعرض نازار نازاريان موازنة عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧ لجهة النفقات والمداخيل، كانت مداخيل للحاضرين ومطالبة برفع موازنة لبنان وسوريا لتمكثهما من رفع سقف التقديرات في المجالين التربوي والثقافي، وأقرت الموازنة التي بلغت ٢٥ مليون دولار اميركي لعام ١٩٩٧، ومليوناً و ٥٠٠ الف دولار لفرع لبنان واعاد الحاضرون انتخاب اعضاء الجمعية الخمسة لفترة السنوات الست المقبلة، وهم: كارول اسلانيان، جوزف باسرايان، ليفون كيبابديجان، بيرج ستراكيان وسينان سينانيان.

ثم القى زامين مسريليان كلمة شكر فيها كل من ساهم في انجاح الجمعية العمومية، ونوه بالجهود التي تبذلها سيمون رئيسة الجمعية العالمية. وختم كلمة مهناً لبنان حكومة وشعباً بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية.

## اولويات الجمعية

"النهار" التقت سيمون التي تترأس الجمعية منذ أكثر من عشرة اعوام، فشرحت اولويات الجمعية وتحدياتها، وقالت: "تاريخياً، كانت اولوياتنا تتمثل في الثقافة والتعليم لدورهما في نمو الشعوب وحفظ

ارتها. لكن اللغة جزء يسير من هذه العملية، يليه التعليم والنشاط الثقافي والمساعدات الانسانية، ويتفاوت حجمها بحسب وضع البلد وجموع المجموعات الأرمنية فيه، كما هي الحال في ارمينيا اليوم، وتخصص الجزء الاصغر من الموازنة للقضايا الدينية".

اضافت: "أهم التحديات اليوم، اجتذاب الشباب من طريق تلبية اهتمامهم في عالم متغير يجذبهم نحو العولمة والكونية، بعيداً ايامهم عن جذورهم".

ورداً على سؤال عما تفعله الجمعية لتلا تبقى منفصلة على ذاتها ضمن اهتمامات عرقية ضيقة، اوضحت: "المناقشة اليوم تكمن في اعتماد سياسة انفتاح تؤدي الى مشاركة حقيقية في الحياة الوطنية حيث يعيش الأرمن، ووصلنا الى نقطة يرفض فيها الجيل الجديد فكرة الانغلاق على ذاته، لذا علينا ان نخرج من العقلية الأرمنية التقليدية، وان نخدم الجمعية الوطن ككل لا المجموعات الأرمنية وحدها".

وعلمت "النهار" ان اعضاء لجنة لبنان

تقدموا بمشروع بناء مدرسة ضخمة في انطلياس تمولها الجمعية، وتراوح كلفتها بين خمسة ملايين دولار وسبعة ملايين، وتتميز بتجهيزات تكنولوجية حديثة ومستوى تعليمي مرتفع. وهذا المشروع تدرسه اللجنة المركزية التي تتخذ مقراً لها في نيويورك وستعلنه خلال الاشهر الثلاثة المقبلة. وتوسع المدرسة الحديثة الى اجتذاب الطلاب اللبنانيين غير الأرمن تحقيقاً لسياسة الانفتاح التي تعتمدها الجمعية.

وعلمت "النهار" ايضا انه يتم تداول فكرة تخصيص جائزة سنوية لشركة لبنانية غير أرمنية تراعي الشروط البيئية في نشاطها وتوسع الى حماية البيئة. وتلاقي الفكرة رضا اعضاء اللجنة.

وحفل برنامج الجمعية العالمية والوفود المشاركة في الجمعية العمومية باللقاءات، فزاروا الاماكن السياحية والاثرية في لبنان، وحضروا بعد ظهر السبت استعراضاً رياضياً قدمته "جمعية شباب اترايك". ومساء اقيم حفل عشاء.

## مهرجان ودعوة الى قمة عربية

### تأييدا لسوريا في خلافها وتركيا

استمرت مظاهر التأييد لسوريا والتنديد بالتهديدات التركية لها.

✽ الاحزاب والقوى اللبنانية حذرت في بيان وزعته امس من "اخطار اعلان قيام الحلف التركي - الاسرائيلي برعاية الولايات المتحدة الاميركية". ونبعت الى "ان هذا التحالف التأمري يرمي الى قيام نظام امي اقليمي جديد في المنطقة يشكل طوقاً على سوريا ولبنان ودول المنطقة، للضغط عليها من اجل إمرار المشاريع الاستسلامية وفرض الشروط الصهيونية، ومن اجل خلق جو من التوتر يمدد بتفجير المنطقة بأسرها".

ودعت الى "قمة عربية عاجلة تضع خططاً لتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك وتتخذ الاجراءات الكفيلة بدعم سوريا ولبنان ووضع حد للصف العسكري التركي". كما دعت "مؤتمر القمة الاسلامي الى الانعقاد للموقوف في وجه التصعيد التركي، وخصوصاً ان تركيا هي عضو في هذا المؤتمر". وحضت على "مقاطعة البضائع التركية واغلاق كل المؤسسات التركية في الدول العربية والاسلامية". وتوجهت الى الشعب التركي "لاتخاذ المواقف في وجه نظام الخنزالات الذي يسعى الى استعداء العرب والمسلمين وخدمة الكيان الصهيوني والولايات المتحدة".

✽ نظمت بلديات المتن الشمالي العالي مهرجاناً في ضهور الشوير حضره النائبان شاكر ابو سليمان وانطوان حداد وفاعليات.

بعد تقديم لرندا منصور بعقلين التي جورج قربان كلمة باسم "اللقاء الثقافي في المتن الشمالي" اعتبر فيها "ان الحلف الاستراتيجي المعقود بين تركيا والعدو الاسرائيلي وبرعاية اميركية قد وضع الامة العربية أمام تحد تاريخي جديد؟". ثم تحدثت رئيس بلدية الشوير شوقي صوابا باسم بلديات المتن الشمالي العالي ومما قال: "ان موقف السيد الرئيس حافظ الاسد من الازمة التي افتعلتها الطفمة العسكرية المتسلطة في انقرة بالتناغم مع مخططات تل ابيب هو الموقف التاريخي المشرف الذي اعاد الموموسين الى رشدهم. ان سوريا الاسد تدرك ان لغة الحديد والنار هي اللغة الوحيدة التي يتم التفاهم بها مع العدو الاسرائيلي وحده. واما لغة العقل والمحبة فهي التي يتقنها الاسد جيداً وبها يلقي الدروس، ولعل الاتراك قد فهموا الدرس جيداً".

وختاماً تكلم عضو القيادة القطرية لزبح البعث في لبنان بولس بطرس فهداً باسم الاحزاب الرئيس المنتخب العماد اميل لحود واثنى على "ما حققه عهد الرئيس الياس المرادوي من منجزات كبيرة على المستويين الوطني والقومي". ثم تلا مذكرة باسم الاحزاب صدرت اثر التهديدات التركية لسوريا.

## السفير الايطالي في النبطية حاملاً برنامج مساعدات

النبطية - "النهار":

جال السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني امس في النبطية، فعرج على وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في منزله قبل ان يتفقد معا ثانوية بلال فحس في تول والتقى رئيس مجلس ادارة "مؤسسات امل التربوية" خليل حمدان.

وانتقل الى مركز الصليب الاحمر اللبناني وتفقدوا "بنك الدم"، في حضور النائب عبد اللطيف الزين والدكتور علي ديب.

ومن هناك انتقل كاسيني وجابر الى "مركز كامل يوسف جابر الثقافي" فجالا على اقسامه، وعقدا مؤتمرا صحافيا في حضور المسؤول عن المساعدات الايطالية في لبنان جورداني وقنصل إيطاليا في الجنوب رفلة دبانة.

وقال جابر ان اللبنانيين "يحفظون لإيطاليا ما قدمته كتيبتها العاملة في اطار القوة الدولية من ضحايا على ارضنا، ولاسيما منهم الطيارين الذين سقطوا على ارضنا في خدمة السلام".

واشار كاسيني الى ان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو اتصل بالعماد اميل لحود مهتما اياه بانتخابه رئيسا للجمهورية وقال: "ان زيارتي لهذه المنطقة التي تعاني جراء الاعتداءات الاسرائيلية حلا صعبة ومؤلمة، هي لدعم الشعب اللبناني في هذه المنطقة. تعمل إيطاليا لإيصال صوت الجنوب الى وسائل اعلامنا، وسنظل نعمل على ذلك ليبقى ضمير الناس في إيطاليا واعيا.

ان زيارتنا للمنطقة هي لاننا نحمل برنامج مساعدات من ضمن مشاريع تؤمن فرص عمل ودخل اضافي للعائلات. ستكون والمساعدات في قطاعات الزراعة والسياحة والصحة والبيئة والثقافة. سبق ان ساعدنا في مشاريع النبي التحتية، والآن حان وقت اكمال هذه المساعدات".

## افتتاح مؤتمر قادة الشرطة العرب في تونس

في نيا لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من تونس "ان المؤتمر الثاني والعشرين لقادة الشرطة والامن العرب افتتح السبت في حضور وفود كل الدول العربية وغياب الصومال، وراعاه رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي".

وفي كلمة الافتتاح رحب وزير الداخلية في تونس علي الشاويش بالوفود المشاركة، ثم كانت كلمة الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب احمد بن محمد السالم.

وبعدما تحدث رئيس الدورة العميد القطري مقرن العتيق، القى كلمة الوفد اللبناني المشارك العميد عبد الكريم ابراهيم الذي اعراب عن بعبته "الانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية باجماع وطني واقليمي قل نظيره". واعتبر "ان ثمار التعاون الامني العربي لا تزال تنضج"، مشيدا "بتعاون مستمر بين الاجهزة اللبنانية والاجهزة العربية عموما والسورية خصوصا في محالي مكافحة الزهاج والجريرة المنظمة ومكافحة المخدرات".

## "مسيرة المصالحة": هدفنا ليس تبشيراً

اوضح مدير "برنامج مسيرة المصالحة" في الشرق الاوسط ماثيو هاند ان اهداف المسيرة "ليست تبشيرية وليس من مقاصدها ادخال معتنقين جدد الى المسيحية، لان ذلك قد يعتبر نوعا من محاولات الضغط لارغام الناس على اعتناق عقيدتنا وممارساتنا".

وقال: "ان لمسيرة المصالحة هدفا محددا ولديها برنامج للوصول اليه هو اصلاح بعض ما افسدته الصليبية، اننا نرعي الى الاعتذار عن الحملات الصليبية وتراثها، آمليين في ان تتخطى العداوة التي بيننا لنستطيع ان نختبر العلاقة مع الشرق على قدم المساواة، ارواحا متساوية خلقها الله الواحد. هذا يجب ان يكون المنطلق لكل شيء آخر، وهو الاحترام الذي ندين به بعضنا لبعض الآخر بسبب انعكاس صورة الله في كل واحد منا.

لذلك يبقى اعضاء من مسيرة المصالحة في لبنان ونحن نريد ان نبني نسجيا دائما من العلاقات وهذا يتطلب بعض الوقت. كما نأمل في ان نستند الى هذه العلاقات ونستفهمها لتعيد البنا واقع العلاقات الانسانية، اذا ما دعت الحاجة وعادت العقليبة الصليبية الى الظهور من خلال سوء الفهم او السياسة الخاطئة. هذا هو جوهر المصالحة في مقابل طغيان الخرافات التي فرضتها قرون من الصدام. واعتقد ان هذه العلاقات الانسانية وحدها يمكن ان تحطم دورة سوء الفهم وعدم الثقة بين الشرق والغرب.

وبما ان هذا هو هدفنا فاننا حرصنا على الا نقوم بأي شيء يفر الناس، وان مسيرة المصالحة لم تكن ولن تكون بعثة تبشيرية او تحويلية".

## ندوة عن "جزين الى أين" في صيدا سالم: المقاومة وجهان لهدف واحد نعمان: العبوات من إسرائيل وعملائها

وقال "ان صمود ابناء جزين والشريط الحدودي لا يقل وطنية عن صمود ابناء الجنوب المحرر. اما التمييز بين مقاومة الصمود والمقاومة العسكرية فيجب ان يسقط نهائيا، وان نحل مله سياسة دعم المقاومين لانه من دونهما لا نجاح لأي عمل تحريري. لذلك دعونا وندعو الى قيام التنسيق بين المقاومين، واقترحنا عقد طاولة مستديرة تضم ممثلين لهما برعاية الدولة اللبنانية من اجل وضع خطة لمواجهة العدو وقيام تنسيق في عمليات المواجهة. اري انه ان الاوان لتتفق على هذا المبدأ نهائيا، فلا ننشغل بعد اليوم بالتراشق بالاتهامات وسوق الاوصاف ولا نتلمى باطلاق تسميات وتصنيف المواطنين بين وطني وغير وطني. فجميعنا ابناء وطن واحد هو لبنان، وعلينا ان نعمل من اجل تحريريه وجمع شمل ابنائنا، لا ان نزيد الشرخ في ما بيننا فنفيد بذلك اسرائيل وحدها ويكون الخاسر الاول والاخير هو لبنان".

### نعمان

ثم تكلم نعمان فعرض الاسباب التي دعت اسرائيل الى ابقاء جزين تحت قبضتها عبر "جيش لبنان الجنوبي" وقال: "ان احتلال العدو لمنطقة جزين ذات الاكثية المسيحية يمكن اسرائيل من اثاره المسيحية (...) ولاسرائيل مطامع مزمنة في الارض اللبنانية وميابهها، واذا دقق المراقب في المناطق التي تحتلها اسرائيل يجد انها سيطرت على كل المواقع التي يمكن منها تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الليطاني، اي مرحلة ري الجنوب".

اضاف: "لا وجود ثابتا للجيش الاسرائيلي في جزين، الامر الذي اعفى المقاومة من عمليات فيها، ولكن في المدة الاخيرة كانت اسرائيل تقوم ببعض العمليات عبر جيش لحد او مباشرة بواسطة قواتها، والمقصود بها الايقاع بين اهالي جزين والمقاومة ان كانت تفخ بعض السيارات مع بعض العبوات التي تصيب المدنيين، ظنا منها ان هذا الامر سيرتد على المقاومة. ولكن مع مرور الوقت، وبعد الاختيار، تأكد اهالي جزين ان المقاومة لا تقوم بعمليات من هناك، وان من يقوم بها هو الجيش الاسرائيلي او جيش لحد بالذات. غير ان هذا الامر خلق بعض الالتباس وبعض الاحتكاك، وظن الاهالي ان هناك مشروعا لتهجيرهم واقتلاع المنطقة تمهيدا لتوطين الفلسطينيين فيها، وبذلك المقاومة جهودا كبيرة ولا تزال لاقتناع الاهالي بأنها لا تقوم بعمليات من منطقة جزين وان كان يحق لها في ان تقوم بعمليات من مختلف المناطق اللبنانية المحتلة".

"قضية جزين الى أين؟" عنوان ندوة نظمها "المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا وشارك فيها وزير الصناعة نديم سالم والنائب السابق عصام نعمان وأدارها مصطفى دندشلي.

### سالم

استهل الوزير سالم مداخلة بالاشارة الى ان منطقة جزين هي "العنوان الابرز للعيش المشترك في لبنان عموما وفي الجنوب خصوصا"، ولفت الى ان ابنائها من كل الطوائف والعائلات "يدفعون ثمن حروب الاخرين على ارضهم، وان هذه الحروب لا تفرق بين المواطنين، بين مسيحي ومسلم، بل تطاول الجميع".

ثم عرض ما عنته المنطقة منذ عام ١٩٧٥ وقال: "اتهمنا البعض بأننا نعمل لتنفيذ مشروع "جزين اول" لكننا نكرر مجددا وللمرة الالف رفضنا هذا المشروع لاننا ضد المشاريع المجزأة والمجزأة مصالح العدو فحسب.

ولاننا مع الحل الشامل المرتكز على تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، ولان هذا الموقف هو الذي نادينا وتنادي به الان، نعلن مرة جديدة اننا مع تلازم المسارين اللبناني - السوري وضد الفصل بينهما، فموقفنا الشمولي من الحل واضح لاننا نعتبر ان الحل الجزئية تحمل بذورا تقسيمية ومنها تمب رباح طائفية، وهذا ما حذرنا منه ونحذر مجددا ولفت الى الخطورة التي ينطوي عليها.

غير ان هذا الموقف لا يعني اطلاقا تخلينا عن ارضنا، بمعنى انه اذا حصل انسحاب اسرائيلي ما من جزين او من غيرها من المناطق المحتلة فنحن ندعو الان، ومن هنا، الدولة اللبنانية الى ان تتحمل مسؤولياتها وتكون جاهزة وحاضرة لملء اي فراغ والقيام بواجبها حيال تلك المنطقة المتعطشة دوما الى كنف السلطة والشريعة".

ولفت الى "مواقف تصدر بين الحين والآخر وتتناول الوضع في منطقة جزين سواء بتحميل الدولة مسؤولية التقصير او عدم دخولها المنطقة عبر اجهزتها العسكرية او الامنية او المطالبة بدخول قوات دولية الى المنطقة وخروج جيش لحد منها، وانني استغرب صدور مثل هذه المواقف، وقد غاب عن بال هؤلاء ان جزين رهينة معادلة دولية تحكم مصيرها حتى اشعار آخر، وان اي خطوة في اتجاهها هي رهن قرار دولي، وبالتالي لا يمكننا كلبنايين ان نقدم على اي خطوة في هذه المنطقة، الامر الذي يدفعنا الى معالجة المسائل عبر القنوات الدبلوماسية".



## مع الحملة العالمية لمكافحة الجوع الفقر في بعلبك - الهرمل تظهره دراسة عميقة ومزمناً

٦٠٠ الف ليرة، في المقابل، يمتلك الأزواج او الاولاد ٨٥ في المئة من المنازل و٩٢ في المئة من الاراضي، ولا تملك الزوجات او الاخوات سوى اثنين في المئة من التجميزات الصناعية او الزراعية، اما مشاركتهم في القرارات الاساسية للعائلة فمحدودة جداً. وبرز التمييز الجنسي في توزيع العمل بحسب القطاعات الاقتصادية، فالزراعة والتجارة تستقطبان النسبة الاعلى من القوى العاملة من الرجال، في حين تتركز النسبة الاعلى من القوى العاملة النسائية في قطبي التعليم والزراعة اللذين يستقطبان ٦٠ في المئة من هذه القوى.

ويحصل الجزء الاكبر من عائلات المنطقة عموماً على دخل اجمالي شهري يراوح بين ٦٠٠ الف و١ مليون ليرة، ويستقطب الغذاء النسبة الاهم من هذا الانفاق (٣٨,٢ في المئة) ثم التعليم (١١,١٩ في المئة) والنقل (١٠,٨٨ في المئة) والحاجات المنزلية (٧,٠٩ في المئة) ولا تستأثر الخدمات الصحية الا بستة في المئة من هذا الانفاق.

فاطمة العيسوي

### اختناق الاخضر والاصفر والأحمر

رغم ان الوقت كان ليلاً، كانت صفارة الشرطي قرب مركز بيروت التجاري (برج المر سابقاً) أقوى من وهج الاشارة الحمراء التي عادت حديثاً الى بعض المناطق في العاصمة وتبشر بالعودة الى شوارع اخرى مجاورة لها عبر الضوء الاصفر استعداداً، على امل ان تعود الى كل الشوارع فتتعرف اليها الاجيال الجديدة بعد الحرب ويتعود المواطن الصالح المثلوم امامها، فتخفف من زحمة السير، فضلاً عن انها مؤشّر الانتظام في بلد حضاري.

ولو ان هذه الاشارات الخضراء والحمر كانت مقرونة بألت تصوير لمراقبة المخالفين لكننا نختصر الوقت في رحاب المدينة، ولكانت الدولة وفرت الجهد الذي تبذله صفارات رجال شرطة السير فينتقلص عديمهم الى العدد المناسب.

وثمة مفارقة في ان بعض هذه الاشارات يبدو كأنه لم يوضع في المكان المناسب، فيكون قرب عمود الكهرباء او محجوباً عن النظر ويتداخل مع اشارات سير اخرى وتفتيحها اغصان الشجر.

فمن يرأف وينفذ الاخضر والاصفر والاحمر من الاختناق؟

### قدم كشف حساب

#### شهيب وفريقه في حوار بيئي

قدم وزير البيئة اكرم شهيب "كشف حساب" لما تحقق خلال وجوده في الوزارة، وتحدث عن التحديات التي ما زالت قائمة، خلال "حوار بيئي" نظمته اول من امس "رابطة كفر نبرخ الاجتماعية" واقام في بيته، وشركه فيه فريق عمله في الوزارة. وتناول الحوار "برنامجاً بيئياً"، فتحدث شهيب عن "حماية الارض من شر الناس لخبر الناس"، كاشفاً عن مركز يتم التحضير لانشائه في محمية ارز الشوف من اجل انتاج الطيور على انواعها.

وشدد على ضرورة تنظيم ملف الصيد، مشيراً الى "ان القانون موجود ولكن تطبيقه ليس موجوداً". ودعا اللجنة التي شكلت في مجلس الوزراء اخيراً لمعالجة كارثة الرافق الى الاجتماع "وضرورة تعزيز الدفاع المدني بالاليات والافراد، وخصوصاً طائرات الاطفاء".

وتحدث رئيس "جمعية قدرات (٢١) منير ابو غانم، الخبير في شؤون المحميات فيصل ابو عز الدين، الخبير في شؤون البيئة طلال الشرتوني، المستشار الاعلامي لوزير البيئة نبيل ابو غانم ومدير محمية ارز الشوف اسعد سرحال.

يحصلن على مستوى اقل من التعليم، وخصوصاً في المرحلة الثانوية. وتتدنى أيضاً الانتاجية الاقتصادية لدى الاناث (١٢ في المئة من مجموع القوى العاملة الفقيرة) وتنشط النساء العاملات في الاعمال الموسمية وفي مساعدة عائلاتهن (٢١ و ٢٠ في المئة تبعاً من القوى العاملة النسائية)، ويستأثر القطاع الزراعي بقسط مهم من هذا الجهد. ويتركز عمل النساء الفقيرات عموماً في القطاعات الانتاجية ذات الاجور المتدنية.

وتتقاضى النساء العاملات اجوراً ادى من اجور الرجال، وغالبيتهم ينال اقل من ٣٠٠ الف ليرة في الشهر، ويفسر الامر بتوليهم المراكز الدنيا في العمل.

وتتولى النساء كربات اسر مسؤولية ١٣ في المئة من مجموع الاسر، وثمة ٨,٥ في المئة من ربات البيوت وحيدات ومسؤولات عن دخل عائلاتهن. وغالبية النساء أميات (٨٠ في المئة) و ١٦ في المئة فحسب منهن موظفات. كذلك، يشكل العمل الموسمي مصدر الدخل الاساسي لهن، ويعمل معظمهن في الزراعة (٣٣ في المئة) ثم التجارة والتعليم (٢٧,٨ في المئة لكل فئة).

وتتقاضى غالبيةن دخلًا شهرياً يقل عن الدخل الاجمالي. وبالنسبة الى الخصائص الديموغرافية، تشير الدراسة الى ان عدد افراد العائلات الفقيرة اكبر من عدد افراد العائلات غير الفقيرة، وخصوصاً عدد الاطفال. ويبلغ متوسط حجم هذه العائلات ٥,٩ افراد، وهو اعلى من المتوسط في المنطقة ككل (٥,٢ افراد)، واعلى بكثير مما هو في لبنان (٤,٧ افراد). وتتميز بتركيبه عمرية شابة، اذ ان ٦٦ في المئة من الكتلة البشرية الفقيرة يقل عمر افرادها عن ٣٠ عاماً، و ٣٨ في المئة منها دون الـ ١٥ عاماً. والعائلات الفقيرة يزيد عدد ابناءها عن المعدل في المنطقة كلها (٣,٧ في مقابل (٣,١)، واكثر من نصف هؤلاء الفقراء في بعلبك والهرمل نساء.

ويقبل ابناء العائلات الفقيرة على الدراسة في المرحلة الابتدائية بنسبة عالية، غير ان التسرب الدراسي بعد المرحلة المتوسطة بلغ نسباً مرتفعة. وترتفع نسبة الامية عند هذه العائلات الى حدود ١٥ في المئة، وتبلغ مستويات اعلى في الهرمل (٢٠,٥ في المئة) منها في بعلبك (١٣,٢ في المئة).

ويقارب العدد الاجمالي للقوى العاملة في العائلات الفقيرة في بعلبك والهرمل ٢٤ في المئة من مجموع الكتلة الفقيرة في المنطقة، وتبدأ الانتاجية الاقتصادية بالتراجع بعد سن الـ ٢٥. وفي المقابل، يدخل هؤلاء مجال العمل باكراً، اي بنسبة واحد في المئة للفئة العمرية (١٠-١٤) وعشرة في المئة لفئة (١٩-١٥). كذلك ترتفع نسبة البطالة (١٢ في المئة) وتبرز المشكلة في بعلبك اكثر مما في الهرمل (١٣ في مقابل (١١ في المئة).

وتشير الى ان نسبة كبيرة من هذه القوى العاملة تنشط في اعمال موسمية (١٦,٥ في المئة) او في العمل العائلي غير المدفوع (١٠,٣ في المئة). وتشكل الزراعة المصدر المعيشي الاساسي لهؤلاء (٢٧,٦ في المئة) تليها التجارة (١٧,٥ في المئة) والبناء (١,٥ في المئة).

وتواجه هذه العائلات مشكلات ناجمة عن صغر المنازل او قدمها وصعوبة الوصول اليها. اما نسب الافادة من خدمات البنى التحتية مقارنة بحال السكان في المنطقة فهي كالآتي: نحو ٥٦ في المئة يفتقدون من شبكات مياه الشرب، و ١٧ في المئة من امكانات الابار الارتوازية.

ويعيش معظم هذه العائلات في منازل ضيقة جداً، اذ ان نسبة ٥٥ في المئة منها تقطن في منازل من غرفة واحدة او غرفتين على الاكثر، وتتدنى امكانات الافادة من الخدمات الصحية الاساسية، اذ يقصد السكان المستوصفات والمراكز الصحية التابعة لمنظمات غير حكومية، ويخيد ٢٢ في المئة منهم من فرص الاستشفاء في مقابل ٦٥ في المئة من غير الفقراء.

ويسوء وضع الاناث مقارنة بالذكور، اذ

الدخل الاجمالي.

انطلقت منذ ايام الحملة العالمية لمكافحة الجوع من دكار في ساحل العاج، على ان تنطلق قريباً الربيع المقبل من القاهرة وبيروت، حيث تعقد وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي مؤتمراً صحافياً يعرضان فيه نتائج دراسة خريطة احوال المعيشة في لبنان.

حملة مقاومة الجوع الذي يعانیه ٨٠٠ مليون شخص في العالم، بحسب احصاءات منظمة "الفاو"، منهم ٢٠٠ مليون طفل دون الخامسة، لقيت تجاوباً عالمياً، اذ وهب حامل جائزة نوبل نيبب محفوظ الحملة حقوقه في احد الافلام المأخوذة عن كتبه يعرض بالمراد العلني في الحفلة التي تبثها قناة ART، وتبرعت مصر بحقوق "ابرا عابدة" لمقاومة الفقر.

وفي المناسبة، تعرض "النهار" اوضاع الفقر في لبنان في خلاصة لدراسة "الفقر والجندر في بعلبك - الهرمل"، اظهرت عمق ظاهرة الفقر في المنطقة، اذ قدرت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الاعلى بنحو ضعفي النسبة الوطنية التي توصل الى تقديرها التقرير الوطني المرفوع الى قمة كوبنهاغن عام ١٩٩٥.

الدراسة اعنتها مؤسسة البحوث والاستشارات" بتكليف من البرنامج الانمائي للامم المتحدة، في اشراف الدكتور كمال حمدان، ونفذت عام ١٩٩٧ وشملت عينة من ٨٠٠ اسرة اختيرت عشوائياً من القاعدة الاحصائية للاسر التي شملتها دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية في المسح السكاني.

ورمت الى معرفة خصائص الاسر الفقيرة في المنطقة والتمايز بحسب الجنس او ما يسمى "الجندر"، وبيّنت ان اجور العاملين في الجيش وقطاع التعليم تشكل مصدرًا مهمًا لدخل الاسر الفقيرة في المنطقة.

ثلاث فئات

تصنّف الدراسة العائلات ثلاث فئات: فقيرة، غير فقيرة وفقيرة جداً، وقد عرفت خطوط الفقر نسبة الى كلفة الحد الأدنى من الاستهلاك المركزة على الغذاء الاساسي، فحد الفقر الأدنى يغطي الانفاق على الغذاء فحسب تأميناً لاستمرار العائلة، اما الحد الاعلى فيغطي، اضافة الى موجبات الغذاء، انفاق الاسرة في حدّه الأدنى على باقي ابواب الانفاق.

ويوزي خط الفقر الأدنى في بعلبك - الهرمل قيمة ٤٩٨,٥٩٦ ليرة لبنانية في الشهر لعائلة يبلغ متوسط عدد افرادها ٥,٢٦ اعضاء، أي نحو ٣٢٢ دولاراً، اما خط الفقر الاعلى فيقارب ٩٧٧٦٢٠ ليرة في الشهر للعائلة نفسها، اي نحو ٦٥٢ دولاراً.

ويبدو التفاوت في توزيع الدخل واضحاً، اذ ان ما يقارب ٥٠ في المئة من السكان في المنطقة يتحكمون في ٢٠ في المئة من الدخل الاجمالي، في حين ان ١٠ في المئة يتحكمون في أكثر من ٣٠ في المئة من

## ديمقراطية "ثواب" الحرية... ولا عقاب؟!!

في الحكم والمعارضة وما حولهما، على حد سواء. تريد أكثر يا سيادة الرئيس القائد؟

اسأل عن التزامات الطرق، مثلاً، ومن هي الشركات المحكرة، هذه للجنوب وتلك للشمال وتلك، وتلك وتلك... ولماذا متر الزفت - ولا يزفت إلا الوجوه! - في منطقة هو أضعاف متر الزفت في سواها!

ثم اسأل عن التلفون، عن "الخليوي" مثلاً، وما أدراك ما هي حكايات الخليوي... واسأل خصوصاً عن وزراء كانوا مهندسين، فمهندسوا ثرواتهم أكثر مما هندسوا المشاريع، ولا تعف عن السؤال عن كل شيء آخر يتناول الأرض ومزروعاتها وبيوت مهجرها، وعمّا تحت الأرض اذا كنت تحتل، وما تحت الطاولات وما فوقها... فأنت - والقول مأثور عن الرئيس شهاب - كلما قلبت حجراً، ستجد تحته فضيحة، فكيف بلعبة "قلب الطاولات"؟ كيف تحكم إذا؟

قلنا بسيطة... تأتي بأهل النجاح، لا أهل الفشل...

وتطلب التقيّد بعكس القواعد التي كانت مطبّقة في كل شيء، وكان يثن منها بعض كبار المسؤولين في الحكم - ولن نرحر أحداً بالتمسكية - قائلين ان الأمر ليس في ديمهم!!!

في يد من، إذاً، كان الأمر؟

أنت لست، أيها القائد، محتاجاً حتى الى السؤال... تجاوز، ملبش، انما لا تختر الا من تعتقد انه لقدوتك، ولمثالك الصالح، هو مثيل... وكفى، لست ملزماً بأكثر، فالشعب معك.

### III

أما بعد، فهل هذا كل شيء؟

طبعاً لا. فالحكم دنياه فسيحة قدر الحياة والدنيا كلها.

انما حذار النظريات والعقائديت ومثاتها.

سيكون لك، بالتعابير العسكرية، "أركان حرب"، ولا ريب، انما اياك والمتطوعين لاحاطتك بـ"أركان فكر"!!!

تذهب "السكرتة وتأتي الفكرة" يقول المثل الدارج. و"الفكرة" هنا أسوأ من السكرتة.

لا محاكم تفتيش قلنا، ثم لا "مجالس فكر" كذلك.

انما... يحتاج الحكم، حتى ترتسم اتجاهات الانقاذ الذي يحتاج لبنان الديمقراطي المستقل اليه... يحتاج الحكم، نقول، الى الهواء الفكري الطلق. أي الى "التنفس العقلي" بحرية!

هي هذه قاعدة الديمقراطية "الشعبية" الحقّة... أي أن تأتي الأفكار من الشعب الى الرئيس، ولا تنزل من "القيادة" الى الشعب، تظن ان في وسعها قبولته، فيسكن، ويسكت، ثم ينفجر كما في الاتحاد السوفياتي مثلاً، وكل ديكتاتورية عقائدية أخرى!

والطريق الوحيد الذي ينسجم مع "السكرتة" بانتخابك، يا أيها الرئيس الآتي باسم "التغيير"، هو ان تطلق في المجتمع المدني تيارات البحث عن معالم تغيير لبنان، وليس مجرد ادارته وحكمه...

وتغيير لبنان يعني تغيير المستقبل اللبناني، انطلاقاً من تلبية حاجاته في كل حقل، من الاقتصاد، الى البنية الاجتماعية، الى الحفاظ على البيئة والثروة الطبيعية (والشواطئ)، والشواطئ... وكذا لا تتحدث الا عن السياسة: الى تعديل قانون الانتخاب، الى الامركزية، الى قواعد الحكم البلدي وأفاق المشاركة الأهلية، الى التمثيل الاقتصادي الاجتماعي الصحيح، الى إلقاء الطائفية، الى... الى... الى...

وهي كلها مواضع - بل هي كل المواضيع - التي تحتاج الى حوار وطني ديمقراطي حر، وليس الى "محاصرة" بين "أمراء الحروب الفكرة" الذين سرقوا، مع خيرات لبنان، عشرين سنة من حياته، ثم تسع سنين من حكمه... فصار من حق لبنان ان يستعيد له "الرئيس القائد" - الرئيس الذي استعاد الشأن العسكري للجيش - أن يستعيد له، من هؤلاء انفسهم ومن "افرازاتهم"، الشأن المستقبلي، فينطلق البحث عن رؤيا لبنان الغد من اهل المعرفة والمعاناة، الذين اضهدتهم الحروب وعذبّت نفوسهم الحيرة...

وحدهم هؤلاء الممهمين بالأمس يمكنهم، بتفاعل الفكر الحرّ في حواراتهم، أن يجوهروا الديمقراطية الجوفاء بمرادة شعبية جديدة، غير معتومة ولا مسترته، بل بكر، خلاقة، تجترح للحكم حلولاً متعددة الابعاد للمشاكل المستعصية، مستوحاة من تطلمات الألف الثالث لا من مخلّفات الحروب وما ادى الى الحروب...

تطلعات تطرح قضايا الانسان المقبل على الألف الثالث في ضوء ما يتوق اليه، لا في عتمة القبور المكّسة التي أسروه فيها وهو كان لا يزال حياً.

هكذا، أو يفرق لبنان، ولا يعود يعوم حياً منه سوى "أمراء" الظلام، وما أظلمهم.

غسان تويني

لسوانا أن يقول للرئيس المنتخب ان المرحلة الانتقالية التي أقامها الدستور بين موعد انتخاب الرئيس وتاريخ تسلّمه الرئاسة مخصّصة لدراسة "الملفات"!

انما بالأحرى زمن الاعداد والاستعداد، والملفات أقل ما في الأمر أهمية... فهي كثيرة الى حد تصبح معه ممّلة وتحيّر... لأن "ألمع" الذي فيها يضاهي "الصد"، وليس فيها من "حسن يظهر حسنه الصد"!!!

ماذا إذا غير الملفات؟

ماذا... قراءة الفكر العام، حتى لا نقول "الرأي العام"... أي قراءة صوت الشعب، ولو كان "صوتاً صارخاً في البرية"، لأنه يظل، كما في النظريات الديمقراطية الأكثر عراقية، "من صوت الله".

### I

ولنبداً من البداية.

الرئيس القائد الذي جاء ليكون قدوة ومثالاً، لا نظنّه بحاجة الى أن يجعل عمده عهد العقاب قبل الثواب.

فالشعب يعرف ان عمود "محاكم التفتيش" لا تطعم خبزاً... وهو ليس متعشاً الى دماء مصارع الثيران، ولا حتى الى دماء الثيران والعجول السمينة... فلا لومها تشعب جائعاً ولا الدماء تروي عطشاً... وقد سئمنا كلنا المطالبة، عمداً بعد عهد، بتطبيق "قانون من أين لك هذا؟"، علماً بأن الناس، كل الناس، والقضاء كل القضاء، يعرفون الذين صار عندهم "هذا"، أي "الاثراء غير المشروع" (والتعبير للقانون وكل قوانين الدول المتحضرة) واحداً واحداً، ويعرفون مناعتهم ضد المحاسبة، و"الشراكات" المنظورة وغير المنظورة التي تحميمهم... فلماذا اضاعه زمن الحياة الثمين، بل زمن الحكم البناء المنتج، بطلب عقاب يبدو مستحيلاً، ثم الخيبة بعد الخيبة لأن "التطهير" اقتصر على "الفار دون الكبار"، الى آخر الأغنية التي مجّها لبنان منذ عهد الرئيس كميل شمعون، فالرئيس اللواء فؤاد شهاب، فعهد الرئيس شارل حلو خصوصاً، ونكتفي!...

"عفا الله عما مضى"، إذا؟

لا، لا... الله لا يعفو عندما تكون الجريمة ضد الشعب، تهدر مال الفقراء الللال على موائد المال الحرام...

ولا الله يعفو، ولا الشعب ينسى.

انما المطلوب ألا يصبح "العقاب" أسير الفضائح التي يطارد، فينصرف الحكم عن "الثواب"... والثواب هنا هو تحقيق الخير و"مكافأة" الشعب الجائع بتلبية حاجاته ومنع استمرار العبث بحقوقه وثوراته الوطنية وخيرات ارضه.

### II

كيف يكون ذلك؟

بقاعدة بسيطة لا تحتاج الى كثير جهد، ولا حتى الى استقصاء وبحث واتهام وتبرئة (ذمة؟) ومقاضاة.

القاعدة هي ابعاد أبطال السرقة والسمرسة والتبعية والرشوة والصفقات والتهريب، فضلاً عن القتل في سبيل ذلك، والقتل في سبيل الاعتصاب، والقتل في سبيل... القتل!!!

والسادة الأبطال كل الناس تعرفهم، لأن البطر والاستمراء قد بلغا بهم حداً، وبلغ اطمئنانهم الى حماياتهم حداً، صارت معه قصورهم معروفة (وثمة منهم من لم يكتف بقصر واحد ولا بقصرين، فيمضي يعمّر...) ومعروفة اليخوت، ومعروفة مواكب السيارات "الأشباح"، والعمارات "الأشباح" كذلك... فكيف بـ"اشباح" الثروات المهجرة وغيرالمنظورة! والمعروف أكثر وأكثر هو ان هؤلاء بدأوا حياتهم "السياسية" من الصفر، ولم يكن لهم "مورد مشروع"، فكيف، وبأية عجيبة، تكاثرت هكذا "النعمة" ومظاهر "النعمة"؟

من أين لهم هذا؟

لا تسأل، يا أيها الرئيس ولا تضع الوقت في التحقيق والبحث عن العقاب، بل دونك "الثواب"...

و"الثواب" الذي ينتظره الناس، هذه بعض نماذج العملية، وقد تستغرب:

ثواب ان يقتني لبنان أدوات مكافحة الحرائق، من برية وجوية، بدل تأجيل "الصفقات" سنة بعد سنة في انتظار العملات الفضلى!

ثواب أن يصير للبنانيين كهرباء ٢٤ ساعة على ٢٤، وألا يعودوا (والطريق مزروعة عمولات) الى عهد الموتورات، لأن الصفقات كانت تحول هنا دون التجهيز الأفضل، وهناك دون الصيانة الفضلى، الخ... الخ...

ثواب أن تصير المحروقات في متناول المعامل والمستهلكين من غير أن تذهب خيرات تسويقها، بيعاً وشراءً، "رايح جايي"، الى "مافيا النفط" المعروفة أسماء أعضائها،

## بعد توجيه لحدود كلمته الأولى الى اللبنانيين ما هي خطة استئصال الفساد واحداث التغيير المطلوب:

### حكومة نظيفة أم تفعيل هيئات الرقابة أم قانون "من أين لك هذا؟"

على سمعتهم عندما يستدينون، يجادلون في معدل الفائدة لكي يتمكنوا من سداد دينهم، اما الذين يستدينون ولا يسألون عن معدل الفائدة، فليس في نية هؤلاء سداد الدين.  
ان اجماع النواب على انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، سيرافقه مدة ولايته اذا ما نجح في احداث التغيير المطلوب، وسيكون اذذاك اول رئيس تنتهي ولايته كما بدأت بالاجماع على تأييده.

اميل خوري

### حقائق التغيير وأوهامه

بين طوفان الشعارات التي ارتفعت في الشوارع والساحات لافتة تقول: "بمبيك ماتت دولة المزرعة".

طبعاً في وسع اميل لحود ان يستغرق في الضحك او حتى في المرارة، امام مثل هذه الكلمات، على الاقل لانه يعرف كما نطن، ما ينتظره. لانه متيقن من موت دولة المزرعة الذي يوازي حياة دولة الوطن. مسألة اذا بدأت فعلاً غداً، فانها لن تنتهي قط ولا يجوز ان تنتهي ابداً. وهي اكثر من خطة للتنفيذ وهدف لتحقيق، لانها في الواقع مسيرة واسلوب حياة ومفهوم عام يقوم عليها لبنان جيلاً بعد جيل.

ولا شك ان الرئيس لحود يعرف هذه الامور ويمهم في سره: "لا لم تمت دولة المزرعة ولم تسقط ذهنية الحرب". ومن المؤكد انه يرى (مثل كل اللبنانيين في المناسبة) ان الرهط السياسي، اذا صح التعبير، الذي تقوم على "فضائله" الدولة المزرعة، قد سارع الان الى الوقوف في تراسي وانتظام (١) ليقدم احد افضل تجليات الكذب الذي يبرع فيه، وهو يقوم على التشدد بشعارات التغيير واظهار "السرور" بوصول القادم الى الرئاسة على نية هذا التغيير. ولا شك في ان لحود يتسم ساخرًا كما نطن، وهو يقارن بين طوفان الشعارات واللافتات [ولو قيض له لقام شخصياً الى نزعها وتمزيقها وهو كاره بالمرجة] وبين طوفان التفسيرات التي تعطى للتغيير، ومغظها يحاول عن عمد او غير عمد، مسح المعاني الحقيقية للتغيير الذي ينتظره اللبنانيون بفارغ الصبر والرجاء.

ولا شك ان لحود يجعل ضمناً، اذا كانت السيكلوجية العامة التي يعكسها طوفان الشعارات تقبلاً فعلاً لهاتامها الكبيرة على التغيير من خلال شخصه او عبر وصوله الى رئاسة الجمهورية، لانه يدرك ان التغيير ورشة كبيرة لا تقوم بشخصه وحده ولا حتى بتعاون الاوامر من اهل السياسة معه وهم غير قلائل، بل بقيام وتيرة عامة تشمل حتى المواطنين العاديين وطرق تفكيرهم حيال الدولة ووجهة نظرهم، واسلوب تعاملهم معها.

✻ ✻ ✻

وانا كانت الشعارات تتشخص المزاج العام [تلقائياً او افتراضياً وبنسبة معينة] فان المحور الشمولي الذي تقدمه هذه الشعارات يعكس كراهية لواقع الفساد واليأس، تتقدم ربما نطاق الامل المعقود على المستقبل، وليس سرا القول ان "فسحة الرجاء" بين الراهن والمرجى، تنطوي على الكثير من عناصر الحذر والمخاوف، ويكفي ان يدقق المواطن العادي في الاداء السياسي الراهن وحتى في التفسيرات المتباينة التي تعطى لشعارات التغيير، لكي يصاب بالملح ويبيض واضعا يده على قلبه خوفاً من ان تبتلع "حامولة الفساد الكبرى" و"كبتانية ذهنيات الحرب والمزارع" هذا الامل الذي اومض او شبه لهم، في افق لبنان المدلهم.

فهل التغيير هو في قيام اميل لحود بناكفة رفيق الحريري او بمدى قدرته على هذه المناكفة؟ او كما يحاول البعض [خبتاً او سطحية] ان يوحي بأن التغيير يقتصر على مدى اقدام لحود على وضع حدود للحريري و"سدود لمشاريعه وطموحاته"؟!

ان محاولات تصوير التغيير وكأنه ينحصر في هذا الاتجاه لا تشكل مسخاً لمعاني التغيير فحسب، بل زرعاً للاغلام في طريق التغيير، وهو امر ليس خافياً على ما يبدو لا على لحود ولا على الحريري.

وهل التغيير هو في تحسين العلاقات بين بعددا وبركي، وفي اعطاء المسيحيين احساساً بالامتعاض او بالاحباط اقل من ذي قبل، عبر ممارسة الرئيس الماروني وتيرة سياسية اصلب واقل وأكثر تأثيراً في اتجاهات القرار السياسي؟!

وهل التغيير في قيام توازن وطني طال انتظاره عبر حكومة او حكومات "تنزين" ببعض الوجوه المسيحية ذات النكهة الاكثر حدة اذا صح التعبير؟!

وهل التغيير في تشكيل حكومة موسعة ام مصغرة؟ تضم "الوزراء الثوابت" او تستعبدتهم مثلاً؟ ام ان التغيير في تشكيل حكومة تكنوقراط وهو امر يشعل منذ الان ازمة سياسية، قد تكون اولى الازمات التي ستواجه لحود؟

وهل التغيير في ازاحة طاولة الشطرنج السياسي المتعفن والفاسد؟ ام في الغاء البيادق التي

تتسائل أوساط سياسية وشعبية بعدما استمعت الى الكلمة الاولى، التي وجهها العماد اميل لحود الى النواب واللبنانيين لشكرهم على انتخابهم اياه رئيساً للجمهورية، وتضمنت ما يمكن اعتباره عناوين لخطاب القسم، ما هي الآلية أو الخطة التي سيعتمدها لتنفيذ ما وعد وما يعد به، وهو يواجه ادارة فاسدة وسياسيين فاسدين، و"ماقيات" احتكارات والتزامات وصفقات، تحولت وحوشا كاسرة قد تنقض على كل من يحاول ضربها وسد مزاريعها؟

هل تكون آلية التنفيذ والواجهة حكومة على صورته ومثاله في النظافة والنزاهة والاستقامة، كي يستطيع التصدي للفساد والفاستدين والمفسدين، وضرب الاحتكار والمحتكرين، واخراج التجار من الميكل؟ وهل في الامكان تحقيق الإصلاح الاداري دون تحقيق الإصلاح السياسي او اقله ابعاد السياسة والسياسيين عن التدخل في الادارة؟

هل تكون الآلية تطبيق "قانون من اين لك هذا؟" فيطلب من الرؤساء والوزراء والنواب والموظفين تقديم تصاريح بما يمكنهم من اموال منقولة وغير منقولة، وتعيين محكمة خاصة لمحاكمة كل من توجه اليه تهمة الاتراء غير المشروع؟

هل تكون الآلية تفعيل هيئات الرقابة وتحسينها كي تستطيع القيام بعملها على أكمل وجه بعيدا من المداخلات والوساطات والشفاعات، فلا يعين موظف الا بعد أخذ رأي مجلس الخدمة المدنية، ولا يعاقب موظف الا بقرار صادر عن المجلس التأديبي العام استنادا الى تقارير هيئة التفتيش المركزي، ولا تنفذ اشغال الا بناقصة تجربها مديرية المناقصات ولا تنفق اموال الا بعد موافقة ديوان المحاسبة المسبقة؟

هل يكفي ان يكون رأس الدولة نظيفا ونزيها ومستقيما، كي تنسحب هذه الصفات الحميدة على جسم الدولة بكامله وعلى كل مؤسساتها. وفقا لما جاء في الرسالة وقوله فيها: "سأسعى لأكون المثل والمثال في كل ما يقتضيه الواجب، وبفرضه القانون، وتحتمة المسؤولية، وسأدعو كل من يتولى شأنًا عاما لان يكون كذلك فانا مؤمن بان صلاح الامور انما يبدأ من رأسها".

قد يكون الرئيس المنتخب اميل لحود يؤمن بالقول ان السمكة تفسد من رأسها، وان لم يبن رب البيت فعبتا بيني البنؤون. فركيس نظيف يأتي برئيس وزراء نظيف، ورئيس وزراء نظيف يأتي بوزراء نظيفين، ووزراء نظيفون يأتيون بمدبرين نظيفين، ومدبرون نظيفون يأتيون بموظفين نظيفين، لا بل يكفي ان يكون الوزير نظيفا ليصبح المدير والموظفون نظيفين حتى ان الفاسد منهم ينجل من نفسه عندما يرى ان كل ما يحوط به نظيف؟

### التوق الى الجديدة

ان الرغبة في التغيير بلوغ افضل سياسيا واداريا واقتصاديا واجتماعيا هي آمال كل اللبنانيين بل حلمهم. والرئيس لحود هو الامل في تحقيق ذلك، وهم يخافون ان ينكسر الحلم مرة اخرى وقد يكون الاخير، ليعود اليهم اليأس والقنوط والاحباط. وهي عودة قد لا تكون رجعة فيما.

ان اللبنانيين، لا سيما منهم جيل الشباب، يتشوق الى قيام دولة جديدة وعادلة يحكمها القانون، وتديرها المؤسسات ويسودها الامن وتصونها الحرية ويعمها الخير ويهجرها الفساد، وهو ما تضمنته الرسالة او الكلمة الاولى للمنتخب.

لكن الشكوك والتشكيك بعدما نواتل خيبات الامل وانكسرت احلام كثيرة، تجعل جيل الشباب يسأل ويتساءل هل تقوم فعلا هذه الدولة الجديدة والعادلة؟ وكيف؟ ومتى؟ وهل يمكن ان تقوم ما دامت اسرائيل تحتل جزءا من لبنان، والجنوب جرحا ينزف وعملية السلام تتعثر، وقد تتوقف، لتصير المنطقة بأسرها عرضة لأخطار شتى؟

يجيب المتفائلون عن ذلك، بأن استمرار الاحتلال قد يؤخر عملية البناء والاعمار لكنه لا يستطيع تأخير قيام دولة المؤسسات، ولا تحقيق الإصلاح الاداري والسياسي، ولا النموض لبنان اقتصاديا واجتماعيا، ويكفي الرئيس المنتخب اميل لحود ان يحقق ذلك فيرتاح المواطن من دفع العمولات والرشاوى لانجاز معاملاته، ومن دفع فاتورتين للكهرباء واحدة للمؤسسة واخرى للمولد الخاص، ودفع فاتورتين للمياه واحدة للمصلحة، واخرى "للمستيرن" وفاتورتين للماتف واحدة للادارة الرسمية واخرى لشركة الخليوي، وان يرى وضعه المعيشي قد تحسن وارتفع دخله. فالمانيا واليابان عاشتا تحت الاحتلال ردحا من الزمن، ومع ذلك نجح الحكم فيهما في اقامة اقتصاد قوي وعملية ونهضة عمرانية مدهشة ولافتة.

ان اعتذار الرئيس المنتخب عن عدم تقبل التمهاتي ومنعه اطلاق النار ايتهاجا - وقد تقيد الجميع بذلك - مما نموذجان من سلوكه، وسوف يمنع لاحقا اقامة مآذب البذخ الرسمية والسفر غير الضروري تطبيقا لسياسة التشفيف العملي، والامتناع عن حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية الا ما هو ضروري منها وما يفرضه البروتوكول، وستكون خطة لعصر النفقات تشمل كثيرا من المجالات بغية التوصل في اقرب وقت ممكن الى تحقيق التوازن في الموازنة والتمكين من سداد الديون الداخلية والخارجية، لتصبح الثقة كبيرة بعهده الى جانب الثقة الكبيرة بمصرف لبنان.

وحسنا فعل الرئيس المنتخب، في رأي مختلف الاوساط بقوله لبنانيين: "لدي القليل من الوعود والكثير من العمل والامل" لأنه من نوع الرجال الذين اذا وعدوا وفوا، ومن يحرسون

## أوقفت وزارة المال راتب شمعون ... فانتهت ولايته عهد الهراوي ينقضي في ٢٣ تشرين الثاني ناقصاً نهراً

كتب نقولا ناصيف:

الجميل الذي بقي في القصر الجمهوري حتى الساعة الصفر من اليوم التالي لانقضاء ولايته. وبالتأكيد يذكر اللبنانيون ان الرئيس السابق مكث في قصر بعيدا في ربع الساعة الاخير من الولاية، ليصدر فيه مرسوما يعين بموجبه قائد الجيش آنذاك العماد ميشال عون رئيس حكومة انتقالية، اعضاؤها هم اعضاء المجلس العسكري، تتسلم سلطات رئيس الجمهورية وكالة الى حين انتخاب رئيس جديد للبلاد، لتعذر اجراء هذا الانتخاب في المهل المنصوص عليها في المادة ٧٣ من الدستور.

اما الرؤساء الاخرون جميعا فتركوا القصر الجمهوري في الوقت الفاصل ما بين الصباح وبعد الظهر حدا اقصى، بعد توجيههم اليه من مجلس النواب على اثر اداء اليمين، لتسلمه والاقامة فيه. اذ ذلك تجري مراسم التسليم والتسليم. على هذا النحو اجري الرئيسان كميل شمعون وفؤاد شهاب (١٩٥٨) ذلك التقليد، والرئيسان شهاب وشارل حلو (١٩٦٤)، والرئيسان حلو وفرنجية (١٩٧٠)، والرئيسان فرنجية وسركيس (١٩٧٦ في زوق مكابل)، والرئيسان سركيس والجميل (١٩٨٢).

اما الرئيس بشارة الخوري فلم يسلم عام ١٩٥٢ السلطة، مع استقالته في ١٨ ايلول، الى الرئيس الخلف، بل الى رئيس الحكومة الانتقالية قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب الذي تولت وكالة ومجتمعة السلطات الدستورية لرئيس الجمهورية، وسلمتها بعد خمسة ايام في ٢٣ ايلول ١٩٥٢ الى الرئيس الجديد المنتخب كميل شمعون.

وما دام الشيء بالشيء يذكر، فان انتهاء الولاية الرئاسية، تقليديا، باجراء التسليم والتسليم ظميرة اليوم الاخير من تلك الولاية لا منتصف اليوم، مرده الى سابقة حدثت عام ١٩٥٢، في الايام الفاصلة بين انتخاب شهاب وانتهاء ولاية الرئيس شمعون، هي الآتية:


### معاش الرئيس

استنجد رئيس المجلس عادل عسيران بوزارة المال لمعرفة الساعة الاخيرة من عهد شمعون، سائلا عن اليوم الاخير في ولايته الذي تدفع له بموجبه راتبه الشهري وفي اي ساعة من اليوم الاخير تنقطع عن دفع هذا الراتب. فافادته الوزارة انها دفعت لشمعون راتبه من الاول من ايلول (الشهر الاخير من الولاية) حتى الساعة الثانية عشرة ظهر ٢٣ منه. فهم عسيران من ذلك ان الدقيقة الاولى بعد ظهر ٢٣ ايلول ١٩٥٨ هي ملك الرئيس الجديد شهاب تبدأ بها ولايته الدستورية، اذ ذلك ابغى الى النواب عزمه على عقد جلسة اداء اليمين الدستورية بعد ظهر ٢٣ ايلول.

مغزى ذلك ان اليوم الاخير من ولاية الرئيس يملكه مناصفة بينه وبين خلفه، اللحظة الفاصلة فيه هي الساعة الثانية عشرة ظهرا. لحظة الانتقال من رئيس الى آخر. الا ان للزمن الدستوري حسبا آخر للولاية الرئاسية هو الساعة الصفر من اليوم الاخير فيها، يبدؤها تنقضي الولاية.

لكن المثير في كل ذلك ان الولاية الطويلة للهراوي التي بدأت دستوريا في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ يفترض انطواؤها، وان بعد التمديد، منتصف ليل ٢٤ - ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٨. فاذا بالقانون الدستوري الذي اجاز ذلك التمديد قد ناقصا نمارا واحدا، لتأفل منتصف ليل ٢٣ تشرين الثاني المقبل.

## حقائق التغيير وأوهامه (تتمة)

يتأكلها الاهتراء؟ ام انه سيتجاوز الطاولة ويبادقها ليصل الى اللعبة كلما هو مرجو؟! 

اميل لحود يقول ان التغيير يبدأ من فوق، وهذا يعني واحدا من امرين: اما تغيير اللاعبين وهذه مسألة دونها معارك وازمات والرئيس هنا مدعوم بارادة الشعب الذي قارب حدود اليأس في مواجهة دولة الفساد والافساد، واما تغيير اللعبة وهو امر يستدعي قيام ورشة كبيرة لن تستقيم ايضا، او تقاع، دون حصول معارك وازمات. التغيير؟

مسألة تبدأ بطريقة تفكير المواطن وبقواعد نظرت الى الوطن وتنتهي بتحطيم اصنام كثيرة في السلطة ويقفل كل المزارع التي نشأت في ظل ذهنيات الحرب، وعقليات السمسرة والخوة والسرقة، مروراً طبعاً بهدم ردمة التبادل في الترويكا الرئاسية، التي ما ان اجازت لنفسها اسلوب المحاصصة حتى اجازت لباقي السياسيين وجحافل الموظفين اقتسام ما تبقى من ثياب الدولة الرثة.

بين "جبيك وموت دولة المزرعة" مسيرة تعب ومشقة لن تقف قبل تحطيم رموز الفساد... وما اكثرهما. والامر يستدعي التحسب... لا التهليل.

راجح الخوري

### الساعة الصفر

بعد انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية الخميس الفائت (١٥ تشرين الاول) وصدر رأي لمجلس شوري الدولة بعد ساعات يقول ان الرئيس المنتخب يظل قائدا للجيش الى حين تسلمه سلطاته الدستورية، لا بد من الاجابة عن السؤال الثالث الاخير في آلية الاستحقاق الرئاسي لاكتمال سلسلة اجازته وهو: متى يتسلم الرئيس المنتخب سلطاته الدستورية؟

يبحث على طرح هذا السؤال تضارب الاراء في موعد التسليم والتسليم بين الرئيسين الحالي والمنتخب بين قائل انه في ٢٣ تشرين الثاني وقائل انه في اليوم التالي، فمتى يجب اذا ان يتسلم لحود من الرئيس الياس الهراوي تلك السلطات؟

رئيساً بلا تسلم

عملا باحكام القانون الدستوري ٤٦٢ الصادر في ١٩ تشرين الاول ١٩٩٥ تنتهي ولاية الهراوي في ٢٣ تشرين الثاني المقبل وفق النص الآتي:

"المادة الاولى - اضيفت الى المادة ٤٩ من الدستور الفقرة الآتي نصها:

"لمرة واحدة وفي صورة استثنائية، تستمر ولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات تنتهي في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٨ (...)."

ومفاد ذلك ان على الرئيس الحالي اكمال ولايته الدستورية طيلة نهار ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٨ حتى الساعة الصفر من منتصف ليل ٢٣ - ٢٤ تشرين الثاني. عند ذلك، في الساعة الصفر، تبدأ ولاية خلفه الرئيس الجديد، فيبدأ اليوم الاول له رئيسا للجمهورية متمتعا بكل السلطات والصلاحيات التي يمنحها ايها الدستور في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٨، ويستمر كذلك حتى ٢٤ تشرين الثاني من سنة ٢٠٠٤.

الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ انتخب الهراوي في شتورة، ثم اقسام اليمين الدستورية في جلسة ثانية عقدت لتوها بعد المصادقة على محضر جلسة الانتخاب التي استمرت نصف ساعة، وتسلم سلطاته الدستورية فوراً بعد المصادقة على محضر الجلسة الثانية دون ان يكون ثمة سلف وتاليا تسليم وتسلم. اذ كان الرئيس السابق رينه معوض اغتيل قبل ٤٨ ساعة، في ٢٢ تشرين الثاني. ولم يكن الهراوي وحده الرئيس الذي ورث الرئاسة من دون ان يكون سلفه موجودا يجري معه ذلك التقليد، غير المنصوص عليه في الدستور. قبله ترأس معوض جمهورية لا رئيس لها اثر شغور المنصب منتصف ليل ٢٣ - ٢٤ ايلول ١٩٨٨ "ولم يكن انتخب خلف للرئيس امين الجميل، ولم يجر تسليم وتسلم، فانتخب معوض واقسم اليمين في جلستين متلاحقتين فصلت بينهما نصف ساعة فقط في ٥ تشرين الثاني.

ومع ان الجميل بدوره ترأس جمهورية فقدت رئيسها المنتخب هو شقيقه الرئيس بشير الجميل الذي اغتيل في ١٤ ايلول ١٩٨٢، على ان المنصب لم يخل لان الولاية الدستورية آنذاك للرئيس الياس سركيس لم تكن انتهت وظل في منصبه حتى انتهائها في ٢٣ ايلول ١٩٨٢. فانتخب امين الجميل في (٢١ ايلول واجري التسليم والتسليم مع سركيس بعد يومين في اليوم المحدد لنهاية الولاية في ٢٣ ايلول.

اما مع الهراوي فان تقليد التسليم والتسليم يستعيد ظروفه الطبيعية، وكما ينبغي ان يكون على غرار ما كان يحصل ما قبل الحرب، من دون ان يفوت هنا ذكر ان الجميل الذي اقسام اليمين خارج مقر مجلس النواب، في كعكة عسكرية هي كعكة الفياضية، اجري التسليم والتسليم بينه وبين سركيس حيث تعين ان يكون، في القصر الجمهوري في بعدا، للمرة الاولى منذ ٢٣ ايلول ١٩٧٠. ذلك ان هذا التقليد لم يحصل بين الرئيسين السلف والخلف سليمان فرنجية واليياس سركيس في ٢٣ ايلول ١٩٧٦ في مقره الطبيعي وهو القصر الجمهوري، بل في القصر البلدي في زوق مكابل. اذ اتخذ منه فرنجية مقر اقامة موقتا بعد قصف قصر بعيدا، ثم اقام فيه سركيس وقتا قصيرا.

وكانت المفارقة في ذلك النهار ان سركيس اجري التسليم والتسليم بينه وبين فرنجية قبل ان يتوجه الى فندق "بارك اوتيل" في شتورة ليقسم اليمين الدستورية، خلافا للاصول المتبعة تاريخيا منذ ايام الرئيس بشارة الخوري التي تجعل من عملية التسليم والتسليم خطوة لاحقة لجلسة القسم الدستوري. يؤدي الرئيس المنتخب، وقد اكتسب شرعيته الدستورية منذ لحظة انتخابه، اليمين ويتوجه الى القصر الجمهوري لتسلمه والاقامة فيه.

## الزعيم الجنبلاطي والرئيس لحود

- ٢ -

اسباب الحملة الجنبلاطية على الرئيس لحود كثيرة، وقد تكون متكاملة او متناقضة او غير دقيقة، تبعاً لتكامل مصادرها او المقتنعين بها، او لتناقضهم او لمصالحهم. الا ان ابرزها هو

الاتي: (١- خشية الزعيم الدرزي الابرز ان يؤدي وصول قائد الجيش الى رئاسة الجمهورية الى قيام حكم عسكري سواء مؤقتاً او مباشراً. تتبع هذه الخشية من الاحترام والمحبة اللذين تكنهما له المؤسسة العسكرية في معظمها، ضباطاً ورتباً وافراداً، بسبب نجاحه في اعادة توحيدها وفي انجاحها وفي جعلها مثلاً يحتذى، واللذين يجعلان تأثيره فيها وعليها كبيراً. وتتبع ايضاً من حكم العسكريتاريا في محيط لبنان، على تنوع الانظمة الحاكمة فيها، ومن "الراحة والاستقرار" اللذين اعطتهما لهذه الانظمة، وربما لبعض الشعوب رغم الافتقار الى الديموقراطية والحريات، وتحديدات من ميل العسكر الى العسكر لسهولة التعامل. وتتبع ثالثاً من افتناع بأن النسيج الشعبي، والمتنوع في لبنان، لا تحترم خصوصيته الانظمة العسكرية اجمالاً. وتتبع رابعاً واخيراً من تجربة عاشها لبنان ايام الرئيس الراحل فؤاد شهاب، الذي انتخب لرئاسة الدولة بعد احداث ١٩٥٨، التي اوصلت الى حكم عسكري مقنع حيناً وغير مقنع احياناً، ساهم في طمس الانجازات البالغة الأهمية التي حققها، والتي كان من شأن رعايتها لو حصلت، اقامة دولة المؤسسات التي يطمح اليها اللبنانيون من زمان.

٢- "تحسس" الزعيم الدرزي الابرز من الدعم الذي يؤكد ان الجيش وفره لخصامه في الجبل الدرزي منذ انتهاء الحروب عام ١٩٩٠ وحتى اليوم، ومن ابرزها النائب والوزير ووارث الزعامة الدرزية الاسلامية الامير طلال ارسلان، الذي حاول ولا يزال يحاول منذ انتهاء الحروب، نفخ القوة والفاعلية في الزعامة المذكورة، بعدما ساهم "الخطر" المشترك على الدرزي في جعلها بامرة الزعيم الجنبلاطي، وخصوصاً بعد الوفاة المبكرة للأمير مجيد ارسلان وللزعيم كمال جنبلاط. ومن ابرزهم ايضاً قائمقام شيخ العقل بهجت غيث، الذي ما كان ليصل الى موقعه لولا وليد جنبلاط، والذي تردت علاقته به لاعتبارات معروفة، والذي ما كان ليبقى في هذا الموقع لولا "الحصانة" التي اعطيت له، من الداخل والخارج المعني في آن واحد.

٣- خشية الزعيم الدرزي الابرز على دور الطائفة الدرزية، الذي تمهش في رأيه بعد انهاء الحرب، وخوفه من عدم النجاح في اعادة الوهج والقوة اليه، في ظل حكم قوي و متماسك، مدعوم من الجيش ومن الفاعليات اللبنانية ومن سوريا، او في ظل استمرار الحال الراهنة، وهي حال تصارع السنة والشيعا على "تركة" المسيحيين، والتجاهل التام لموقع الدرزي، وتتبع هذه الخشية من عوامل متنوعة، قد يكون اهمها التماهي بينه وبين طائفته الذي يشعر به.

٤- احتمال وجود نوع من التواطؤ بين الزعيم الدرزي الابرز والرئيس رفيق الحريري، الذي قد لا ينبسط كثيراً بالحجم الكبير الذي اعطي للرئيس لحود، والذي قد يكبر مع مباشرته مسؤوليات الرئاسة قريباً، والذي قد لا يمانع في موقف جنبلاطي سلبي او متشجع او منتقد او رافض، قادر على استقطاب قوى سياسية وشعبية، وتالياً على ابقاء حجم لحود ضمن حدود

معينة مقبولة.

٥- احتمال وجود نوع من التواطؤ بين الزعيم الدرزي الابرز وسوريا، راعية وضع لبنان والناخب الاوحد لرئيس جمهوريته، كما لسائر المسؤولين فيه، هدفه ابقاء جنبلاط فزاعة يمكن ان يستعمل عند الحاجة. وينبع هذا الاحتمال من الحذر المشهورة به سوريا، وتحديدات القيادة السياسية العليا فيما، الذي لا بد ان يدفعها الى عدم تسليم كل "المفاتيح" الى العماد لحود، رغم ثقتهما الكبيرة جداً به، او احتمال اضطرار سوريا تمت وطأة الظروف الاقليمية الصعبة، للتساهل مع جنبلاط نظراً الى استمرار حاجتها اليه.

ما مدى الصحة والخطأ، في هذه الاسباب؟

متابعو الشأن العام انفسهم من اللبنانيين، يرون بعض الصحة في هذه الاسباب، لكنهم في علاقة كل من الرئيس الحريري وسوريا بالزعيم الدرزي الابرز، وفي علاقة ذلك بموقفه من "الرئيس" لحود، يفتنون الى الآتي:

(١- لا شيء يمنع افادة رئيس الحكومة الحالي والمقبل رفيق الحريري من سلبية الموقف الجنبلاطي حيال "الرئيس" لحود في حال وجد نفسه مضطراً الى ذلك، او ان له مصلحة فيه. هذا امر يحصل في السياسة، لكن ذلك لا يعني مطلقاً وجود تواطؤ بينهما حول هذا الأمر، فالوزير جنبلاط لم يقصر في الهجوم على الحريري وبأسلوبه المعروف، والرئيس الحريري قد تفرض عليه السياسة والمصالح "النسيان"، لكنها تمده في الوقت نفسه بالخبرة اللازمة لتحسين نفسه مستقبلاً.

٢- لا يمكن ان يتحرك جنبلاط فوق السقف الذي حددته وتحدده سوريا للبنان ولزعاماته، فهو اذكى من ذلك، وسوريا لم تتواطؤ معه للتعاون معه مستقبلاً ضد لحود في حال خيب آمالها، وهذا امر مستبعد نظراً الى الثقة العميقة والكبيرة به. لكنها لم تتحرك لاقناعه بتبديل موقفه، لأنه يعطي بواسطته انطباعاً عن وجود ديموقراطية في البلد. ولأن التطورات قد تدفعها الى الافادة منه مستقبلاً، كما انها لم تسكت عن هذه السلبية انطلاقاً من حاجتها اليه، بسبب الظروف الاقليمية الصعبة وتحدياتها، رغم اعترافها بحاجتها اليه، والى كل الزعامات اللبنانية الاخرى. ذلك انها عندما تشعر بالخطر الفعلي، فان اول ما تقدم عليه هو اسكات كل شيء لتتفرغ لمواجهة هذا الخطر.

٣- ان سلبية الزعيم الدرزي الابرز حيال "الرئيس" لحود لا تعني ابدأ مقاطعته، رغم مقاطعته انتخابه. فهو سيكون مستعداً للبحث وللأخذ والعطاء مع الرئيس الجديد، ومع الذي سيكلف تأليف حكومة العهد الاولى ومع سوريا. وعلى هؤلاء ان يكونوا مستعدين ايضاً. والاستعداد يعني وجود برنامج للعهد الجديد، او خطة عملية قابلة للتنفيذ، تحقق الحد الأدنى من مطالب اللبنانيين، ولا تبقيهم رهن التحول نحو الفقر، ورهن التصارع الطائفي والتناش المذهبي، ورهن ارادات الخارج على تنوعه.

سركيس نعوم

## لنصنع إمكاناً بدل أن نشهر سكيناً

وعلى النحو الذي يتيح ابتكار إمكان جديد، وهذا هو معنى من معاني الإبداع: أكان أدباً أم فناً أم نقداً، انه اشتغال على المعطيات من أفكار وخطابات أو من رغبات وسلطات أو من بُنى وتشكيلات، في صورة تتغير به الذات عما هي عليه على سبيل الخلق والانتاج لما هو جديد من العوالم والمجالات أو اللغات...

بذلك يتبدى الفرق بين النقد الأيديولوجي القائم على التصنيف والمحاكمة، من أجل التشهير والادانة، وبين النقد الانطولوجي القائم على كشف الانجاز الذي يجسد الاصل والفرادة، أي ما لا يمكن اختزاله الى شكل معين أو الى نظرية معلومة أو الى مدرسة سائدة. من هنا فالناقد المنتج أو المبدع، هو الذي يشتغل على العمل الأدبي فيقرأه قراءة تحويلية، تعيد إنتاجه وتضاعفه بكتابتة من جديد. هذا ما يجعل النقد الوجه الآخر في العملية الإبداعية، بمعنى ان الناقد بقدر ما يتعامل مع العمل الأدبي، كحقل للتنقيب والاستكشاف، يبتكر هو امكاناً جديداً يتجسد في صوغ مقولة جديدة أو في تشكيل موضوع جديد غير مطروق، أو في تدشين حقل معرفي غير مسبوق، وفي كلا الحالتين، نجد انفسنا امام فاعلية تنويرية يستحيل معها الممتنع ممكناً، والامعقول مفهوماً.

يخضرنى هنا مثال على المفعول التنويري للعمل الشعري، قرأت عنه أخيراً، وهو يتعلق بأهمية كان الشاعر الكبير الراحل نزار قباني قد احيها في إحدى مدن المغرب بعيد استقلاله. ومن المعلوم ان علاقة المغربي باللغة العربية، أنثذ، ضعيفة أو قليلة الفاعلية قياساً على عصور ازدهارها ومآثرها. بعد تلك الالمية، شعر الكثيرون ممن استمعوا الى شعر نزار بأسلوبه الجديد والمبتكر، وبموضوعاته الحية والرائحة، كأن شيئاً قد فك قيودهم واخرجهم من سجنهم اللغوي. ولذا راح البعض يستثمر الامكان الشعري، المتمثل في قصائد نزار، لكي يجرب او يبتكر لفته الشعرية، وبما يتيح له التعبير عن احواله ومواجهه، ولا عجب فالشعر يفتح الأفق الموصدة ويوسع ابواب الإبداعية، بقدر ما يكسر جدار اللغة ويخرج على مؤسسات الثقافة.

وهكذا نحن نقرأ العمل الأدبي، أو الفني، من أجل ممارسة متعة، أو من أجل استخراج إمكان نحول به معطياتنا الوجودية عما هي عليه، بقدر ما نغير علاقتنا باللغة ونستأنف خلق العالم، أو نقرأ العمل لكي نشارك في تأليفه، وكتابتة من جديد بنص يضاعفه ويختلف عنه، بقدر ما يُجِيل اليه. بهذا المعنى كل محاولة لدرك المعنى هي إعادة إنتاج له، وكل كتابة هي "كتابة ثانية"، على ما عنوان الناقد منذر عياشي محاولته النقدية التي أثار تسميتها "فاتحة المتعة". ولا يخفى ان هناك علاقة بين المتعنين، متعة النص ومتعة الجسد، هو الافتراق أو الانتهاك. واذنا كان الانسان مدين للمعنى كما يقال، فهو لا يتوقف عن انتهاك المعنى، بكشف ما يحجبه ويتأسس عليه من الاعمى. مساق القول ومآله ان لا جدوى من قراءة الانجازات الأدبية أو الفنية أو الفلسفية، بلغة القدر والمجاه أو بمنطق الشطب والالفاء. فالأثر الحقيقي لا يمكن تصفيته. وانما الممكن، على النحو المثمر والفني، هو قراءته قراءة خصة تختلف عن المقروء، بقدر ما تقدم نسخة جديدة عنه، يخرج بها على غير ما كان يظهر أو يقدم أو يقرأ.

وفي المقابل لا جدوى من الدفاع عن الإبداعات بمهاجمة خطابات الناقد بخطاب نقدي اخر، على ما يفعل بعض الشعراء. فالشعر لا يحتاج الى من يدافع عنه، اذ هو ككل ابداع، قد وُلد قبل النقد والتظهير. وهو يفرض نفسه على قارئه، فيخترق لفته ووجدانه، على رغم حملات النقاد، اذنا كان يصدر عن تجربة اصيلة وفضة، تجسد امكانات جديدة وخالقة، من حيث الكلام والاسلوب، أو من حيث الأفق والرؤية، وهذا شأن كل اثر فني أو فكري، انه يحدث، في مجاله، تغييراً في المشهد النقدي، بمعنى انه يحمل على إعادة طرح الاسئلة وصوغ الاشكالات، بقدر ما يحمل على إعادة النظر في الثوابت المعرفية والادوات المنهجية.

من هنا لا جدوى من نقد الاثر على سبيل التقويم، تطبيقاً لمعايير مسبقة أو سائدة. الاجدى قراءته على سبيل التحويل، بصفته انجازاً، يستدعي قراءة منتجة، تتحول معها ادوات النقد والتعليق، بقدر ما تتجدد قراءة العمل نفسه. وهذا ما يفعله الناقد من اصحاب الانجازات في تعاملهم مع الاعمال والآثار الفنية أو الفكرية، انهم يقرأونها على سبيل الإبداع، بإنتاج حقول وموضوعات أو مفاهيم ومقولات نكتسب معها معرفة جديدة بالأعمال المقروءة، بقدر ما نزيد خبرة بالادب والفن والفكر عامة.

مثالات ذلك: مع نقد طه حسين لرواية الشعر تتغير نظرتنا الى الشعر الجاهلي؛ مع نقد محمد اركون للعقل الإسلامي يتغير مفهومنا للإسلام واصله. مع نقد رولان بارت يتحول معنى الكتابة ومفهوم النقد. مع دراسات ميلان كونديرا لبعض التجارب الروائية نطق على معنى جديد للرواية؛ واخيراً، لا آخراً، مع ميديغر يحدث انقلاب في الرؤية الى الفن، كما يتجلى ذلك في مقالته الخارقة والاستثنائية حول "اصول العمل الفني". هذه المقالة هي قراءة تأويلية، تحويلية، للوحة فان غوغ "حذاء الفلاحة"، يخرج بعدها القارئ، سواء اكان فناً أم ناقداً، بشبكة من المفاهيم تتغير معها خريطة العلاقات بين الشيء والاداة والعمل الفني، بقدر ما تبتنى مواقف ورؤى جديدة حول الحقيقة والعالم.

ومضى هذه الامثلة ان الانجازات الأدبية والفنية تحتاج الى نقاد يرون اليها بعين الامكان ولغة المفهوم، لكي يعيدوا اكتشافها وصوغها ما كتابتها، على سبيل الاثراء والاضافة، في فن من فنون القول أو على صعيد من صعد المعرفة أو في مجال من مجالات الثقافة. من غير ذلك يأتي النقد دون لغة الاصل في الفنى والجدوة أو في الفرادة والاصالة، أي يتحول مجرد انطباعات سريعة أو احكام اعتباطية أو تقويمات هشة، على ما يمارس النقد احياناً في الصحافة اليومية. اعرف ان المقارنة بين الاعمال النقدية والتعليقات الصحافية تنطوي على ظلم لاصحابها من الفكريين، نظرا الى الفارق بين العمل والتعليق من حيث المقتضى والمطلب والتوجه. ولكن، ايا كان الامر، لا ينبغي للناقد ان يغلبيه التحزب أو ان يقوده التعجل الى استنفار عدوانيته والتمترس داخل وجهة نظره، لشن الحملات النقدية، على سبيل القدر والتجريح، أو الشطب

الجدل الذي يحتدم بين الحين والآخر، في شأن تقسيم النتاج الثقافي، سواء بين النقاد والمؤلفين، أو بين النقاد أنفسهم، على ما جرى منذ اسابيع، بين الفنان الكبير منصور الرحباني وبعض نقاده، قد استدعني الى كتابة هذه المقالة عن اممية النقد وجدواه. وأنا أنطلق في ذلك من قراءتي للمحاولات التي طرأت على الفكر النقدي وعلى النقد الأدبي، سواء بسواء، وهي تحولات تبتنى منها استراتيجيا جديدة ومغايرة في التعامل مع النصوص الفلسفية والأعمال الأدبية أو الفنية، كما حاولت صوغ ذلك بلفته المفهومية، في ما سميتة "نقد النص". هذه الاستراتيجية النقدية لها جوانب متعددة، سوف أتحدث فقط عن ثلاثة منها تتعلق بالعلاقة بين النقد والابداع.

الجانب الأول وهو يتعلق بزحزحة الاشكالية النقدية من كونها مجرد علاقة بين المؤلف والنص، الى تصبيرها علاقة بين نص وقارئ، بحيث يستقل النص عن مؤلفه، لكي يكتسب وقائميته كجسد لغوي له كينونته الخاصة، فيحيا حياته ويمارس أثره وحضوره، بما يستدعيه من القراءات المثمرة، الفعالة والرائحة. بذلك تقوم بين النص وقارئه علاقة تفاعل قد تتخذ شكل التعارف، بمعنى أن يجرب القارئ لفته في النص ويحاول استكشاف قدراته بقدر ما يطرح على النص اسئلته ويحاول استنطاقه عما لا يقوله.

وقد تتخذ العلاقة شكل التراسل، اذ النص هو في النهاية رسالة تحتاج الى من يقرأها ويقدم جوابه عنها، وكل جواب يشكل بدوره رسالة تحتاج الى القراءة والاجابة. يمكن العلاقة ان تكون علاقة التناذر، اذ النص هو كالجسد يراود القارئ عن نفسه، فيغريه بالقراءة ويفتح شهيته الى الكتابة... وفي أي حال النص ليس هنا مجرد خبر عن شيء أو ناطق بلسان حال كاتبه، بقدر ما هو رسالة أو شيفرة تحتاج الى القراءة على سبيل الصرف والتأويل أو الترجمة والتحويل. بهذا المعنى يصبح النص رهناً بقراءته التي هي تحولاته المستمرة ونسخه المتعددة.

الجانب الثاني يتعلق بالتعامل مع العمل الإبداعي لا كنسق مطلق، بل كفضاء مفتوح على التعدد والاختلاف أو الالتباس، بحيث يبدو الكلام مغايراً في مآله لمراد قائله، الامر الذي يقيم فجوة بين الكلمة والشيء، أو بين الرؤية والعبارة، تتيح للناقد ان يتسلل الى النص وفرانجات الكلام لكي يقرأ ما لم يقرأ من قبل. بذلك يكف ناقد النص عن كونه مفسراً للمعنى المحتجب أو شارحاً للقول المقتصد، لكي يتحول منتجا للمعرفة، عبر اهتمامه بأليات إنتاج المعنى وقواعد تشكيل الخطاب.

بتعبير آخر: الناقد يهتم هنا بما يقوله المؤلف لا لكي يقف على مقاصده، بل ليحلل الوقائع الخطابية كميكان لممارسة تتجاوز ارادة المؤلف وتغلت من رقابة العقل. ولا مرء ان حفرات ميشال فوكو تقدم هنا مثالا معاصراً وحيّاً على فكر نقدي تحولت معه خطابات البشر وأقوالهم الى ميدان معرفي خصب تغيرت معه علاقتنا بالمعرفة والحقيقة، بالمؤلف والمعنى، بالنص والقارئ.

حتى لو عدنا الى التراث النقدي العربي، نجد عند الجرجاني مثلاً على النقد المنتج، ذلك أن صاحب "اسرار البلاغة" لم يقرأ الشعر فقط على سبيل المحاكمة البلاغية أو الجمالية، بل قرأه في صورة ساهمت في تأسيس علم البلاغة، كفرع معرفي ومجال مفهومي، بقدر ما غيرت مفهومنا للعلاقة بين الجنب والمعنى من خلال مقولة "معنى المعنى"، أي كون كل محاولة لدرك المعنى هي إعادة إنتاج له، اذنا شئنا ان نقرأ هذه المقولة ونعيد صوغها أو تأويلها.

الجانب الثالث يتعلق بالتعامل مع العمل الأدبي لا كمرآة تعكس الواقع أو كمثل يجسد كمال النموذج وصرامة المعايير، بل كأثر له فاعليته، عبر ما يخلقه من الوقائع المعرفية والجمالية في مجاله الخاص أو في الفضاء الثقافي عموماً. هذا شأن الاعمال الأدبية الكبرى، كل عمل منها يشكل حدثاً تفجر معه رؤى جديدة أو تفتتح آفاق رحبة أو تجتحر اساليب جديدة، وبصورة تؤدي الى تجاوز السائد من الآراء والمعارف أو من الادوات والمواقف.

بهذا المعنى نحن لا نقرأ الشعر لكي نحكم عليه بحسب معايير مسبقة تطبق عليه هذه النظرية أو تلك، أو لكي ندرجه في تصنيفات جاهزة ترده الى هذه المدرسة أو تلك، وانما نقرأه لكي نكشف الامكان الذي يقدمه، بصفته استعمالاً جمالياً للكلام أو اشتغالاً رؤيويّاً على اللغة. هذا ما فعله الفيلسوف ميديغر بشكل خاص في قراءته لبعض الشعراء الامان: انه لم يقرأ القصائد بعقلية تصنيفية معيارية، وانما حاول الكشف عن الامكان الوجودي للغة، عبر مقولته الشهيرة: "اللغة بيت الكائن"، وهي مقولة تنسج علاقة جديدة ومغايرة بين اللغة والوجود. ولا شك ان العودة الى المتنبى واثرة الشعري تسعفنا في ايضاح هذه الفكرة: فيبعد قصيدة ابي الطيب في رثاء اخت سيف الدولة، لم يجد مشاهير الادباء سوى اشعاره لكي يصدرها بما رسائل الرثاء لمن يودون رثاءه، لأن قصيدة المتنبى فتحت امكانات جديدة للتعبير عن الحال أو الافصاح عن الكينونة. بهذا يصبح بيت الشعر حقاً مسكن الوجود، بقدر ما يفتخر الشاعر بالكلمة معنى ويشفق امكاناً.

وهذا شأن الرواية: نحن لا نقرأ، مثلاً، روايات نجيب محفوظ أو تولستوي لكي نتعرف الى مجتمع القاهرة في الثلاثينات، أو لنكون صورة عن المجتمع الروسي قبل الثورة، وانما نقرأها لكي نخرط مع الروائي في العالم الذي يخترعه، لمواجهة الواقع بتحدياته ومآزقه. فليس الروائي مؤرخاً أو عالم اجتماع، يشتغل بتحليل الوثيقة أو بفهم الظاهرة، بل هو يصنع امكاناً للحياة والوجود بالسرد والحكاية. من هنا يرى ميلان كونديرا ان الروائي هو "مستكشف للوجود"، فيما يبدعه من العوالم غير شخصياته وحكاياته، بهذا المعنى يمكن القول ان الروائي يواصل العيش بتحويل الحياة "متوالية كحكاية"، كما يقرأ الروائي الياس خوري علاقته بحياته برواياته. وهكذا نحن نقرأ العمل وننتقده لكي نبرز وجه الانجاز أو نكشف عن الامكان، بتحويله شكلاً جديداً، أي ينقله الى صعيد مختلف، أو باستثماره في حقل مغاير، أو بترجمته الى لغة اخرى،

## أميركا والهيمنة على البلقان وأوروبا

والدفاعية والاستراتيجية يقوم الكاتب بتفحص قدرات منافسي أميركا المحتملين (روسيا، اليابان، الصين) فيجد أنها رغم ما تتمتع به من مصادر قوة وقدره فإنها تشكل من مواطن ضعف تمنعها من منافسة الولايات المتحدة في المدى المنظور على الأقل.

وفي رأي الكاتب فإن التمهيد الجدي الذي يواجه الهيمنة الأميركية يكمن في أوروبا الموحدة. فمنذ الحرب العالمية الثانية، بقيت أوروبا هادئة نسبياً. ومع انقسام العالم معسكرين تجتمعت دول أوروبا الغربية خلف الحليف الأميركي في الحلف الأطلسي ومنظّمته العسكرية. ولم تتغير هذه الحال التي تلبّي المصلحة الأميركية منذ عام ١٩٤٥ إلا مع نهاية القطبية - الثنائية وانتهاء الحرب الباردة. ومنذ ١٩٨٩ والتحدّي الدبلوماسي الأساسي أمام الولايات المتحدة يكمن في الإجابة عن السؤال: كيف يمكن الحفاظ على نظام الأطلسي الذي يؤمن هيمنة أميركا على أوروبا الغربية في وقت اختفت القاعدة التي قامت عليها الحرب الباردة وفي وقت تضغط الأوضاع المادية نحو خفض القوات العسكرية الأميركية في أوروبا من ٢٠٠ الف إلى مئة الف عسكري؟

يجيب الكاتب بأن أحد نجاحات السياسة الخارجية الأميركية بعد حرب الخليج الثانية، يكمن في تحديد نظام عمل الحلف الأطلسي وتعميمه رغم اختفاء الخطر السوفياتي السابق. لقد قامت واشنطن بعدد من المبادرات المتلاحقة التي حولت حلف الأطلسي من جهاز عسكري إلى جهاز دبلوماسي وسياسي واقتصادي علاوة على تقوية هيمنتها عبر توسيع الحلف وزيادة صلاحياته.

وتجد أوروبا الغربية نفسها اليوم بين فكي كماشة، بين أوروبا الشرقية التي تعصف بما الأزمة الاقتصادية وصعود القوميات التي يؤججها وجود أقباليات وحروب أهلية من دون نسيان نزاعات الحدود المحتملة، ومن ناحية أخرى الضفة الجنوبية للبحر المتوسط حيث تتعرض الدول لأزمة اقتصادية صعبة ولديموغرافيا متفجرة وأزمة اجتماعية على أرضية أصولية إسلامية صاعدة. لكن أفضل حلّاء للهيمنة الأميركية هم الأوروبيون أنفسهم، كما يعتقد الكاتب، المنطلقون خلف أسوار معاهدة "ماستريخت" (للاتحاد الأوروبي) ومعاييرها الشهيرة حيث اختفت الحدود خلف الهجمات المتكررة للتبادل الحر.

وقد أصبحت ألمانيا في الشمال وتركيا في الجنوب محورين كبيرين للهيمنة الأميركية، على القارة الأوروبية القديمة. وتدخل ألمانيا الماضي وتركيا المستقبل في الشؤون اليوغوسلافية هو، بالنسبة إلى أميركا، أفضل ضمان للبقاء على سيطرتها على الأوروبيين المنقسمين حول ما يجب أن تكون عليه أوروبا في الألفية الثالثة.

ويعتقد الكاتب أن النظام الدولي الجديد بدأ في حرب الخليج الثانية واستمر في يوغوسلافيا. هذان الزعيمان الواقعان على بعد آلاف الكيلومترات الواحد عن الآخر ولا يجمعهما في الظاهر أي قاسم مشترك ورغم ذلك فالواحد منهما، كما الآخر، لم يكن لينفجر لو لم يختف الاتحاد السوفياتي. وإذا كان استقلال سلوفينيا وكرواتيا أصبح لا بد منهما فإن استقلال البوسنة في نيسان ١٩٩٢ أراده الأميركيون واستمر بفعل ارادتهم.

وفي رأي الكاتب هدفت أزمة البلقان إلى الإبقاء على الحضور العسكري الأميركي في أوروبا وتوسيعه (يوغوسلافيا ليست داخل منطقة الحلف الأطلسي الجغرافية) عبر خلق دولة إسلامية في البوسنة. ولرصد تداخل حقول عمل القوة الأميركية، المعقد والصعب بسبب عدد المقررين واللابعين والعلومة وغيرها، انقسم الكتاب الذي بين أيدينا أقساماً ثلاثة:

أراد الأول أن يبرهن على تعددية الوسائل المستخدمة لبط الهيمنة الأميركية. ويتعرض هذا القسم بالتحليل الليبرالية الاقتصادية والمالية واتفاقيات "ماستريخت" والعلامة والاقلمة وتطبيقات "النظام الدولي الجديد" العسكرية: إيران والعراق وحرب الخليج وامتداداتها المباشرة وسياسة أميركا الإسلامية ومفاوضات السلام في الشرق الأوسط والهيمنة على المنظمات الدولية: الأمم المتحدة والحلف الأطلسي و"الغات" ثم منظمة التجارة العالمية وحلفاء أميركا الأوروبيين وألمانيا وتركيا ودور وسائل الإعلام.

القسم الثاني يدرس تاريخ المساحة السوفياتية واصل الشعب السلافي. فالكاتب يعتقد أنه من المستحيل فهم المأساة اليوغوسلافية دون العودة إلى التاريخ والاصول البعيدة.

أما القسم الثالث فيقتصر على الحرب الأهلية اليوغوسلافية ومسألة كوسوفو و"اتفاق دايتون" واستقلال سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا والبوسنة ولجنة بادنتر ومؤتمر لاهاي واستخدام القانون لمصلحة القوة ودور الحلف الأطلسي وأوروبا الغربية والأمم المتحدة في النزاع اليوغوسلافي ولعبة القوى الكبرى ومشاريع السلام المختلفة والتطهير العرقي.

ويتساءل ختاماً عن حظوظ السلام ومخاطر الحرب في البلقان وحول وجود الإسلام في قلب أوروبا والأطماع الأميركية في هذه القارة وغيرها.

ولا يخفي تشاؤمه في هذا المجال واعتقاده بأن واشنطن تجد من مصلحتها رعاية الاضطراب في منطقة البلقان، نقطة ضعف أوروبا الباحثة عن الوحدة.

ويتهم الكاتب الأميركيين بأنهم ينوون، من هنا، ممارسة ابتزاز أوروبا سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً. ويخلص إلى أن الحرب اليوغوسلافية بدأت في كوسوفو وسوف تنتهي في كوسوفو التي يتوقع فيها مزيداً من الاضطرابات وسفك الدماء في انتظار أن يقرر الراعي الأميركي أن من مصلحته وضع حد، وإن مؤقت، لها، كما سبق وفعل في دايتون.

Gerard BAUDSON. "Le nouvel ordre mondial et la Yougoslavie" ed. \*  
Jil Wern. Paris 1996. 264 pages.

غسان العزي

يلاحظ الكاتب (\*) أنه بعد مرور كل هذه السنوات كلها على "النظام العالمي الجديد" الذي أطلقه جورج بوش أمام الكونغرس في (١١ ايلول ١٩٩٠) فإن عدد الصراعات المسلحة وتدخلات الأمم المتحدة في العالم يفوق ما حصل خلال أربعين عاماً من الحرب الباردة: قامت الأمم المتحدة بثلاث عشرة عملية بين ١٩٤٨ و ١٩٨٨ وبثنتين وعشرين عملية بين ١٩٨٨ و ١٩٩٤، وقد بلغ عدد النازحين عن بيوتهم ١٧ مليوناً عام ١٩٩١ و ٢٧ مليوناً عام ١٩٩٦، ولم يعرف العالم في تاريخه هذا العدد من الحدود المعدلة والمتغيرة في فترة وجيزة، من ضفاف الادرياتيك إلى تخوم الصين. كذلك فللمرة الأولى لا يوجد على سطح الأرض الا قوة عظمى واحدة تتركز بين يديها كل معطيات القوة العسكرية والاقتصادية والاستراتيجية والمالية وحتى الثقافية. إنه معطى أساسي لا سابق له في التاريخ.

ويقول الكاتب انه من الطبيعي ان تعمل كل قوة مهيمنة على إبطاء أمد هيمنتها وعلى منع الآخرين من مقاومة هذه الهيمنة او محاولة الطول محلها. وفي حالة الولايات المتحدة يمكن فهم هذا الامر بسبب التنافس الذي عاشته في مواجهة الاتحاد السوفياتي طوال ٤٥ عاماً تخللتها تجارب قاسية، ومخيفة دفعت واشنطن أحياناً باهظة لمواجهتها: عدم القدرة على ضرب كوريا الشمالية؛ مقتل ٢٥ ألف جندي أميركي في حرب فيتنام؛ المهزبة في هذه الحرب؛ زوال النفوذ الأميركي في بعض دول الشرق الأوسط مثل مصر وسوريا والعراق وإيران؛ أزمة الصواريخ الكوبية؛ ثورات في أميركا اللاتينية... الخ.

وكقوة لا منازع لها تريد الولايات المتحدة أن تبسط هيمنتها على اعدائها السابقين وحلفائها الدائمين في الوقت نفسه. والتوجهات الأساسية للسياسة الخارجية والعسكرية الأميركية تم تحديدها من جانب وزارتي الخارجية والدفاع والبيت الأبيض ومجلس الامن المركزي. ويشير الكاتب الى تقريرين مهمين في هذا المجال هما تقرير وولفويتز (مساعد وزير الدفاع السابق في القضايا السياسية) وتقرير جيريما الذي صاغه فريق من الخبراء برئاسة الاميرال جيريما والذي يرسم السياسة العسكرية الأميركية وفقاً لسيناريوات نزاعية محتملة. وبعد شرح مسهب لهذين التقريرين وإشارة إلى عدد آخر من التقارير والدراسات الأمنية

## لنصنع إمكاناً بدل أن نشهر سكيناً (تتمة)

والإفناء، ضد غيره من الكتاب والمؤلفين، فقط لأنه لا يتفق معهم بالرأي والموقف، او بالحرى لأنهم يمارسون حضورهم عبر اعمالهم وانجازاتهم. والطريف أن هذه العدوانية تبرز أحياناً، حتى في خطاب المديح والثناء، إذ أن البعض يذمونه على فريقي، من أجل نم فريق آخر لا غير.

ان الساحة الثقافية تتسع لكل وجهات النظر، اذا كنا نعتقد بأنه لا معايير ثابتة او نمائية في أي مجال أو مضمار، خصوصاً اذا كنا نمارس النشاط الثقافي، بصفته مراساً ذاتياً أو صناعة للنفس او علاقة نقدية مع الذات، لمقاومة ارادة الحرب، سواء بالرصاص القاتلة أو بالكلمة الجارحة.

في ضوء ذلك يصبح من الأولى ان يسأل الواحد منا، نحن الذين نتصلى لمهمة النقد، عن حصائل نقده، لكي يعرف ما الذي يفعله او ينجزه في ما يتقده ويقولوه؟ هل نحن نحاكم الاعمال الفكرية او الفنية، وفقاً لدين المعنى، أي بحسب معنى جاهز وأصل مقرر او قاعدة راسخة ام ان النقد يتعدى المحاكمة إلى التأييد والابتكار، في صورة تؤدي إلى إعادة النظر في المعايير والنظريات المسيطرة؟ واذا كنا نأخذ على الغير عدم ابتكاره؟ فما هي ابتكاراتنا وكشوفاتنا؟ ما الاعمال والمآثر التي اثمرها نقدنا لسوانا؟

هذه اسئلة يجدر بالنقاد ان يطرحها على نفسه اذ النقد الفعال والمنتج هو نقد الذات، حتى لا يتحول النقد مجرد "حترقة" ثقافية يمارس صاحبها النقد بعقلية فاشية او اعتباطية او مافوية... ومعنى ذلك ان الانجازات، سواء في الشعر والمسرح او في الرواية والفلسفة، لا تحتاج الى محققين، بقدر ما تحتاج الى نقاد قادرين على ترجمة الاعمال الادبية والفنية الى لغاتها المفهومية وحقولها المعرفية وصياغاتها العقلانية.

بالطبع يمكن، بل يجدر بالنقاد ان يصوغ المشكلة او ان يشخص الأزمة في مجال من المجالات، ولعل هذه إحدى مهماته. ولكن ليس عليه ان يمارس ذلك على سبيل الادانة والتصفيه، بل لاجتراح الامكان الذي يتيح الخروج من المأزق. بهذا المعنى يمكن الكلام على وجود أزمة في الشعر او في الفكر الفلسفي، لا من اجل شطب هذا الشاعر او ذاك المفكر، بل من اجل المساهمة في فتح أفق يتسع به مجال الممكن.

هذا ما يمكن ان يسفر عنه نقد العمل الادبي او الفني او الفلسفي: ليس اصدار احكام بالاعدام الرمزي، بل "تحقيق فكرة" كما يقول مبدع كبير في الشعر والنثر هو سعيد عقل، او "تفجير رؤيئة" كما يقول مبدع كبير في الرواية والكتابة هو غبريال غارسيا ماركيز.

ولعلّي لا اعظم، بنقدي، غيري من النقاد، اذ ان هذا النقد للنقد، يطاولني بقدر ما يطاول سواي وكل من يزاول مهنة النقد، ومسوغه ان يحمل الواحد منا على التخفف من الشخات العدوانية في ممارساته النقدية لمصلحة المناقشة العقلانية والارادة التواصلية. اذن لنصنع بالنقد امكاناً بدل ان نشهر سكيناً. فنقد المحاكمة والادانة، قد بلغ مأزقه ولا يشهد الا على افلاسه.

علي حرب

## عن الفساد والسلطة ومعاناة الناس:

# يوميات طريفة تركها لنا حلاق دمشقي في القرن الثامن عشر

حرفها، فيجد ان هذه المدينة العامرة الزاهرة فيما كل عناصر الحياة، التي تجعلها تحافظ على دورها الريادي والحضاري بين عواصم البلاد العربية في تلك الحقبة المضطربة.

### غلاء وفساد

في الحديث عن الحالة الاجتماعية التي كانت تسود مجتمع دمشق في القرن الثامن عشر، يذكر البديري الانتفاضات التي كانت تقوم بها العامة استنكاراً للغلاء من جهة واستشراء الفساد من جهة أخرى. فهو يقول ان الثورات الاملية كانت تنكرر في دمشق في ذلك القرن، ومن ابرز تلك الثورات ما حدث عام ١٧٤٣م، حين قامت العامة وهجمت على المحكمة، فطرد القاضي ونُهبت الافران. ويبرّر ذلك باستشراء الغلاء وازدحام الناس على الافران، وقلة التفتيش على صاحب القمح والطحان والزخان وبأسلوب العامي الشعبي يقول البديري الحلاق "وبسبب الغلاء خرج الناس وهرجوا. وفي سنة ١٧٤٨، نزل القمح الجديد، فصاحت العامة واستغاثت، ونهبوا بعض الافران، ثم صاروا ينادون في الاسواق: رطل الخبز بثلاثة مصاري واربعة مصاري. فباعت دمشق جميعاً بهذا الثمن، وفرحت الناس فزيت البلد".

من الواضح اننا امام عالم يعاني من اختناق شديد كما سنرى بعد قليل، وإن هذا العالم ينتظر التبدل الحاسم، لكن التبدل لا يأتي، أو أنه يأتي على صورة متقطعة: هدم متواصل واوبئة متعاقبة وقتل يهدأ قليلاً ليبدأ من جديد. ويترافق كل هذا مع ارتفاع اسعار السلع وابتعاد الناس عن الاخلاق والدين. ثم في هيجان العامة وثوراتها على هذه الوضاع كلها، بحسب ما يحدثنا به البديري: "في عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م، كان الطاعون مخيماً في الشام وضواحيها. وحقيقة الامر ان الطواعين لم تكن تغادر مدينة الا تنتقل الى اخرى، ولتعود من جديد الى حيث كانت، وفي السنة التالية، وصل الجراد الى الشام، في نفس الوقت الذي كانت فيه الاسعار في ازدياد مع قلة الامطار وتفاقم فساد السفهة والاشرار". على ان البديري في سرده لتاريخ الاحداث والوقائع، يعكس لنا صورة دقيقة عما كانت عليه عقليته الحاكمين والمحكومين، السلطة والشعب. فحين يقول لنا مثلاً ان حضرة الباشا فكر بالتخلص من الجراد بواسطة ماء السممر، نعرف كم كان عاجزاً امام الاخطار الداهمة، والتي لا يمكن ان تعالج ببتل هذه الاساليب الخرافية التي يصوغها المعتقد الشعبي، وتعتبر تالياً عن عزه وقصوره.

لنستمع الى البديري يقول: "وفي جمادى الاولى من هذه السنة وصل الجراد للشام، وكان حولها له سنين مخيم، فنزل على بساتينها، فأكل حتى لم يبق ولم يذر، فأرسل حضرة الباشا رجلين من اهل الخبرة يأتونه بماء السممر". ثم يتابع الحلاق البديري في سرد الاخبار والحوادث، كما يراها ضمير العامة فينتقل من خبره عن الجراد والمعالجة الفاشلة التي علاج بها الباشا اخطاره، الى الحديث عن "ان هذه السنة كانت كثيرة الامطار والخيرات والفواكه والنبات. ومع ذلك فأهل الشام في شدة عظيمة من الغلاء ونهمش الاسعار في جميع البضائع". ثم يقدم لنا البديري الحل الذي سعى اليه الباشا للانتصار على معضلة الغلاء، فنراه لا يقل سخفاً عن الحل الاول الذي اتبعه في مواجهة الجراد بماء السممر. فهو يقول: وكان حضرة اسعد باشا يحفظه الله عمل ديوانا، وارسل خلف بائعي القمح، وطلب منهم احضار القمح ومددهم، فحلفوا له بأنه ما عندهم شيء ولا يوجد. فقال لهم انا عندي قمح كثير في حماة، فاطلبوه، فإرسلوا يطلبون جميع ما يوجد من القمح خاصة حضرة الباشا وغيره، فجاهم من حماة احوال قمح بغير حساب، وباعوه في الشام على السعر الواقع. ومع ذلك فرط الخبز بخمسة مصاري، وقد طالت هذه الشدة. وفي نهار الأحد بعد العصر خامس عشر جمادى الثانية من هذه السنة، ضربت مدافع، فسألت الناس عن الخبر، فقبل ان سعد الدين باشا انا اسعد باشا، جاءت رتبة وزارة، وجاءه طوخ، فهرعت اكابر الشام لأجل تهنئة اخاه اسعد باشا".

ونحن نستخلص من اخبار البديري الشعبي ان اختفاء القمح من اسواق دمشق، كان يقف وراءه اسعد باشا نفسه فهو يريد ان يبيع قمحه الذي يخزنه في حماة بسعر مرتفع. ولهذا فإنه سعى الى اختفاء القمح في السوق ثم عمد الى طرح قمحه المخزون في حماة بعدما طارت اسعاره، فحقق بذلك ارباحاً طائلة. وما يثبت رأينا ويدعم اقوالنا، ما عرف عن اسعد باشا انه كان حاكماً بحماة قبل ان ينتقل الى دمشق، وكان يملك مع اهله من بني العظم ضياعاً كثيرة فيها. وكانت واردات هذه الضياع من القمح كبيرة للغاية. لقد كان العصر عصر الباشا، فبعد صفقة القمح ربح صفقة أخرى، إذ اصبح شقيقه وزيراً، فهرعت العامة لتهنئته بظفره هذا بعدما جاءه الطوخ. والطوخ او الطوغ كما نعلم، هو جزء من شعر الحصان من ذيله او معرفته، يرفع على الراية علامة التكريم. وكانت الباشوات من ثلاث رتب: باشوية بطوخ، ثم باشوية بطوخين، وارفق منها باشوية بثلاثة اطواخ، وهي رتبة الوزارة او الولاية. اما السلطان فكانت ترفع امامه موكبه سبعة اطواخ. وكل ذلك من تقاليد سلطة الترك القديمة (٤).

### نوازل وزلازل

من الحديث عن استشراء وحش الغلاء وتعاطي السلطة المشبوه في معالجة اسبابه، الى الحديث عن زحف الجراد واكله الاضطر واليابس ومكافحة من السلطة بماء السممر الذي يذبح أبواب العامة ويوهمهم بدحره، فينامون على حلم جميل، ينتقل البديري الحلاق في غير مكان من كتابه للحديث عن الزلازل والنوازل والكوارث الطبيعية، التي كانت تقع في مدينة دمشق من سنة الى اخرى. ففي تاريخه حوادث عام ١١٥٤هـ/١٧٤١م، يذكر البديري، كيف انه في ذلك

من اهم الكتابات والتقارير التي تقدم لنا فكرة عن عالم القرن الثامن عشر المتدهور في بلاد الشام حيث كانت السلطة المركزية أخذة في الانهيار، وكان العامة في طول البلاد وعرضها يدفعون ضريبة التدهور والفساد، تلك اليوميات التي كتبها حلاق دمشقي بين ١١٥٤-١١٧٥هـ/١٧٤١-١٧٦٢م، ونشرت تحت عنوان "حوادث دمشق اليومية" (\*). فجاءت تمثل وصفاً دقيقاً للحال الاجتماعية والسياسية التي كانت تسود مدينة دمشق في تلك الحقبة، كما تقدم لنا تالياً فكرة عن احوال عواصم المشرق العربي في حقبة انعطافها وتدهورها.

مؤلف الكتاب هو احد ابناء الشعب الدمشقي في القرن الثامن عشر واسمه بالكامل احمد البديري الحلاق الدمشقي، كما ورد على ظهر المخطوط الذي نقحه الشيخ محمد سعيد القاسمي. ولم يتحدث البديري في كتابه كثيراً عن نفسه وعن أسرته، إذ كان مضى في الحياة مغموراً، فلم يحفل بالترجمة له كتاب الطبقات او الاعلام، ولم يعده المرادي من اعيان القرن الثامن عشر الذي احتفل بتدوين سيرهم في كتابه الذائع "سلك الدرر".

ويبدو لنا ان البديري كان يشتغل بمهنة الحلاقة، وتبين ذلك من خلال ما كتب عن الشيخ يوسف الخلواني، إذ قال معتزاً "ومما من الله به عليّ ان حلقت رأسه واغتمت دعاه" (١) وفي القاموس الذي وضعه الشيخ محمد سعيد القاسمي، عن الصناعات الشامية، ذكر لنا ان جد البديري كان حلاقاً ايضاً (٢). وقد كتب القاسمي عن الحلاق والحلاقة في اواخر القرن التاسع عشر، وذكر كيف اقبل الحلاقون على تحسين الدكاكين ووضع المرايا الكبار والقطع الجميلة والتصاوير، الى جانب العدة الجيدة من الامواس الطبية والمقصات من الاجناس العالية والغالية. ولكن القاسمي اغفل ناحية مهمة من حياة الحلاقين في ذلك الوقت، وهي انهم - بما عرف عنهم من اختلاطهم بالناس من الطبقات والطوائف المختلفة ومن اقبالهم على التحدث مع زبائنهم، والحديث ذو شجون، كانوا يسمعون كثيراً، ويروون كثيراً، فكانوا في وقت انعدمت فيه وسائل رواية الاخبار المعاصرة، خير رواة للاخبار مهما كانت دقيقة وطويلة.

وكما يبدو لنا من خلال كتابه، فقد ولد البديري في اسرة متوسطة رقيقة الحال، عاش معماً في محلة القبيات، حيث مسقط رأسه وايام طفولته، ثم انتقلت العائلة الى محلة التعديل عقب وفاة ابيه، فاشترى لهم منزلاً جديداً، ما واقعهم في ضيق مادي. ولهذا فقد ظل طوال السنوات التي دون حوادثها، يشكو شدة الغلاء وارتفاع اثمان المواد الغذائية من خبز وكعك وعسل ولحم، ويسمن وجبن، ومواد الوقوق من فحم وحطب، فكان يسجل ارتفاع اثمانها مرة او اكثر من مرة في كل عام، حتى ثمن العلق، وهو شيء له اهميته عند حلاق في تلك الايام.

ولعل ارتفاع اثمان الحاجات او خفضها عند البديري، كان مقياساً لعدالة الحكم او فساده في ذلك العصر، فقد ردّ الغلاء الى جشع الحاكمين وتكالبهم على تخزين المؤن واهمال القاضي والمحتسب التفتيش على الاسواق، وقمع محاولات الفش او الجشع فيها. ولهذا فقد سجل لنا المظاهر التي كان يقوم بها العامة في دمشق للشكوى من الغلاء، حتى كانوا يواجهمون الباشا، على حدّ ما ذكره الحلاق له، فيغلظون له القول ويتصدون للأعيان والعلواء بالسباب والاهانة ومختلف انواع الشتائم وذلك لأنهم كانوا يعيّنون الحكام على الشعب، وبلغ الامر ان هجموا على القاضي وضربوا رجاله واضطروه الى المرب فوق سطوح المنازل فراراً من غضب العامة التي كانت تائره على انحرافه وابتعاده عن مناصرة الشعب.

والبديري، كما يذكر لنا، كان قد اخذ العلم والمعرفة عن طائفة من الشيوخ، الذين نوه بذكورهم واشاد بفضلهم، إذ تردد على حلقاتهم في مسجد بني امية كما يبدو، وغيره من المساجد، فتلقى عنهم شيئاً من علم ذلك الوقت، من دون ان ينعته ذلك من ممارسة حرفته الحلاقة. وقد كان لتربيته الدينية والعلمية اثرها عليه، إذ بدا البديري رجلاً رصيناً، حريصاً على احكام الدين، غيوراً على مكارم الاخلاق، مجابلاً للعلماء، ناقداً وتأثراً على كل الوان الفساد التي كانت شائعة في المجتمع الدمشقي في ايامه. فقد كان لاكتناظ المدينة بمختلف طوائف العسكر وانفلات النظام بينهم، كما يقول احد الباحثين، الاثر الكبير الذي ساهم في اشاعة جوّ من الفساد الخلقى. وقد ذكر لنا البديري ملاحظاته حول هذا الموضوع إذ قال ان "بنات الخطأ" كما اسماهن، كن قد كثرن فترجّن وجاهرن بالمعصية في الشوارع ومعهم "الداليتية والفساق، ولا احد يتكلم بقيل وقال. ولا امر معروف ولا نهي عن المنكر، والصالح في هم وكرب، والفاجر الطالح يتقلب في لذية النعم. اللهم فرج أمين" (٣)

هكذا نرى كتاب البديري الحلاق: "حوادث دمشق اليومية" يصور الحياة في دمشق خلال احدى وعشرين سنة (١١٥٤-١١٧٥هـ/١٧٤١-١٧٦٢م) مقتصرًا على تدوين ما يجري في هذه المدينة الشامية وحدها: من تولي الباشوات وكبار اصحاب النصاب، الى عزلهم ومصاردة اموالهم كالتسليم والافتقار والقاضي واغوات العسكرية بالاضافة الى ابناء الحجاج وما كان يجري لهم في طريق الذهاب والعودة. من دون ان ينسى فتن الاجناد، ونهموض الاسعار واضطراب الامن، وفساد الاخلاق وانتشار الامراض وغزو الجراد، الى جانب التأريخ لوفاة عالم او متصوف او نقيب حرفه، او حتى التأريخ لحدوث ظواهر طبيعية من ربح شديدة وكسوف وخسوف ونوازل وهزات...

وهكذا فدمشق، تلك الحاضرة العربية الاسلامية، تظهر ايضاً من خلال كتاب البديري وكأنها تكون وحدة سياسية وادارية واقتصادية قائمة بنفسها، زاخرة بالحركة والنشاط. فهو لا ينسى ادوات الحكم الخاصة بها، بل يتحدث عنها بصورة شبه تفصيلية، ويصف قلعها وسورها، ومن ثم يتطرق الى الحديث عن اجنادها وعلماؤها ومتوصفيها ومساجدها واحياتها وحرارتها وطوائف



## عن الفساد والسلطة ومعاناة الناس (تتمة)

صدامات قوية، بحيث تأخذ في هيجانها عامة الشعب الذي لا مصلحة له فيها مطلقاً، إلا انه يدفع ضريبة المحازبة للزعامات السلطوية المتناحرة من اجل الظفر بمكاسب خاصة، على حساب مصلحة الشعب العليا. ويروي لنا البديري في حوادث عام ١٧٤٨، انه صارت مقتلة عظيمة، ونهب فيها نحو خمسين قتيلًا كانوا من جماعة المتسلم والقبوقول، وفي تلك الايام لم يبطل طوال الليل والنهار ضرب المدافع والبندق، وفتح عسكر الباشا دكاكين باب الجابية، ونهبوا واكلوا وشربوا ومددوا المصاب، وعملوها متاريس. اما عن احداث عام (١٧٥١ م) فالبيديري يذكر لنا انه صارت فيه فتنة عظيمة بين اوجاق الانكشارية ووجاق القبوقول لم يعهد مثلها منذ زمان، وساعدت القبوقول الدالاتية والاكراد، وحاصرت كل حارة جماعة، وكانت النصرة للانكشارية بعدما ضربوا عليها المدافع من القلعة يومين و ليلة، وقتل جماعة من العامة (٧).

هكذا كان المؤرخ الشعبي، البديري الخلاق يسجل حوادث دمشق اليومية في القرن الثامن عشر، بحس عفوي يتصل بحياة العامة التي تعاني من اجل كسب القوت وتأمين اسباب الحياة، ولهذا جاء مؤلفه عن حوادث دمشق وكأنه جرح شعبي عميق الابعاد واسع الدلالات، فيه من شواظ الطبيعة وغضبها وثقل كوارثها عليه، ما فيه من شواذ الحكام وعنف حكمهم وظيفانهم.

- ١- حوادث دمشق اليومية" للشيخ احمد البديري الطلاق، القاهرة ١٩٥٩: ص ٦٢-٦٣.
- ٢- بدائع الغرف في الصناعات والحرف، مخطوط بمكتبة اسرة القاسمي: ص ٦٧.
- ٣- حوادث دمشق اليومية: ص ٩٢-٩٣.
- ٤- ولاية دمشق في العهد العثماني للدكتور صلاح الدين المنجد. دمشق ١٩٤٩.
- ٥- حوادث دمشق اليومية: حوادث ١١٥٤ هـ، ص ٤.
- ٦- المرجع نفسه: حوادث ١١٦٧ هـ: ص ١٧٨.
- ٧- المرجع نفسه: حوادث ١١٦٠ هـ: ص ٥٨.

### قصي الحسين

## النهار قبل ستين عاما

### ١٩ تشرين الأول ١٩٣٨

#### اشتداد وطأة المرض على أتاتورك

باريس ١٨ - راديو مونداليو - جاء من استمبول ان حالة اتاتورك الصحية تدعو الى القلق الشديد. فقد تفاقم أمس احتقان الكبد عند الرئيس التركي واصيب علي الاثر بضعف شديد اعقبه احتقان في البول، وقد سجلت فحوات القلب فناهزت المئة والعشرين مع ان الحرارة لا تتجاوز الدرجة السابعة والثلاثين.

وقد صدر بلاغ ثان ليل امس فيه ان تحسناً خفيفاً طرأ على صحة اتاتورك غير ان حالته لا تزال تدعو الى القلق، ويلازمه الان ثلاثة اطباء اترك وخمسة اطباء مساعدين.

وقد قابل الرأي العام التركي مرض اتاتورك بوجوم عظيم، وهو يتقصى الانباء عن سير المرض بلهفة صادقة، وقد امتلأت المساجد امس بالمصلين الذين دعوا للرئيس بالشفاء. وعلى الرغم من خطورة المرض فقد صرح جلال بايار رئيس الوزارة الذي وصل أمس من انقره ليكون قريباً من اتاتورك، بأنه يرجو ان يشهد الرئيس حفلة عيد الاستقلال يوم ٢٩ تشرين الجاري.

#### من يخلف اتاتورك في منصبه؟

برلين ١٨ - خصوصي - جاء من انقره ان مرض اتاتورك اثار مرة اخرى هواجس الذين يهتمون باختيار خلف صالح له. ويبدو على الألسنة أسماء شخصيات مختلفة، ويلوح ان فتحي بك سفير تركيا الحالي في لندن - وقد كان سفيراً في باريس - هو اوفر المرشحين حظاً وقد استدمي الى استمبول على جناح السرعة وهو الان ملازم للرئيس المريض.

العام راجت اشاعات رواجاً عظيماً بين اوساط الناس في دمشق، ومفادها انه ستقع في هذه المدينة زلازل عظيمة تتهدم بسببها اماكن كثيرة، كما اتى على ذكر الخرافات التي كانت تروج في صفوف العامة، والتي تعكس بلا شك دلالات ذات مغزى على درجة معاناتهم اليومية. يقول: "جرى على لسان العامة انه سيحدث بدمشق زلازل عظيمة، تتهدم بسببها اماكن كثيرة، وان الرجال ستلقب نساء، وان اثمار الشام تجري طعاماً". ويضيف البديري ملحاً الى انتقاده مثل هذه الاشاعات: "وتحدثوا في حوادث كثيرة من مثل هذه الخرافات، وصاروا يتداولونها في ما بينهم، ولم يحدث شيء في ما بعد من هذه السنة وكانت هذه السنة سنة غلاء في الاقوات وغيرها" (٥).

فالحقيقة الثابتة التي سجلها البديري هي الغلاء الذي كانت تقف وراءه اجهزة السلطة الباشوية في ذلك العصر. اما الزلازل، فقد كانت هي الحقيقة الثانية، وان تأخرت الى عام ١١٦٧ (١٧٥٣ م)، حين ضربت زلزلة خفيفة مدينة دمشق، فقتل على اثرها رجلان فقط. ثم كان ان انتشر في السنة ذاتها مرض الجدري في عموم الناس، حتى في الشيوخ والعجائز، ومات فيه كثير من الاولاد. ويلجح البديري انه في السنوات التي تعاقبت، حصلت حميرة (حصبة) في الاولاد، فمات منهم كثير، وفي الوقت نفسه اشار الى حصول برد شديد وهوء يابس، فنفق كثير من الطرش والفنم، ومات من الاولاد ونسائهم خلق كثير. ثم حصلت زلزلة وكسفت الشمس. ويتوقف البديري عند زلزال عام ١٧٢ (١٧٥٨ م) لأنه كان شديداً، فيقول: "ودخل ربيع الثاني الموافق تشرين ثاني، ولم ينزل من السماء قطرة ماء، وفي ليلة الثلاثاء من ربيع الثاني من تشرين الثاني من هذه السنة، في الثلث الاخير من الليل، والمؤذنون في المآذن يشتغلون المراسلة، صارت زلزلة خفيفة، وتبعتها ثانية ثم ثالثة، زلزلت منها دمشق زلزلاً شديداً، حسب اهل دمشق ان القيامة قامت، فتهدمت رؤوس غالب مآذن الشام ودور كثيرة وجوامع، واماك لا تحصي، حتى قبة النصر بأعلى جبل قاسيون زلزلتها وارمت نصفها، واما قرى الشام، فكان فيها الهدم الكثير، والقتلى التي وجدت تحت الهدم لا تحصي عدداً. وفي الليلة الثانية زلزلت ايضا في الوقت الذي زلزلت فيه الاولى، ثم حصلت في وقت صلاة الصبح والنهار ايضا، ولا زالت تتكرر مرارا، لكنها اخف من الاولين. وقد زاد الخوف والبلاء، وهجر الناس بيوتهم. ونامت في الزلقة والبساتين وفي المقابر والمرجة، وفي صحن الجامع الاموي. وفي هذه الزلزلة وقع خان القنيطرة على كل من كان فيه، فلم يسلم من الدواب والناس الا القليل، وكذلك خان سعسع" (القنيطرة وسعسع بلدان يبعدان عن دمشق نحو ستين كيلومترا الى الجنوب الغربي منها). ويضيف البديري في تسجيله لزلزال هذا العام وكوارثه: "وفي ليلة الاثنين سادس ربيع الثاني... صارت زلزلة عظيمة اعظم من الاولى بدرجات. وقد صارت معها رجّة مهولة اسقطت غالبية بقية المآذن، وارمت قبة الجامع الاموي الكبيرة والرواق الشمالي جميعه مع مدرسة الكلاسة وباب البريد وابراج القلعة وغاب دور دمشق... ورحلت الخلائق الى البساتين والتراب والمرجة، ونصبوا بما وبالبوارى الخيام، وناموا بعيالهم واولادهم. ومع ذلك فلم تبطل الزلزلة والرجفان لا ليلاً ولا نهاراً، مما دعا والي دمشق ان يأمر مناديا ينادي بالناس ان يصوموا ثلاثة ايام وان يخرجوا في اليوم الرابع الى جامع المصلى لأنه مشهور باجابة الدعاء فيه، فكان ان اكتظ المصلى بالناس الذين لازموه بالدعاء، بضجيج وبكاء وخشوع وكان الموقف فيه مأساوياً للغاية" (٦).

#### عامة دمشق والمصائب الكثيرة...

لعل البديري الخلاق الذي خرج لنا من بين صفوف عامة الشعب، بكتابه الاثير الذي يسجل فيه حوادث دمشق اليومية، استطاع ان يفصل الصورة المضطربة التي عاشها شعبه في القرن الثامن عشر للميلاد. ذلك الشعب الذي كان يعاني مرة من الكوارث الطبيعية، مثل الزلازل والمزات، ومرة ثانية من انتشار الوبئة الفتاكة التي كانت تفتك بالناس، خصوصاً اولئك الذين ينتمون الى الطبقة الفقيرة، كالمطاعون والحصبة، بالإضافة الى غارات الجراد الذي كان يأكل الاخضر واليابس والطفوان الذي كان يفرق الحرث والزرع. ومن كان ينجو من هذه المصائب الطبيعية المهلكة، كانت تأخذ صراعات جند الدولة او "القبوقول" مع الانكشارية (ألييرية) اي القوات البلدية من الفرسان، عدا عن صراعات الدالاتية المؤلفة من مشاة المماليك والمغاربة مع "الزربادات" والاشقياء، الخارجين عن سلطة الدولة. ولطالما كان صراع هذه القوى المتخاصمة، تقف وراءه اطراف السلطة المتمثلة بالوالي والقاضي، اذ كثيراً ما كان التنافس بينهما يوقع

## سلامة وقع قرار احتياط المخاطر غير المحددة

### ٢٪ تدريجاً تدخل في الاموال الاساسية

### يمكنها تغطية خسائر سنوية وغير مرتقبة

يعمم مصرف لبنان على المصارف اليوم قرار المجلس المركزي الرقم ٧١٢٩ المتعلق بتكوين احتياط مخاطر مصرفية غير محددة بواقع ٠,٢ في المئة سنوياً حداً أدنى، و٠,٢ في المئة حداً

اقصى على ان تبلغ النسبة ٢ في المئة تدريجاً بعد ٢٠ سنة.

واتاح التعميم الذي كان موضع مناقشات في اكثر من اجتماع بين مصرف لبنان وجمعية المصارف استخدام الاحتياط المذكور لتغطية خسائر مالية سنوية او اية خسائر اخرى غير مرتقبة. كما سمح بادخال الاحتياطي في الاموال الخاصة الاساسية.

وقد وقع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قرار تكوين الاحتياط، اضافة الى قرار آخر حمل الرقم ٧١٢٨ عدل بموجبه المادة الخامسة من القرار المتعلق بنسبة الملاءة لدى المصارف.

القرار ٧١٢٩

نص قرار تكوين احتياط مخاطر مصرفية غير محددة:

ان حاكم مصرف لبنان،

بناء على قانون النقد والتسليف، لاسيما المادتين ١٧٤ و١٧٧ منه،

وبناء على قرار المجلس المركزي المتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠/٩/١٩٩٨.

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: يطلب من المصارف العاملة في لبنان ان تكون سنوياً، من اصل ارباحها الصافية بعد اقتطاع الضريبة، "احتياط مخاطر مصرفية غير محددة" يحتسب ضمن الاموال الخاصة الاساسية TIER ONE.

ويفهم بالمخاطر المصرفية غير المحددة اية مخاطر ناجمة عن العمل المصرفي ولا يمكن تحديدها طبيعتها ولا قيمتها بصورة صريحة ولو بشكل تقديري.

المادة الثانية: يحدد معدل "احتياط مخاطر مصرفية غير محددة بـ ٠,٢٪ سنوياً كحد ادنى و٠,٣٪ كحد اقصى من مجموع المقام DENOMINATEUR المحتسب في نهاية السنة المالية والمكون من العناصر المحددة في النصوص التنظيمية الصادرة عن مصرف لبنان على ان لا تقل النسبة المجمعة عن ١,٢٥٪ من المقام في نهاية السنة المالية العاشرة وعن ٢٪ من المقام في نهاية السنة المالية العشرين.

المادة الثالثة: يتم تكوين الاحتياط المذكور في المادة الاولى اعلاه بالليرة اللبنانية وبالعملات الاجنبية استناداً الى بنية اجمالي الموجودات المرجحة بأوزان المخاطر داخل وخارج الميزانية.

المادة الرابعة: يستعمل الاحتياط المشار اليه اعلاه لتغطية خسائر الدورة المالية السنوية او اية خسائر غير مرتقبة يتم التوافق بشأنها مع لجنة الرقابة على المصارف ويعاد تكوينه كاملاً، بالاولوية، من الارباح المحققة في السنوات المالية اللاحقة.

المادة الخامسة: يلغى القرار رقم ٦١٨٨ تاريخ ١٩٩٦/٦/٥.

المدة السادسة: يعمل بهذا القرار فور صدوره.

بيروت، في ١٥ تشرين الاول ١٩٩٨

حاكم مصرف لبنان

رياض توفيق سلامة

والقرار ٧١٢٨

تعديل المادة الخامسة من القرار رقم ٦٩٣٩ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٥

المتعلق بنسبة الملاءة لدى المصارف العاملة في لبنان

ان حاكم مصرف لبنان،

بناء على قانون النقد والتسليف،

وبناء على احكام القرار رقم ٦٩٣٩ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٥ المتعلق بنسبة الملاءة لدى

المصارف العاملة في لبنان،

وبناء على قرار المجلس المركزي المتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠/٩/١٩٩٨،

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: تعدل المادة الخامسة من القرار رقم ٦٩٣٩ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٥ المتعلق بنسبة الملاءة لدى المصارف العاملة في لبنان بحيث تصبح كما يأتي:

"لا يجوز في تكوين البسط، ولغرض احتساب نسبة الملاءة فقط، ان تقل الاموال الخاصة الاساسية عن الاموال الخاصة المساندة ولا عن مثلي قروض الدعم المرؤوسة ونتائج اصدارات سندات الدين المرؤوسة، ولا يجوز ان يقل احتياط المخاطر المصرفية غير المحددة عن المعدل

المحدد في النصوص التنظيمية الصادرة عن مصرف لبنان".

المادة الثانية: يعمل بهذا القرار فور صدوره.

المادة الثالثة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية.

في المادة الخامسة الاساسية من القرار المتعلق بنسبة الملاءة نص بأنه "لا يجوز ان يزيد احتياط المخاطر المصرفية غير المحددة عن ١,٢٥٪ من المقام" بينما جاء في تعديل

المادة نص "الا يقل احتياط المخاطر".

## تقرير دبلوماسي من صوفيا

### هيلاري كلينتون زارت مصنعاً لبنانياً

### وبلغاريها مهتمة بالاستثمارات الفندقية

كتبت خليل فليحان:

اورد تقرير دبلوماسي ان هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعربت عن اعجابها بجودة الانتاج اللبناني في مجال صناعة المواد الغذائية عندما زارت بلغاريا الاسبوع الجاري بدعوة من زوجة رئيس جمهوريتها انطونينا ستويانوفا للمشاركة في ندوات عقدت حول المرأة اللبنانية بينها واحدة بعنوان "التحديات التي تواجه المرأة العاملة في البلقان" عقدت الاثنين الماضي في مصنع للكرواسان والبسكويت لصاحبه اللبناني طوني اسكندر. وقالت السيدة كلينتون: "سبق لي ان زرت العديد من المصانع في العالم لكنني لم اشهد في حياتي مصنعاً بهذه النظافة والترتيب والرائحة الزكية التي تشتمتها وانا ادخل المصنع".

وذكرت معلومات من صوفيا ان السفارة الاميركية في بلغاريا هي التي اختارت المصنع اللبناني لوجوده نحو ٧٠ امرأة عاملة فيه حاورتهن هيلاري كلينتون بعدما كانت عقدت طاولة مستديرة قبل ذلك في مقر "شالوم" المحصن أمينياً. وبعد انتهاء الندوة قدم اليها صاحب المصنع هدية هي تمثال برونزي يرمز الى النصر اضافة الى ١٠ صناديق من انتاج المصنع اشرفت على تحضيرها اجهزة الامن في السفارة الاميركية في صوفيا منذ عين الطين الى ان اصحت بسكويتا.

ولفتت مصادر دبلوماسية الى المكانة التجارية للبنانيين في بلغاريا ولا سيما العاصمة حيث يبلغ عددهم فيما قرابة ١٠٠٠، والى الاهتمام الذي يبديه المسؤولون البلغار بهم ويتقوية خطوط الاتصال مع المسؤولين في بيروت في وقت تقوم بلغاريا بحياطة عملية خصصة شاملة في نطاق تحولها من النظام الشيوعي الى النظام الليبرالي القائم على اقتصاد السوق. ومن بين الاستثمارات المعروضة للخصخصة في المجال السياحي

عشرات الفنادق في صوفيا والمدن السياحية الكبرى على البحر الاسود في قارنا وبورغاس. كذلك تتناول الخصخصة غالبية الشركات ومصانع المواد الغذائية وبعض المصانع المنتجة للسلاح حتى التي تملكها الدولة وتطرح للبيع حالياً.

ولاحظت المصادر ان هناك تجاوبا لبنانياً مع الرغبة البلغارية في تقوية الاستثمارات والمركبة التجارية بدليل ان وزيرة الخارجية نارجوا ميخاييلوفا كانت قد زارت لبنان في ١٠ حزيران الماضي وركزت في محادثاتها على أهمية تقوية الاستثمارات. وأسهمت في شرح أهمية التوظيفات المتبادلة ولا سيما افادة اللبنانيين من الخصخصة المطروحة في بلادها.

وتجدر الاشارة الى ان ٣ وزراء لبنانيين كانوا زاروا صوفيا تلبية لدعوات رسمية تلقوها من نظرائهم خلال الاشهر الستة الماضية وهم وزير الدفاع محسن دلول على رأس وفد عسكري في شباط ووزير الزراعة شوقي فاخوري في اواخر حزيران، ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في آخر تموز.

وكشفت المصادر ان الجانب البلغاري ابدى رغبة لدلول في بيع لبنان اسلحة وتطوير بعض الاسلحة السوفياتية الموجودة لدى الجيش. فرد دلول ان لبنان لا يشتري في الوقت الحاضر اسلحة.

وذكرت المصادر ان صوفيا عرضت على فاخوري هدية بليون شتلة حرجية للغابات في لبنان مبدية استعدادها لارسال وفد الى بيروت لدرس التربة وتحديد نوعية الشتول ومدى ملاءمتها للمناخ اللبناني، وتنتظر السلطات في بلغاريا دعوة الوفد لزيارة الى لبنان.

واشارت المصادر الى ان بلغاريا كانت عرضت على جابر فرص الاستثمار المتاحة للبنانيين خلال زيارته لصوفيا وابدت استعدادها لتزويده لائحة بالمؤسسات المطروحة للخصخصة.

# المرحلة الثانية من دوري الدرجة الثانية تعادل الراسينغ والاهلي صربا ( - )

أجريت بعد ظهر السبت والاحد خمس مباريات في المرحلة الثانية من الدوري العام لنادي الدرجة الثانية، ففاز شباب الخيام على الشباب طرابلس ٢-٠ على ملعب النجمة، والاصلاح البرج الشمالي على الرابطة شكا (١-٠) في طرابلس، والمبرة على الحرية مجدمل عنجر ٢-١ في مار الياس، والمجد على الفتیان صيدا (١-٠) في صيدا بعد ظهر السبت، وقبل ظهر الاحد تعادل الراسينغ والاهلي صربا ايجاباً (١-١) في بحدون. وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بمبارتين (المجموعة الثانية) فاز فيهما الاجتماعي طرابلس على الشباب ١-٠، والشباب طرابلس وحركة الشباب طرابلس على شعلة الليطاني في صور بنتيجة واحدة (١-٠).

وارجئت مباراة الرياضة والادب والحكمة الى الثلثاء ٢٧/١٠/١٩٩٨ الساعة ٢,٣٠ على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس لانفسال لاعبين اساسيين منها مع المنتخب الوطني في دورة الامارات الدولية في ابو ظبي.

وهنا الشريط:

## الراسينغ (١ - الاهلي صربا)

بحدون - من علي حميدي صقر: على ملعب أمين عبد النور في بحدون التقى الساعة ١٠,٠٠ صباح امس الاحد فريقا الراسينغ والاهلي صربا (المجموعة الثانية) فأسفر لقاءهما الذي احتشد له جمهور كاد يملأ المدرجات عن آخرها عن التعادل الإيجابي (١-١) (الشوط الاول ٠-٠) وذلك بعد عرض مقبول جاء بالحماسة وخلا من الفنيات، واحتسبت في شوطه الثاني الذي جاء اكثر سخونة من سابقه ضربتا جزء "بنالتي" اولهما للأهلي صربا في الدقيقة ٦٣ واهدرا برنس بنغورا باطاحته الكرة ارضية الى يمين القائم وقد تسبب بها سعيد بندلي جريديني بعرقته بنغورا نفسه داخل المنطقة اثر مجهود فردي من "البديل" جاك السقيم (حل في الدقيقة ٢٤ محل ادوار ابي جرجس)، والثانية للراسينغ في الدقيقة ٨٥ واهدرا داني ناصر اذ سددها كيفما اتفق واتاح للحارس البديل جورج ديب فرصة صدها منفصاً على باب المرمى وقد تسبب بها وجيه حيدر الذي قطع كرة رأسية اعلى الموسى بيده قبل ان تخترق المرمى اثر ركنية فطرر بموجب "محضر احمر" وكان الحارس ديب حل محل الحارس الاصيل اسماعيل توتونجي في الدقيقة ٨٢ وهو البديل الرابع للاهلي في اللعا بعد ثلاثة تبديلات اجراها مدربه في الدقائق ٣٤ و ٥٥ و ٧٠! ووقع نزول ديب بدلاً من توتونجي الاهلي صربا في الحظوظ ان لا يحق لأي فريق - بموجب نظام البطولة - اجراء اكثر من ثلاثة تبديلات في المباراة الواحدة. الاصباتان: اصابة السبق سجلها للراسينغ داني ناصر في الدقيقة ٧٠ حين تلقى الكرة

وهو على باب المنطقة من ايلي بدره من ضربة حرة، فاخترق مراوغاً كل من قابله ثم اطلقها قذيفة ارتدت من بطن العارضة الى الارض ومنها الى سقف المرمى الازرق (٠-١)، وسط فرحة راسينغواية عارمة. وفي الدقيقة ٩٠ الاخيرة اخترق جاك السقيم المنطقة البيضاء بمجهود فردي وقيل ان يفقد الكرة تحت ضغط ثلاثة من مدافعي الراسينغ ارسلها ببسراه، مع نصف استدارة، قوسية من فوق المدافعين البيض لتصل الى برنس بنغورا الذي لم يجد ادنى صعوبة في لهما، وهو في مواجهة الحارس علي حدرج، ثم تحويلها الى يساره مسجلاً الاصابة اللاهوية التعادلية (١-١).

وعقب المباراة اندفع بعض انصار الراسينغ نحو غرفة الحكام معلنين احتجاجهم على اجراء الاهلي صربا اربعة تبديلات في المباراة خلافاً للقانون، وحدث تالسن على باب الفرقة كاد يتطور الى عراك لولا تدخل عناصر الجيش. وفي اتصال لـ"النهار" بالاتحاد اللبناني لكرة القدم صرح الامين العام رميف علامة: "لا داعي الى الاحتجاج من اي طرف ولاسيما في وجه الحكام. الحكم ليس مسؤولاً عن تصرفات النوادي اكانت مصيبة ام مخطئة والامر ببساطة، سيعالج في اول اجتماع للجنة العليا للاتحاد عقب المباراة (اليوم) وينال كل ذي حق حقه وفقاً لما تنص عليه الانظمة". ويذكر ان لجوء مدرب الاهلي صربا الى تبديل اربعة لاعبين لم يكن "غلطة حسابية"، اذ هو صرح لـ"النهار" بعد صفره النهائية "ان القانون يسمح لنا بتبديل ثلاثة لاعبين وحارس مرمى. هذا ما فعلته وتحملت مسؤوليته عندما اصرت على اجراء التبديل على رغم معارضة مراقب المباراة الشيخ بديع عبدالخالق (...). لقد دفعت بحارس مرمى بعد تبديل ثلاثة لاعبين، وهذا من حقي". وقال مراقب المباراة عبدالخالق عقب انتهاء الاشكال الذي تعرض له هو وحكام المباراة: "القضية ستكون غدا على طاولة الاتحاد. رفضت اجراء مدرب الاهلي بالتبديل الرابع فأصر، وكان ينبغي اعلام حكم المباراة بالامر ولو تم ذلك لما حصل ما حصل".

مثل الراسينغ: الحارس علي حدرج واللاعبون سعيد بندلي جريديني وطوني الراعي وايلي بدر ولويس ترنتيك (محيي الدين الذهني ٧٨) ومحمد بدر وجان كلود كمال (سمير شريف ٥٩) ومحمد جيسار وعلي الموسى وداني ناصر وشامي كسباريان (ريبون عقيقي ٤٢). ومثل الاهلي صربا: الحارس اسماعيل توتونجي (جورج ديب ٨٢) واللاعبون شادي سحاحة (ربيع ابوخليل ٥٢) وروجيه خليل ومهدي ناصر الدين وبرنس بنخورا وغابي سعادة ووجيه حيدر وادوار ابي جرجس (جاك السقيم ٣٤) وانطوان واكيم وغوغو سامسون ومنصور اسطفان (هاني صديق

٧٠). قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونوه الدوليان عزام اسماعيل ومصطفى طالب وراقبها بديع عبدالخالق. وانذر الحكم محمد (١٣) وسعيد بندلي جريديني (٢٣) من الراسينغ، وشادي سحاحة (٣٠) من الاهلي وطرد زميله وجيه حيدر (٨٥) لمنعه اصابة محققة بيده.

## شباب الخيام ٣ - الشباب (١)

المنارة - من حسن التتير:

على ملعب نادي النجمة في المنارة التقى بعد ظهر السبت فريقا شباب الخيام والشباب طرابلس (المجموعة الاولى) فأسفر لقاءهما عن فوز شباب الخيام ٣-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل للفريق الفائز السوري طلال الحلبي (٢) برأسه في الدقيقتين ٢ و ٤٥ و"كيبا" في الدقيقة ٥٠، وسجل للفريق الشمالي طلال العبد في الدقيقة ٥٨ بضربة جزاء "بنالتي".

ساد الفريق الجنوبي الشوط الاول واستمر لهم طلال الحلبي هجمة مبكرة قادها حسين الشيخ علي في الدقيقة الثانية: ارسل حسين الكرة من اليمينه هوائية ساقطة فوق علامة الجزاء، فاذا بالسوري طلال الحلبي يتابعها سابحا من بين الجميع ويحولها برأسه الى المقص الايمن مسجلاً اصابة السبق الجنوبية (٠-١). ثم تلوح للحلبي ورفاقه فرص عدة للتسجيل، لم يحسنوا استغلالها. كذلك لم يحسن الفاني فرنسيس استثمار فرصة مؤاتية لادراك التعادل حين انفرذ بالحارس الدولي السابق علي رمال (ابوعبد) وارسل الكرة الى الزاوية اليسرى، بعدما رقص مدافعين، لكن رمال نجح في تحويلها عن الزاوية الارضية في براعة فغوتا اندر الفرص الشمالية للتسجيل. ويستمر الجنوبيون في الهجوم، وفي الدقيقة ٤٥ يضيف الحلبي نفسه اصابة التعزيز برأسه عبر المقص الايسر اثر تلقيه الكرة هوائية من حسين الحاج علي "كيبا" لاعب الانتصار السابق. وبعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني (٥٠) انفرذ "كيبا" اثر "خذ وهات" بينه وبين الحلبي، ويرفع الغلة الجنوبية الى ٢-٠ بكرة الى الزاوية اليسرى البعيدة لحظة خروج الحارس الطرابلسي فواز عيواظة لملاقاته. وفي الدقيقة ٥٨ يتلقى الفاني فرنسيس الكرة من طارق معاليقي وهو في وضع جيد للتسجيل، لكن حسين الزين يعرقه قبل ان ينفرذ فتكون ضربة جزاء "بنالتي" ينيري لها طلال العبد ويرسل الكرة بيمينه متوسطة الارتفاع مسجلاً، بعدما خدع الحارس، عبر الزاوية اليمينا اصابة الاعترار (١-٢)، وبعد الاصابة هجمة هنا وهجمة هناك، انما من دون هز شبك. وهذا هو الفوز الاول لشباب الخيام وبه صار رصيده اربع نقاط. والتعثر الثاني للشباب

طرابلس وبه ظل بلا رصيد.

مثل شباب الخيام: الحارس علي رمال واللاعبون حسين الزين وصافي حيدر وحسن بربر ووسيم الطبال (فؤاد قشمر ٦٠) وماهر عناد وعلي الطويل ووائل عطايا (محمود صالح ٧٢) وحسين الحاج علي "كيبا" وحسين الشيخ علي (طلال نبوه ٧٨) وطلال الحلبي. ومثل الشباب الطرابلسي: الحارس فواز عيواظة واللاعبون احمد الموسوي ووسيم الهندي وطارق معاليقي وصلاح صيادي (ربيع السيد ٨٥) وطلال العبد وبهاء حسين وعمر مقصود ومحمد بصبوص (مازن الخالد ٣٥) وجمال ابراهيم (فيصل قويدر ٧٠) وفرنسيس.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونوه يزك يزك ومحمد عبدالله سعد وراقبها طانيوس نصرالله. وانذر الحكم عمر مقصود (٣٩) من الشباب طرابلس ومحمود صالح (٨٠) وفؤاد قشمر (٨٨) من شباب الخيام.

## الرابطة شكا ٠ - الاصلاح (١)

طرابلس - من بلال العمري:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى بعد ظهر السبت ايضاً فريقاً رابطة اصداق الرياضة شكا والاصلاح البرج الشمالي (المجموعة الاولى) فأسفر لقاءهما عن فوز الاصلاح (٠-١) (الشوط الاول ٠-٠) سجلها النيجيري أمينو صندا في الدقيقة ٣. وهذا هو الفوز الأول للاصلاح وبه صار رصيده ثلاث نقاط. وهو التعثر الأول للرابطة وبه صار رصيده اربع نقاط.

مثل الرابطة شكا: الحارس طوني زاهر واللاعبون نافذ صالح وسيمون الهد (فادي خضور) وجورج بولس ومحمود خليل (مارك أي شامين) وملال الحاج وعلي منصور (انطوان بولس) ووجيه الدويهي وجورج مورييس بولس وثائر ابراهيم ونيما كوليتز. ومثل الاصلاح: الحارس علي حسن الحاج واللاعبون حسن كعور وسليم زيات وباسم زيات ووسام زين (رضا شحادة) ويوسف فياض (كامل فقيه) وحسن فوعاني ومحمود شمبورة وأحمد خلف رميز (موسى موسى) وأشرف صقر وأمينو صندا.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونوه الدوليان حسين صالح ومصباح رميتي وراقبها انطوان فنيانوس. وانذر الحكم طوني زاهر (٣٢) ونافذ صالح (٨٤) من الرابطة، وباسم زيات (٦٢) من الاصلاح.

## المبرة ٢ - الحرية (١)

مار الياس - من محمد حميدي صقر:

على ملعب الشبيبة في مار الياس التقى فريقاً للمبرة والحرية مجدمل عنجر (المجموعة الاولى) فأسفر لقاءهما عن فوز المبرة ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠) (لنفسه). سجل للحرية خالد عبدالله في الدقيقة ٣١ وللمبرة علي ابو

# رالي الأرز الثامن انسحبت منه ١٠ سيارات وفاز في الفئة الأولى سليمان سليم ويوسف غانم

سيارة "بيجو ٢٠٥"، ٢,٠٠,٣٠

الفئة الأولى:

الفئة الثانية  
١ - هنري مسعد وجماد خليفة في سيارة "غولف"، الوقت ١,٤٤,٤٣ ساعة.  
٢ - رودريك الراعي وباتريك زيادة في سيارة "لانسيا دلتا" ١,٤٩,٤٩  
٣ - انطوان عبد الحق ونيل قمبز في سيارة "سوارو ايجيرزا"، ٢,٠١,٣٠  
وعلى اثر المسابق وتبويب الاوائل، عقد هؤلاء مؤتمراً صحافياً تحدثوا فيه عن مراحل السباق والصعوبات التي اعترضتهم والاسباب التي ادت الى الانسحابات.

١ - سليمان سليم ويوسف غانم في سيارة "رينو كليو وليامس"، الوقت ١,٤١,٥٣ ساعة.  
٢ - ميشال ابو شقرا وسامر صغير في سيارة "سيات - ابيزا" ١,٤٩,٢٤  
٣ - هشام عبيد وروبير سابا في سيارة "سيات ابيزا" ١,٥١,٣٤  
٤ - ايلي ديب وبورش في سيارة (بيجو ٣٠٦، ١,٥٢,١٥)  
٥ - كارلوس شاد وشوك في سيارة "بيجو ٢٠٥"، ١,٥٧,١٧  
٦ - طوني بيطار وسيريل حداد في

الامطار والاعطال الميكانيكية فضلا عن صعوبة الطرق الجبلية عشر سيارات الى الانسحاب، منها تسع من الفئة الاولى وواحدة من الفئة الثانية، وكان بين المنسحبين اثنان من ابرز ابطال الراليات في لبنان روجيه فغالي وفيليب قازان.

وكانت السيارات انطلقت من حرم النادي اللبناني للسيارات والسياحة قبل ظهر السبت في القسم الاول من السباق الذي تضمن عشر مراحل خاصة للسرعة، وبعد استراحة في الارز، انطلقت من جديد صباح الاحد في القسم الثاني الذي تضمن خمس مراحل خاصة للسرعة، لتبدأ بالوصول الى حرم النادي الساعة ١٢,٣٠ ظهراً.

وهنا التنازع الفني:

احتل سليمان سليم ومساعد يوسف غانم المركز الاول في رالي الأرز الثامن، وهو الاخير في بطولة لبنان للراليات لسنة ١٩٩٨، قاطعين مسافة ٤٦٢,٣٦ كيلومترا مع ١٥ مرحلة للسرعة مسافتها ١٥٠,٤٤ كيلومترا في ساعة و١٤ دقيقة و٥٢ ثانية. ونظمت السباق يومي السبت والاحد في مناطق ساحلية وجبلية في محافظتي جبل لبنان والشمال، اللجنة الرياضية في النادي اللبناني للسيارات والسياحة، في رعاية قائد الجيش اللبناني الرئيس المنتخب العماد اميل لحود الذي مثله العميد امين حطيط واعطى اشارة الانطلاق.

شاركت في السباق ١٩ سيارة منها ١٥ للفئة الاولى واربع للفئة الثانية، واضطرت

## المرحلة الثانية من دوري الدرجة الثانية (تتمة)

عليوي وعبدالرحمن سكينه في الدقيقتين ٥٧ و٨٥.

اصابة السبق التي سجلها خالد عبدالله في الدقيقة (٣) وأثمت بها الشوط الاول للحرية (١) جاءت اثر دربكة داخل منطقة الجزة حين نجح عبدالله في استثمارها وتحويلها الى يسار الحارس. اما اصابة التعادل للمبرة فكانت ثمرة دربكة ايضا، ونجح علي ابوعليوي في استثمارها في الدقيقة ٥٧ مستغلا ارتداد الكرة من يدي الحارس علي يوسف، بعدما اطلقها خليل حمودي لالعب النجمة السابق اثر مجموع فردي واختراق. وحين ظن الجميع ان اللعبة ستنتهي بالتعادل سجل عبد الرحمن سكينه اثر هجمة قادها في الميمنة اصابة التعزيز ٢ - ١ بكرة الى يمين الحارس، اثر اختراق ايضا وذلك في الدقيقة ٨٥.

وهذا هو الفوز الاول للمبرة وبه صار رصيده اربع نقاط وتصدر مؤقتا، المجموعة الاولى هو وشباب الخيام نقاتا، وفارق الاصابات لمصلحة شباب الخيام.

مثل المبرة الحارس محمود طراد واللاعبون حسن حمود وقاسم محمد وعمر ابراهيم (حسن سلمان) وحسن باز وقاسم هاشم وعلي ابوعليوي (محمد منذر) وخليل حمودي وابراهيم منصور (عبد الرحمن سكينه) وابو العينين العشاوي وعدي ابراهيم.

ومثل الحرية: الحارس علي يوسف واللاعبون حسين الموسى زهير وماهر صالح ومحمد بسبح وبسام عبد الفتاح وزاهي الحاج حسن وياسر خلف وحسن نزهة وعلي طقطق. وتبديلات الفريقين اجريت بين الشوطيين.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشاموي وعاونه الدولي زكريا العيد وظلعت نجم. وانذر الحكم حسن حمود من المبرة، وعلي طقطق ومدحت رمضان من الحرية وطرده قاسم هاشم من المبرة ومحمد صبح من الحرية.

### الفتيان صيدا - المجد

صيدا - من محمد ابراهيم زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الفتيان صيدا والمجد بيروت (المجموعة الثانية) امام زهاء ٣٠٠ متفرج فاسفر لقاءهما عن فوز المجد (١ - ٠) (الشوط الاول) - سجلها عبد الحميد كركي لالعب النجمة السابق في الدقيقة ٢٧ بضربة جزاء "بنالتي" ارسلها الى يمين الحارس محمد متولي بعدما تسبب بها المدافع الصيداوي محمد عوالي باعاقته عباس ياسين داخل المنطقة. وفي الشوط الثاني جهد الفتيان لادراك التعادل وكانوا الاكثر استحوادا على الكرة، لكن مهاجمهم ضلوا طريق الرمي.

وهذا هو الفوز الاول للمجد وبه صار رصيده اربع نقاط. والتعثر الثاني للفتيان وبه ظل بلا رصيد.

مثل الفتيان صيدا: الحارس محمد متولي واللاعبون رافع الخليل ومحمد عوالي (حسين حوشو) وسامر خليل ويوسف مزيان ورامي الحلبي ومحمد كاين وابراهيم البابا ومحمد حسن "كاريكا" ورجا السن (احمد الكيلاني) وحسين حسون (حسن طحطح).

ومثل المجد: الحارس علي بعلبيكي، واللاعبون علي منصور وعلي قتيش (وسام موسى) وعلي صبرا وواحد طه وعصام بريش وابراهيم كثرارة وعلي هاشم (وثام قصاب) وعبد الحميد كركي وعباس ياسين وعصام قصباني (مازن عوالي).

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه جمال سليم وسالم سمعان سليمان وراقبها راشد غندور. وانذر الحكم رافع الخليل (٣٢) وسامر خليل (٥٥) ويوسف مزيان (٨٩) من الفتيان، ولم ينذر ايا من لاعبي المجد.

## سلة حسام الدين الحريري العربية الاتحاد وانترنيك الى نصف النهائي

صيदा - "النهار":

تأمل الاتحاد السكندري المصري وانترنيك اللبناني للدور نصف النهائي من دورة حسام الدين الحريري العربية الثامنة لكرة السلة، التي ينظمها نادي الفداء صيدا.

فقد حقق الاول فوزه الثاني في المجموعة "ب" على الوحدة الدمشقي بطل سوريا بفارق ٣٥ نقطة ٨٠ - ٤٥ (الشوط الاول ٣٩ - ٢٩)، في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس في قاعة الحسام الرياضية التابعة لثانوية رفيق الحريري في صيدا. وقدم لاعبو بطل العرب خمس مرات آخرها في ١٩٩٥ و١٩٩٦، عرضاً قوياً استعادوا فيه هيبتهم التي اهتمت امام الجزيرة ارامكس الاردني الجمعة الماضي اذ فازوا عليه بفارق خمس نقاط، وسجل لهم احمد الجزار ٢٠ نقطة واسماعيل احمد ١٠ نقاط، في حين سجل للسوريين الذين جازوا منافسيهم في الدقائق السبع الاولى انور عبد الحي ١٥ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان مروان ايفو ورباح نجيم.

كذلك حقق انترنيك اللبناني فوزه الثاني على الجزيرة ارامكس الاردني بفارق عشر نقاط ٧٢ - ٦٢ (الشوط الاول ٣٢ - ٢٩)، في قيادة الحكيمين الدوليين السوري محمد فوزي والمصري هشام الحريري.

ويلتقي انترنيك والاتحاد السكندري غداً على المركزين الاول والثاني في المجموعة.

وكان النادي الرياضي استهل أولى مبارياته في المجموعة "ب" التي تجري على ملعبه في بيروت، بفوز كبير بعد ظهر السبت على فريق الجيش السوري بفارق ١٨ نقطة ٩٣ - ٧٥ (الشوط الاول ٤٢ - ٣٥)، في مباراة تقدم فيها الضيوف في الدقائق الخمس الاولى. وسجل اللبنانيين الاميركيان ليلين ماكديغال ٣٠ نقطة ومايكل كمبرلاند ٢٢ نقطة، بينما سجل للجيش اسامة مدني ٢٢ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائري عبد القادر ابو ليما والمصري ابراهيم ابو العينين.

وفاز على الملعب عينه، الزمالك المصري على منتخب الجزائر للأمل بفارق ٢٥ نقطة ٩٠ - ٦٥ (الشوط الاول ٤٥ - ٤٠). قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني فوزي عشقوتي والسوري لؤي العظم.

وتقام اليوم مباراتان في المجموعة "ب" على ملعب النادي الرياضي في المنارة: الزمالك (مصر) - الجيش (سوريا) الساعة ٤,٣٠، الرياضي (لبنان) - منتخب الجزائر للأمل الساعة ٦,٣٠.

## النجمة - الجيش

تقام الساعة الرابعة بعد ظهر غد الثلاثاء مباراة ودية في كرة القدم بين فريق النجمة ومنتخب الجيش اللبناني على ملعب بلدية برج حمود.

اولاد الفقيده لبيب وعائلته  
وجورج وعائلته  
وعائلة المرحوم نجيب  
ابنتها هدى  
شقيقها اندره جحا وعائلته  
شقيقتها وداد ارملة المرحوم رفول عرمان  
وعائلتها  
ابنة سلفها المرحوم نجيب، ماري ارملة  
المرحوم ميشال صباغة واولادها  
ابناء سلفها المرحوم فرج الله، ايلى  
وناديا زوجة جورج حايك وعائلتها  
وافلين

وعموم عائلات جحا وناصيف وبطرس  
وخاتون وحردان ونعيمة وحداد وعمران  
وصباغة وحايك وجنحو وانسباؤهم ينعون  
بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

### ايلان جرجي جحا

ارملة المرحوم اسير الياس ناصيف  
المنتقلة الى رحمته تعالى السبت ١٧  
تشرين الاول.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه

### حبيب سهيل نعنوع

(٢٤ ربيعاً)

والده سهيل

والدته اندره غصن

شقيقه فادي ونانسي.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى

### نوال درويش كنج

ارملة المرحوم هاني فضل كنج

اولادها الدكتور غسان وابراهيم والصيدلي

نورما زوجة الاستاذ فادي كوسا واليسار

زوجة المهندس قاسم كنج

اشقاؤها المختار اسعد والمهندس سمير

والمهندس اكرم.

الأسفون آل كنج وعثمان وعباس وكوسا

وعموم اهالي ساحل المتن الجنوبي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على  
صباها

### الهام خليل صوايا

والدتها لطيفة الخوري ارملة المرحوم

خليل صوايا

شقيقها المهندس وليم صوايا

وشوقي صوايا وعائلته

شقيقتها نوال

ينعونها بزميد من الاسى.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى امس الاحد ١٨

تشرين الاول

### الطفل طارق رامز اسطفان

والده رامز سعيد اسطفان

والدته ريتا انطوان خليل

شقيقه عمر

جده سعيد يوسف اسطفان

جدته سميا انطون برهوش

جده انطوان عبود خليل

جدته امال جواد الهاشم

عمه جو سعيد اسطفان وعائلته

عمته ريتا قهوجي وعائلتها

ولينا زوجة وليد صقر وعائلتها

خلاله شربل خليل وعائلته

وجان

وآل اسطفان و خليل ومن ينتسب اليهم

ينعونهم بزميد من الاسى.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### جورج موسى الصليبي

زوجته لميا حنا ابيض

ابنه كارل الصليبي وعائلته

والدته لولو سليم حداد

اشقاؤه فؤاد وسلوى زوجة مارسيل ميل

ووداد زوجة فؤاد فارس والمرحومة سميرة

ارملة المرحوم روبرت خلف

ينعونهم بزميد من الاسى.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### خليل ابراهيم داغر

زوجته لولو فريد موسى

ابنه ابراهيم داغر

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
النقيب المتقاعد

### فؤاد عوض الخوري

زوجته ناديا سعيد الخوري

ابنه وليد وعائلته

ابنته امل زوجة طوني كرم وعائلتها

والدته نزهة اسعد الحداد

اشقاؤه الطبيب البير عوض الخوري

وعائلته

والمهندس جان عوض الخوري وعائلته

وعصام عوض الخوري وعائلته

ونبيل عوض الخوري وعائلته

وجورج عوض الخوري وعائلته

وعائلات عوض الخوري والخوري والحداد

وانسباؤهم وعموم عائلات عندقت ينعونه

بمزيد من الاسى.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

الدكتور القاضي

السيد توفيق محمد سعيد مرتضى

عميد آل مرتضى وعموم السادة، مفوض

الحكومة لدى مجلس شورى الدولة سابقا

والد الوزير والقاضي السابق محمد بسام

مرتضى والدكتور طلال والقاضي وأهل

والاستاذ محمد كميل.

الأسفون آل مرتضى وعموم السادة.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

### الحاجة فاطمة محمد غلاييني

ارملة المرحوم زكريا عمر الاسطه

ولداها المهندس عمر وعماد الاسطه

ابنتها سلمى زوجة رفيق الخياط

شقيقها المرحوم جميل وتوفيق غلاييني

اولاد اختها عفيف غلاييني وباز حجازي.

الأسفون آل الاسطه وغلاييني والكبي

وعلم الدين والخياط.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى السبت ١٧

تشرين الاول المأسوف عليه

### ميشال سعيد عبود

والد الفقيه انطوان بدوي ابي نادر

والدته جوليا مراد

شقيقه رولان

جده سليم مراد

اعمامه اميل بدوي ابي نادر وعائلته

وعائلة المرحوم جوزف بدوي ابي نادر

وميشال بدوي ابي نادر وعائلته

خلاله طوني مراد وعائلته

وجورج مراد وعائلته

خلاته ماري زوجة غازي داغر وعائلتها

وليلي زوجة ميشال الشمالي وعائلتها

وجانيت زوجة انطوان صوايا وعائلتها (في

المهجر)

وتريز زوجة جورج ملكي وعائلتها

وعموم عائلات ابي نادر ومراد وداغر

وشمالي وصوايا وملكي وابي عبدالله وطعمة

ومقدسي وسلوم وعموم عائلات غوما

وشاتين - تنورين ومن ينتسب اليهم في

الوطن والمهجر ينعون بزميد من الاسى

فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

### جيلبير انطوان ابي نادر

المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ١٨

تشرين الاول.

— — —

زوجة الفقيه اولفا موسى ابو ديوان

اولاده ميشال بوخزل وعائلته

وطوني بوخزل وعائلته

وهند زوجة نجيب المندي وعائلتها

شقيقته فيكتوريا ارملة المرحوم مسعود

فرح واولادها

ومارغو ارملة المرحوم فؤاد صبري

واولادها

وعائلات بوخزل وابو ديوان وعنطوري

وعطالله والمندي وفرح وصبري وانسباؤهم

وعموم عائلات صغبين ينعون فقيدهم الغالي

### ادمون وديع بوخزل

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### ناديا بنايوت حافظ

زوجة فيكتور اسبيريدون سميرة